حكومة إقليم كوردستان ـ العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة دهوك/ كلية التربية / ئاكرێ

قسم التربية الإسلامية / المسائي

الدكتور ملا عبدالله الإمام حياته وجهوده العلمية والمهنية

بحث مقدم إلى قسم التربية الإسلامية/ كلية التربية في عقرة كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التربية الإسلامية

إعداد الطالبين

إبراهيم رمضان إسماعيل

عبدالخالق إبراهيم عبدالله

بإشراف

الدكتور منيب محمد أحمد الإمام

١٤٤٤هـ ٢٧٢٣ك ٢٠٢٣م

الاستهلال

﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ
فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ٢٣ ﴾
سورة الاحزاب 23

الإهداء:

- إلى والدينا العزيزين الذين أخذا بأيدينا وربيانا تربية دينية صالحة.
- إلى شيوخنا وأساتذتنا الأفاضل الذين نوروا دروب حياتنا بعلمهم ونصائحهم السديدة، خصوصاً شيخنا وأستاذنا (الدكتور ملا عبدالله الإمام) تغمده الله بواسع رحمته.
- إلى كل من يعمل من أجل خدمة الدين والعلم والوطن.

نهدي ثمرة جهدنا هذا

الباحثان

الشكر والتقدير

امتثالاً لقوله تعالى: **(لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)** سورة ابراهيم: [٧]، نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا، فلا حول ولا قوة إلا به، وهو المستعان وعليه التكلان إلى يوم الفرقان، وامتثالاً لقول النبي ﷺ: **(مَن لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ الله)** [(١)]، نتقدم بالشكر الجزيل لكل من مدَّ يدَ العون لنا، من إسداء نصيحة، أو إبداء رأي، أو إعارة كتاب، ونشكر جميع من أعانونا وكانوا وراء إتمام عملنا هذا.

ومن أوائل من يستحق شكرنا وامتناننا عرفاناً بفضله علينا شيخنا **(الدكتور ملا عبدالله الإمام)** ـ رحمه الله تعالى ـ صاحب الترجَمة لما كان له من أياد بيضاء في فتح قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة، خصوصاً الدراسات المسائية في القسم، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

ونخص بخالص الشكر بعد الله سبحانه، أستاذنا الكريم والمشرف على بحثنا هذا الأستاذ **(الدكتور منيب الإمام)** رئيس قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة، فنشكره أولاً: لتفضله بقبول الإشراف على هذا البحث، وثانياً: بإسداء توصياته ونصائحه القيمة التي لولاها لما كان البحث بهذا الشكل، فله الأثر البالغ في وصوله إلى ما وصل إليه، سائلين المولى أن يبارك في عمره وجهده وأن يحفظه ويرعاه ويجزيه عنا خيراً.

كما نشكر جامعة دهوك باحتضانها لنا طلبة العلم، ونخص بتوجيه الشكر عمادةَ كلية التربية في عقرة بأقسامها جميعاً خصوصاً قسم التربية الإسلامية وأساتذتها الأفاضل، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

وأخيراً الشكر موصول للسادة الأساتذة المناقشين الأجلاء، الذين خصصوا بعض أوقاتهم لقراءة هذا البحث وتصحيح أخطائه وعثراته، وختاماً نسأل الله تعالى أن يزيدنا وإياهم من علمه، ويرزقنا من فضله إنه ولي ذلك والقادر عليه.

---

(١) أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح، سنن الترمذي، تخريج وترقيم وضبط صدقي جميل العطار، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ملف (**pdf**)، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم الحديث (١٩٦١)، (ص٥٧٨). وأخرجه أبو داود، سنن أبي داود، تحقيق محمد عبدالعزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ملف (**pdf**)، كتاب الأدب، باب في شكر المعرف، رقم الحديث (٤٨١١)، (ج٣ ص٢٦١).

المحتويات

الاستهلال ..... ب

الإهداء: ..... ج

الشكر والتقدير ..... د

المقدمة ١

أسباب اختيار الموضوع: ١

أهمية الموضوع: ٢

أهداف البحث: ٢

الصعوبات: ٢

منهجية البحث ٣

خطة البحث: ٣

المبحث الأول: حياته الشخصية ٤

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه: ٤

المطلب الثاني: أسرة "الإمام". ٤

أولاً: ترجمة "الشيخ ملا محمد العقراوي"جد المترجم. ٧

ثانياً: ترجمة "الشيخ ملا أحمد الإمام" والد المترجَم. ٩

ثالثاً: ترجمة (الشيخ ملا محمد الإمام) الأخ الأكبر للمترجَم. ١٤

رابعاً: ترجمة " اللواء هشام الإمام" الأخ الثاني للمترجَم. ١٦

خامساً: ترجمة "الدكتور ناصح الإمام" الأخ الثالث للمترجَم. ١٧

سادساً: ترجمة "الشيخ ملا عبدالمعيد الإمام" الأخ الرابع للمترجم. ١٩

سابعاً: ترجمة "الحاجة آمنة " شقيقة المترجَم الكبرى. ٢١

ثامناً: ترجمة (الحاجة أسماء) شقيقة المترجم الصغرى. ٢١

تاسعاً: مكانة أسرة الإمام: ٢١

المطلب الثالث: ولادته ونشأته وأولاده. ٢٤

أولاً: ولادته: ٢٤

ثانياً: نشأته:.....٢٥
ثالثاً: تحصيله الدراسي والأكاديمي:.....٢٥
رابعاً: شيوخه وأساتذته:.....٢٧
خامساً: عقيدته ومذهبه:.....٢٨
سادساً: زواجه وأولاده:.....٢٨
المطلب الرابع: صفاته وثناء العلماء عليه.....٢٩
أولاً: تدينه وتقواه:.....٢٩
ثانياً: أخلاقه ومكانته.....٣٢
المطلب الخامس: وفاته.....٤٥
أولاً: وفاته:.....٤٥
ثانياً: رسائل التعازي بوفاته:.....٥٠
المبحث الثاني: جهوده العلمية والمهنية ٥٣
المطلب الأول: جهوده العلمية:.....٥٣
المطلب الثاني: جهوده المهنية في الإمامة والخطابة والدعوة إلى الله تعالى.....٥٧
المطلب الثالث: جهوده المهنية في المؤسسات التعليمية:.....٦٠
أولاً: جهوده في المدارس والمعاهد الإسلامية في عقرة:.....٦١
ثانياً: جهوده في قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة:.....٧٠
ثالثاً: نماذج من مواقفه مع طلاب العلم والأساتذة في المؤسسات التعليمية:.....٧٤
رابعاً: حصوله على الشكر والتقدير في المؤسسات التعليمية:.....٧٩
المطلب الرابع: جهوده في اتحاد علماء الدين الإسلامي:.....٨٠
أولاً: دوره في اتحاد علماء الدين:.....٨١
ثانياً: جهوده في الدفاع عن الدين الإسلامي ومقدساته:.....٨٤
ثالثاً: جهوده في خدمة العلماء والدفاع عنهم:.....٨٧
رابعاً: نماذج من مواقفه في الدفاع عن علماء الدين وحفظ مكانتهم:.....٨٩
خامساً: جهوده ومواقفه في القضايا الوطنية:.....٩٣
الخاتمة ١٠١
الملاحق ١٠٢
المصادر والمراجع: ١٢٣

المقدمة

الحمد لله الذي جعل نجوم السماء هداية للحيارى في البر والبحر من الظلماء، وجعل نجوم الأرض وهم العلماء هداية من ظلمات الجهل والعماء، وفضل بعضهم على بعض في الفهم والذكاء، كما فضل بعض النجوم على بعض في الزينة والضياء، وصلى الله وسلم على خاتم الأنبياء والأتقياء نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه النجباء الأوفياء.

أما بعد: فلو تأملنا لمهلة وجيزة، ونظرنا إلى مسلكنا نظرة سريعة، لوجدنا أن من يقودوننا هم الأنبياء، والذين يحموننا هم الشهداء، والذين يعلموننا هم العلماء، فالقافلة قافلة الرجال، رجال يحبون أن يتطهروا، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ولا شك أن من سمات هذه الأمة المسلمة أن سيرة علمائها وقادتها مدونة وموصولة من جيل إلى جيل، وفيها سيرة آلاف الألوف من العلماء والمصلحين، يكتب اللاحق عن السابق، تعريفاً بشخصياتهم، واعترافاً بفضائلهم، وإبرازاً لمكانتهم، وبياناً لجهودهم وما قدموه من تضحيات عظيمة في سبيل صلاح الأمة وإصلاحها، فكان من الواجب علينا من باب حق الشيخ على طلابه أن نكتب عن حياة عالم من علماء هذه الأمة، وقف حياته في خدمة العلم والعلماء وطلبة العلم ألا وهو فضيلة شيخنا **(الدكتور ملا عبدالله الإمام)** رحمه الله تعالى، فإن من أقل ما يقدم لأهل الفضل والعلم السعي في تعرف الأجيال بهم، وأن تنشر محاسنهم ومآثرهم، وأن تبث علومهم، وأن يتعبد لله سبحانه وتعالى بحبهم والدعاء لهم.

وإننا إذ نكتب هذا البحث المتواضع ترددنا كثيراً فيه في أول الأمر خوفاً من عدم قدرتنا على القيام بحقه، ولكن وبعد نظر وطول تأمل رأينا أن الكتابة عن شيخنا - مع ما فيها من نقص أو تقصير- واجب وفاءً لحقه العظيم وعرفاناً بفضله وإحسانه الكبير، فقمنا مستعينين بالله تعالى بكتابة هذا البحث الوجيز بعنوان **(الدكتور ملا عبدالله الإمام وجهوده العلمية والمهنية)** تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

أسباب اختيار الموضوع:

١- عرفاناً بفضل شيخنا المرحوم (الدكتور ملا عبدالله الإمام) ووفاءً لبعض حقه العظيم علينا.

٢- بيان مكانته رحمه الله تعالى العلمية والمهنية كواحد من علماء إقليم كوردستان المعاصرين البارزين.

٣- إبراز جهوده في خدمة العلم والعلماء وطلبة العلم طيلة حياته المباركة.

٤- بما أنه كان أحد العلماء البارزين في الساحة العلمية والمهنية في كوردستان العراق ومن أسرة علمية عريقة قدَّمت خدماتٍ جليلة في ميدان العلم والتعليم، كان من حق طلبة العلم أن يتعرفوا عليه، وعلى جهوده في هذا المضمار، فيأخذوا الدروس من صفحات حياته وسيرته، والتعلم والاستفادة من جهوده العلمية والمهنية.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع فيما يأتي:

١- أن الدكتور **"ملا عبدالله الإمام"** رحمه الله كان صاحبَ شخصيةٍ علميةٍ بارزةٍ، له جهود مشكورة في خدمة العلم وأهله، ورائداً في ميدان العلم وتسهيل سبله لطلبة العلم، والدعوة إلى الله تعالى.

٢- تعد هذه الدراسة جديدة في موضوعها وإفرادها ببحث مستقل، ولم يكتب فيها أحد حسب علمنا سوى مقالات يسيرة وقصيرة، أو منشورات مختصرة على مواقع التواصل الاجتماعي لا تفي بحق مكانة الشيخ وجهوده المباركة لخدمة الدين والعلم والمجتمع والوطن.

أهداف البحث:

١- التعريف بسيرة عالم من علماء الأمة وهو الشيخ الدكتور **(ملا عبدالله الإمام)** من ولادته إلى وفاته.

٢- ذكر وبيان جهوده في ميدان العلم والتعلم ووظائفه المهنية.

٣- تعريف أهل الشأن من العلماء وطلبة العلم بمكانته وصفاته وما قدمه من خدمات جليلة في سبيل العلم والعلماء وطلبة العلم والوطن والمجتمع.

الصعوبات:

١- عدم وجود دراسة سابقة في هذا الموضوع.

٢- تطلبت الدراسة بحثاً ميدانياً والسفر إلى أماكن متعددة ولقاءات مع شخصيات علمية ومهنية واجتماعية، بغية ما يمكن جمعه من معلومات عن حياة الشيخ رحمه الله وجهوده العلمية والمهنية.

٣- ضيق الوقت لأسباب كثيرة، منها الالتزامات الأسرية والاجتماعية والمهنية والقيام بالتدريس التطبيقي في المدارس.

منهجية البحث

اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الاستقرائي التحليلي والتاريخي، وذلك بجمع المعلومات من مصادرها ومظانّها وعرضها، للوصول إلى النتائج المرجوة.

خطة البحث:

تشتمل الدراسة على مقدمة وعلى مبحثين وخاتمة وملاحق.

المبحث الأول: حياته الشخصية: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه

المطلب الثاني: أسرة الإمام

المطلب الثالث: مولده ونشأته وأولاده

المطلب الرابع: صفاته وثناء العلماء عليه

المطلب الخامس: وفاته

المبحث الثاني: جهوده العلمية والمهنية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: جهوده العلمية

المطلب الثاني: جهوده المهنية في الإمامة والخطابة والدعوة

المطلب الثالث: جهوده المهنية في المؤسسات التعليمية

المطلب الرابع: جهوده المهنية في اتحاد علماء الدين الإسلامي

الخاتمة

الملاحق

سائلين المولى جل في علاه التوفيق والسداد والنفع والانتفاع إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الأول: حياته الشخصية

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه:

هو فضيلة الشيخ الدكتور **ملا عبدالله** ابن العالم الفاضل التقي النقي الشيخ **ملا أحمد الإمام** ابن الشيخ **ملا محمد** ابن الشيخ **ملا أحمد** ابن الشيخ **ملا ياسين** ابن الشيخ **ملا محمد** ابن الشيخ **ملا إبراهيم رشكه** ابن الشيخ **ملا محمد** رحمهم الله تعالى.

وأما والدته فهي السيدة الفاضلة والمربية الصالحة **"عريفة حكيم"** رحمها الله تعالى، من أسرة كريمة من أقرباء والده.

ويرجع لقبه بـ (الإمام) إلى لقب أسرته المباركة، حيث كان آباؤه وأجداده أئمة للجامع الكبير في عقرة جيلاً بعد جيل، كما كانوا مرجعاً لأهل مدينة عقرة وضواحيها في الأحكام الشرعية، فلقبوا به وسرى هذا اللقب على جميع أفراد الأسرة، ومنح هذا اللقب للأسرة المذكورة بشكل رسمي من قبل السلطات الحكومية [1].

المطلب الثاني: أسرة "الإمام"

نزحت أسرة **"الإمام"** مع أسرة ماوران "الأسرة الحيدرية" [2] من إيران في عهد الصفويين فراراً منهم بدينهم وعقيدتهم، ونزلت في كوردستان العراق هذا هو المشهور، بدليل تلك المخطوطات الموجودة عندهم والتي كتبت في إيران.

---

(١) فضيلة الشيخ ملا محمد أحمد الإمام، مقابلة مسجلة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠) م.

(٢) ينتمي نسب هذه الأسرة إلى الشيخ إسحق صفي الدين الأردبيلي جد السلسلة الصفوية ملوك إيران، هاجروا بعد قيام ابن عمهم الشاه إسماعيل إلى نواحي أربيل، وسكنوا هناك فأكرمهم أمراؤها وأنزلوهم خير منزل، مؤسس سلسلتهم في تلك النواحي الشيخ حيدر (وهو تلميذ الشيخ عمر البالكي المدفون في زينوى شيخ)، بنى له سليمان بك أمير سهران مدرسة عالية في حرير واشتغل بتدريس العلم والإرشاد على طريقة الصوفية الصفوية الأردبيلية إلى إن توفي بعد الألف بقليل، وتوالت تلك الحكمة في أعقابه نسلاً بعد نسل، ولم يزالوا صدوراً وأئمة لا يحصون عداً زهاء ثلاثمائة سنة، لهم تآليفات متعددة في كل علم خاصة في الفقه والحكمة والكلام، وقد ترجم كثيرين منهم صاحب الروض، ونزل منهم شيخ المشايخ صبغة الله الحيدري في النصف الأخير من القرن الثاني عشر إلى بغداد فأحيى معالم العلم فيها بعد اندراسها، وقال صاحب الروض في حقه "غاية ما أقول فيه أنه فريد العصر، والواحد الذي ما نتج به الدهر، وهو فوق ما قال اهـ. وأعقب علماء نجباء هناك، ملأوا بعلومهم الأقطار، وتصدروا للتدريس والإفتاء، وأسند إليهم مناصب القضاء في بغداد والبصرة وغيرهما، ولا يزال بيت الحيدري معروفاً في البلاد. ينظر: (في رحاب أقلام وشخصيات كردية- تقديم ومراجعة محمد علي القرةداغي، من منشورات بنكەی ژین لإحياء التراث الوثائقي والصحفي الكردي، (ص٢٦/٢٧) ملف (pdf).

وحينما نزلت في كوردستان العراق استقر جدهم الأعلى **(الشيخ الحاج ملا إبراهيم رشكه)** في مدينة "عقرة"[١] التابعة حالياً لمحافظة دهوك في إقليم كوردستان العراق، تحديداً في قرية **"زنتا"**[٢]، وذلك في حدود القرن الحادي عشر الهجري.

امتلكت الأسرة بعد ذلك عدداً من القرى في ناحية **"بجيل"**[٣] التابعة لقضاء عقرة حالياً، وهي قرية **"زنتا"** وقرية **"خانەگێ"**[٤] وقرية **"زرگێتا"**[٥]، وكتبهم المخطوطة بأيديهم كتبت في هذه القرى، إلا أن الدولة العثمانية استولت فيما بعد على أملاكهم في القرى المذكورة بسبب عدم تمكنهم من دفع الضرائب المجحفة عليهم، والتي كانت تسمى بـ(تراب) آنذاك.

وكان **(الشيخ الحاج إبراهيم رشكه بن الشيخ ملا محمد)** عالماً زاهداً ورعاً تقياً، وقد حج إلى بيت الله الحرام مشياً على الأقدام، وأنشأ مدرسةً دينيةً في قرية **"زنتا"** يقصده العلماء وطلبة العلم، حتى أنه يقال بأن **"ابن الحاج الكردي"**[٦]، ذلك

---

(١) عقرة بالكردية (ئاكرێ، Akrê) إحدى المدن العراقية التابعة لمحافظة دهوك شمال العراق، وكانت عقرة قبل سنة ١٩٩١ تابعة إدارياً لمحافظة نينوى، ولكن بعد انتفاضة عام ١٩٩١ أصبحت عقرة رسمياً ضمن المناطق التابعة لإقليم كردستان، وبموجبها أصبحت منفصلة إدارياً عن محافظة نينوى، وهي إحدى أقدم الأقضية في العراق، يحد المدينة من الشمال نهر الزاب، وقضاء العمادية وقضاء شقلاوة شرقاً، وقضاء الحمدانية ومدينة الموصل جنوباً، ونهر الخازر وقضاء الشيخان غرباً، ومساحتها الكلية (٦٤١٨) كم٢ أي (١,٠٤٧,٦٢٢) دونم، وهو قضاء قديم حيث تأسس في عهد الدولة العثمانية عام ١٨٧٧م، ومركزها قصبة عقرة وتعتبر من الأقضية الكبيرة في المحافظة، وتم إلحاق مدينة عقرة ضمن مدن محافظة دهوك في ١٥ تموز ١٩٩٢، وعينت حكومة الإقليم قائمقاماً للقضاء باشر في ١٤ شباط ١٩٩٣، وتعد عقرة من المدن العريقة في القدم ويعود تاريخها إلى العصر الطباشيري وهو عصر بدايات ظهور القرى والمدن، ويعتقد بأن عقرة برزت حوالي سنة (٧٠٠) قبل الميلاد كمركز استيطاني، وفي عقرة مواقع تؤكد بان هذه المدينة محمة قبل الميلاد وبعدها، وقد عدها بعض المؤرخين من بلاد (المرج) وبالقرب منها آثار قديمة تدل على تاريخ حافل مثل (شوش، شرمن، كندك)، وجاء ذكرها في كتب البلدانيين فذكرها الحموي في معجم البلدان (والعقر قلعة حصينة في جبال الموصل، اهلها كرد وهي شرقي الموصل تعرف (بعقر الحميدية). وذكرها ابن الاثير في مواضع كثيرة ووصفها بكثرة المياه ووفرة الخيرات، وللمدينة تاريخ حافل في عهد اميرها الكردي (عيسى الحميدي). وفي سنة (٥٢٨هـ) تملكها عماد الدين زنكي واقر عليها الأمير (عيسى الحميدي)، وعندما تأسست إمارة بادينان كانت عقرة خاضعة لها وذات موقع استراتيجي بالنسبة لها، وكان عليها أحد المقربين إلى الباشا أو أحد افراد أسرته، وكان من حكم عليها من أسرة ميرسيفدينا (إسماعيل باشا الثاني) آخر حكام بادينان، وأول من حصنها كان (السلطان حسين ولي) في عام (٩٥٦هـ). ينظر: (عقرة_Wikiwand_).

(٢) "زنتا" قرية ينسب إليها "وادي زنتا" السياحية، تقع نحو (١٢) كم شرق مدينة عقرة، ورد ذكرها ضمن المواقع الأثرية في دهوك. ينظر: Akre City: 2010 (akre-city.blogspot.com).

(٣) تقع ناحية بجيل نحو (١٦) كم شرق مدينة عقرة، وهي تابعة لها.

(٤) تقع قرية خانەگێ نحو (١٣) كم شرق مدينة عقرة. ورد ذكرها ضمن المواقع الأثرية في دهوك. ينظر:(Akre City: 2010 (akre-city.blogspot.com

(٥) تقع قرية زرگێتا نحو (١٦) كم شرق مدينة عقرة.

(٦) هو محمد بن الحاج حسن الآلاني الكردي، ولد في قرية (سنجوى) التي تقع في ناحية (آلان) التابعة حالياً لقضاء (سەردەشت) من كردستان الإيرانية، ولم نطلع على تاريخ لحياته في عهد الطفولة وطلبه العلم وعلى من درس، ولكنه تلألأ نجمه حينما سكن قرية "هزار ميرد" ودرس فيها، وهناك ألَّف ما ألَّف من كتب ورسائل، ومما يدل على تفوقه العلمي بالإضافة إلى مؤلفاته كون الملا عبدالله البيتوشي الكردي والشيخ معروف النودهي من تلامذته، وبعد هجوم الفرس على منطقته قبل وفاته بقليل هاجر إلى قرية زنتا التي تقع قرب مدينة عقرة، وتوفي فيها سنة(١١٨٩) هجرية، وترك كثيراً من المؤلفات، منها: "رفع الخفا شرح ذات الشفا" و"حاشية مدونة على النهجة المرضية في شرح الألفية للسيوطي في النحو" و"إيقاد الضرام على من لم يوقع طلاق العوام" و"منظومة المحاسن الغرر" و"رسالة في تحقيق معنى الإكراه الشرعي" و"رسالة في نكاح المتعة" و"مهدي نامه" نظمها باللغة الكردية، و"تحفة الخلان لاشحاذ الأذهان في الألغاز النحوية" و"حواشي شرح الهمزية" و" حاشية على فتح المبين". ينظر: (رفع الخفا شرح ذات الشفا)، تأليف الشيخ العلامة محمد ابن الحاج حسن الآلاني الكردي، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي وصابر محمدسعيد زيباري، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى- (ج١ ص٧).

العالم الفاضل من منطقة السليمانية في "هزارميرد"[١] صاحب المؤلفات المفيدة في العلوم المختلفة سافر وحل ضيفاً على **"الشيخ إبراهيم رشكه"** في قرية **"زنتا"** وبقي فيها حتى وفاته، وقبره في قرية **"زنتا"**، ولا يزال أهل القرية يسمون تلك المقبرة بـ(مقبرة الولي) لإنه كان ولياً من أولياء الله تعالى، ولا تزال آثار تلك المدرسة باقية حتى الآن[٢].

وكان **للشيخ الحاج إبراهيم رشكه** ابن يسمى **"ملا محمد"** يُدرِّس الطلاب ويعاون والده مع مُدَرِّسٍ آخر كان يُسمى **"ملا محمد بن فروخ"**[٣] حسبما هو مكتوب في المخطوطات الموجودة عندهم، ثم بنى مدرستين أخريتين إحداهما في قرية **"خانەگێ"** ولا تزال آثارها أيضاً باقية [٤]، والأخرى في قرية **"زرگيتا"**، وقد أنشئ على آثارها مسجد في تلك القرية [٥].

وكان من عادة **(الشيخ الحاج إبراهيم رشكه) أنه** يرتحل صيفاً من قرية **"زنتا"** إلى مدينة عقرة ليُدَرِّسَ في **"الجامع الكبير"**[٦]، ثم انتقل فيما بعد إلى عقرة وأصبح متولياً على **"الجامع الكبير"** والأوقاف الموجودة في منطقة عقرة، وكانت أموال هذه الأوقاف تصرف مباشرة على الجامع الكبير ومدرسته.

توفي **(الشيخ الحاج إبراهيم رشكه)** رحمه الله تعالى في عقرة، ودفن في مقبرة **"حجرة الشيوخ"**[٧] في القرن الثاني عشر تقريباً، وخلَّفهُ بعد وفاته ابنه **(الشيخ ملا محمد)** في الإمامة والتدريس في الجامع الكبير، وكان مفتياً لأهل مدينة عقرة، ويفهم من كلام الشيخ طه الباليساني حسبما أشار إليه في رحلته المسمى بـ(رحلة طه الباليساني) أنه توفي في المدينة المنورة سنة ١٢٠١ من الهجرة ودفن في البقيع [٨].

---

[١] قرية "هزارميرد" تقع نحو (١٠) كم غرب محافظة السليمانية في كوردستان العراق.

[٢] ينظر: ملحق رقم (١).

[٣] لم نظفر بترجمته مع طول بحث وتتبع.

[٤] ينظر: الملحق رقم (٢).

[٥] ينظر: الملحق رقم (٣).

[٦] الجامع الكبير في عقرة هو من مساجد العراق القديمة التاريخية في محافظة دهوك والتي بنيت بعد فتح العراق وانتشار الإسلام، وشيد وبني في عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة ٢٠ هـ، وبنيت مدرسة دينية قرب الجامع فيما بعد، وتبلغ مساحة الجامع أكثر من ٣٠٠٠م٢، وجرى تعميرهُ وترميمهُ عدة مرات كان آخرها في عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م، بأشراف من وزارة الأوقاف العراقية، وبمساعدة أهالي عقرة، ومن أشهر العلماء الذين تولوا منصب الإمامة والخطابة في الجامع الشيخ إبراهيم بن الحاج محمد رشكه.
وفي الوقت الحالي يحوي الجامع مدرسة دينية رسمية، ولجامع عقرة شهرة عالمية حيث يزورهُ الكثير من العلماء وطلاب العلم، بالإضافة لأنه رمز حضاري قديم يعود تاريخه إلى أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان. وتقام فيه حالياً صلاة الجمعة وصلاة العيدين والصلوات الخمس. ينظر: (الجامع الكبير (عقرة) - ويكيبيديا (wikipedia.org)

[٧] تقع هذه المقبرة في مركز قضاء عقرة جنوب الجامع الكبير بأربعمائة متر تقريباً.

[٨] طه الباليساني، رحلة طه الكردي الباليساني في العراق وبلاد الأناضول ومصر والحجاز، تحقيق الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، تسلسل الكتاب (٢٣٧)، (ص: ٤٥).

ثم توالى أبناء هذه الأسرة المباركة جيلاً بعد جيل على القيام بهذا المهام المبارك، من إمامةٍ وخطابةٍ للجامع الكبير وتدريسٍ فيه، وخدمة الإسلام والمسلمين، والعلماء وطلبة العلم، إلى أن وصل الأمر إلى الشيخ **"ملا محمد العقراوي"** جد شيخنا **ملا عبدالله الإمام**، ومن بعده إلى والده **"ملا أحمد الإمام"**، ثم أخيه الأكبر الدكتور **"ملا محمد الإمام،** وكانت من وصية الآباء للأبناء في هذه الأسرة خدمة العلماء وطلبة العلم حسب الإمكان**"**[١].

يقول الدكتور أحمد قرني عن هذه الأسرة: (من المعروف أنه بعد أسرة الشيخ عبدالفتاح ـ الواعظ ـ جاء الشيخ إبراهيم رشكة الذي كان عالم دين في قرية زنتا وأصبح إماماً ومدرساً في هذا الجامع ـ الجامع الكبير ـ وبقيت الإمامة في أسرته حيث تولى بعد وفاته ابن الشيخ محمد الإمامة ومن بعده كان ابنه ملا أحمد الإمام مدرساً فيه سنة ١٩٥٥ وما بعد) [٢].

ويجدر أن نذكر هنا طرفاً من ترجمة جدِّ المترجَم ووالده وإخوانه الأفاضل زيادةً في التعريف بهذه الأسرة العريقة المباركة وجهودهم في خدمة الإسلام والمسلمين والعلماء وطلاب العلم والوطن، مستعينين بالله تعالى.

أولاً: ترجمة "الشيخ ملا محمد العقراوي"[٣] جد المترجم.

هو العالم الفاضل مفتي "عقرة" في عصره **"الشيخ ملا محمد ابن الشيخ ملا أحمد"** ينتهي نسبه إلى **"الشيخ الحاج إبراهيم رشكه** بن **ملا محمد"** رحمهم الله تعالى، ولد رحمه الله في حدود سنة (١٨٦٠) م، ونشأ في بيت علمٍ ودينٍ، وبعد أن بلغ مرحلة التعلم بدأ بتعلم العلم عند والده " الشيخ ملا أحمد ابن الشيخ ملا ياسين" ثم ارتحل في طلب العلم إلى مساجد كوردستان وإيران لينهل من علم علمائها، فدرس في قرية **"گۆڕەز"** في منطقة سوران، وكتب هناك كتاباً تحت شجرة رمان بخط يده ولا يزال الكتاب موجوداً عند أسرة الإمام.

ثم ذهب إلى أربيل ودرس في **"مسجد الخانقاه"**، ثم ارتحل الى مدينة كويسنجق ودرس عند **"الشيخ الكبير ملا محمد جلي زاده"**[٤] وبقي يدرس عنده حتى منحه **"الإجازة العلمية"** سنة (١٩٠٣) م، وبعد حصوله على **الإجازة العلمية** عاد

---

(١) فضيلة الشيخ ملا محمد الإمام، مقابلة مسجلة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠) م.

(٢) الدكتور أحمد قرني- باحث وكاتب ومستشار في وزارة التربية- (مزگەفتێن دێرین وجهێن پیرۆزێن ئاکرێ وەک نموونە)، گوڤارا مەتین، گوڤارەکا رۆشەنبیری یا گشتی هەیڤانەیە، سنة ٢٠٢٣، (العدد ٢٣٤ ص ٩١).

(٣) ينظر: الملحق رقم (٤).

(٤) الشيخ محمد جلي زاده أو محمد بن عبدالله الجلي، الملقب بـ(مەلای گەورە) أي العالم الكبير، كان عالماً دينياً بارزاً وشاعراً، ولد سنة ١٨٧٦ في مدينة كويسنجق، عين مفتياً لمدينة كويسنجق سنة ١٩١٢، وانتخب عضوا في مجلس ولاية الموصل في العهد العثماني سنة ١٩١٤، وعضواً في المجلس التأسيسي العراقي سنة ١٩٢٤، اعتزل سنة ١٩٢٨ جميع الوظائف ليتفرغ إلى التأليف، وتوفي في ١٢ تشرين الأول ١٩٤٣. كما أصبح قاضيا في كويسنجق سنة ١٩١٩، توفي سنة١٩٤٣ م. ينظر: (محمد جلي زاده - ويكيبيديا(wikipedia.org) .

إلى عقرة، ثم ذهب إلى ناحية **"بجيل"** عند **"الشيخ محمد السورجي النقشبندي البجيلي"**[1] ليقوم بمهام الإمامة والخطابة والتدريس في **"جامع بجيل"**، وبقي هناك إلى أن توفي والده **" الشيخ ملا أحمد"** وبعد وفاة والده رجع إلى عقرة ليقوم مقام والده في الإمامة والخطابة والتدريس في الجامع الكبير.

وتوجد عند أسرة الإمام وثيقة أمر تعيين العلامة (ملا محمد الإمام العقراوي) الصادر من قبل السلطان (محمد الخامس رشاد بن عبدالمجيد) للدولة العثمانية في اسطنبول، كإمام ومدرس في الجامع الكبير في عقرة سنة ١٣٣١ هجرية - ١٩١٣م [2].

وقد حج إلى بيت الله الحرام سنة (١٩٢٩) م، مشياً على الأقدام من عقرة إلى الموصل، ومنها بالقطار إلى حلب، ثم إلى دمشق، ثم بالسفينة إلى جدة، وبعد أدائه فريضة الحج سافر إلى المدينة المنورة على الجِمَال ليزور "قبر النبي محمد" عليه أفضل الصلاة والسلام، وبعد أداءه مناسك الحج وزيارة المدينة المنورة عاد إلى عقرة، واستمر على الإمامة والخطابة والتدريس حتى وفاته، وقد عرض عليه منصب القضاء في عقرة إبان حكم الاستعمار البريطاني للعراق إلا أنه رفض وظيفة القضاء تحت حكم الاحتلال.

ومن الجدير بالذكر أن ممن كانوا يزورونه ويراجعونه في العلم والفتيا من الشخصيات الدينية والاجتماعية البارزة في كوردستان **"الشيخ محمد البارزاني"**[3] والد ملا مصطفى البارزاني و**"الشيخ محمد السورجي النقشبندي البجيلي"** [4]، كما أن الأخير درس عنده صحيح البخاري [5].

---

[1] الشيخ محمد السورجي البجيلي ابن الشيخ أحمد السورجي الكولكي، أصبح بعد وفاة والده شيخاً للإرشاد في مكانه، وكان قد أجيز من قبل والده للإرشاد الديني، وكذلك ذهب الى طويلة وأجيز هناك من قبل الشيخ عثمان الطويلي (الكبير)، وعند رجوعه من طويلة نقل تكيته إلى قرية بجيل (ناحية بجيل الحالية)، وفي عهده توحدت كل القبائل السورجية وتوسعت حدود المشيخة وامتد مريدوه حتى إيران وحدود تركيا، وكان شيخاً زاهداً متقياً، حج بيت الله مع مريديه على ظهور الخيول، توفي الشيخ محمد السورجي سنة ١٩٠٦ ميلادية، ودفن بمقبرة مزاران في ناحية بجيل. ينظر: (صفحة شيخ بديع شيخ محمد السورجي على الفيس بوك المنشور بتاريخ (١٥/ ٣/ ٢٠١٣).

[2] ينظر: الملحق رقم (٥).

[3] هو الشيخ محمد بن الشيخ عبدالسلام بن الشيخ عبدالله البارزاني، تسلم المشيخة في بارزان بعد وفاة والده الشيخ عبدالسلام، واشتهر بزهده وتقواه حتى أصبح يضرب به المثل في ورعه، وكان قد درس على يد والده وأصبحت تكية بارزان في عهده ملجأ للمظلومين من أبناء العشائر المجاورة لبارزان وأدى ذلك إلى قيام رؤساء العشائر بتقديم شكاوى إلى السلطات العثمانية ضد الشيخ محمد، فنفته السلطات العثمانية إلى مدينة بدليس في كردستان تركيا وسجن هناك لمدة سنة وبعد عودته إلى بارزان لم يعش طويلاً حيث وافته المنية عام ١٩٠٣ وخلف خمسة أولاد وهم (الشيخ عبدالسلام، الشيخ أحمد، محمد صديق، بابو، الملا مصطفى). ينظر: (البارزاني والحركة التحررية الكردية- تأليف مسعود البارزاني، كاوا للثقافة الكردية، لبنان/بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٧)، (ج١ص٢٣-٢٤).

[4] سبق ترجمته.

[5] أفادنا بذلك (الدكتور منيب الإمام).

وبعد حياةٍ حافلةٍ من العطاء علماً وتعليماً وخدمةً للإسلام والمسلمين وافاه الأجل وسلم روحه الطاهرة إلى بارئها سنة (١٩٤١) م، فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته [١].

وقد ترك بعد وفاته مجموعةً من المخطوطاتِ المكتوبةِ بخط يده، ولا تزال هذه المخطوطات موجودة عند أسرة "الإمام"، منها:

١- مخطوطة **(في علم المنطق)**، كتبها في سنة (١٣١٠) من الهجرة النبوية الشريفة، وقال في آخره " تمت الكتاب المسمى بحسام كاتي شرح إيساغوجي تمت الكتاب بعون الملك الوهاب على يد من الذي ليس مغيثه إلا الله إليه المآب أعني به محمد بن أحمد غفر الله لي ولهم ولسائر المسلمين أجمعين، وقع الفراغ في سنة ١٣١٠ من الهجرة النبوية المصطفوية، اللهم اغفر لمن يطلب الغفران لكاتبه ودعا مع الفاتحة للمغفرة يا الله"[٢].

٢- مخطوطة **(فرائض المنهج)**، كتبها أيضاً في سنة ١٣١٠ من الهجرة النبوية الشريفة" [٣]. وهذه المخطوطة مذيلة بالحواشي من تحرير الشيخ الإمام، وكتب أيضاً بعض المسائل المتعلقة بميراث المفقود مع تحليلها في ورقات متفرقة [٤].

ثانياً: ترجمة "الشيخ ملا أحمد الإمام"[٥] والد المترجَم.

هو العالم الفاضل التقي الصالح "الشيخ **ملا أحمد الإمام** ابن الشيخ **ملا محمد العقراوي** "

ولد الشيخ ملا أحمد الإمام في سنة (١٩١٨) م في مدينة عقرة، ولما بلغ عمره ست سنوات بدأ بقراءة القرآن الكريم في مدرسة الجامع الكبير في عقرة حتى ختمه، ثم بدأ بدراسة النحو والصرف في بادئ الأمر عند والده العالم العامل والصالح الكامل الشيخ **(ملا محمد العقراوي)**.

---

[١] فضيلة الشيخ ملا محمد الإمام، مقابلة مسجلة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠) م.
[٢] ينظر: الملحق رقم (٦).
[٣] ينظر: الملحق رقم (٧).
[٤] صفحة الدكتور منيب الإمام على الفيس بوك، المنشور في (٢٠٢٢/٥/١٤) و (٢٠٢٢/٦/٢).
[٥] ينظر: الملحق رقم (٨).

طلبه للعلم:

في سبيل تحصيل العلم ترك أهله ووطنه ومسقط رأسه، وتحمل في ذلك كل المشاق والآلام، وانتقل من مدن كوردستان، شأنه شأن طلبة العلوم الدينية الذين كانوا ينتقلون من مدرسة إلى أخرى، فمن القرى والمدن التي انتهل العلم فيها **(أربيل، شقلاوة، كورى، هيران، زيارت، بسوي، رواندوز، كويه، زاخو)** وغيرها، حيث تجول في مدن وقرى منطقة سوران وبادينان، ومن المدراس التي أخذ العلم فيها "مدرسة الجامع الكبير في مدينة زاخو" و (مدرسة كجك ملا أفندي) في قلعة أربيل، ومدرسة (حاجي قادر الدباغ) في أربيل حتى نال "الإجازة العلمية في العلوم العقلية والنقلية" فيها عند **(الشيخ ملا عبدالله ملا محمد أمين البيتواتي)** [1] ضمن احتفال كبير في أربيل كعادة المجازين الذين يأخذون الإجازات، وحضره جمع غفير من علماء المنطقة وطلبة العلوم الدينية ووجهاء أربيل والمنطقة حيث العادة المتبقية في احتفال الإجازات العلمية، ثم رجع إلى بلدة عقرة مسقط رأسه ودرس العلوم المتبقية في مدرسة والده **(الشيخ الملا محمد العقراوي)** كما درس عند **(الشيخ هبة الله محمدسعيد المفتي)** رحمهم الله تعالى.

اهتمامه بالمشاريع الخيرية:

ومع ما كان عليه الشيخ ملا أحمد الإمام من اهتمام بالعلم، فإنَّ انشغاله بالمشاريع الخيرية لا يقل أهمية بالنسبة له من العلوم، فكان دائماً يحث المسلمين عليها في جميع لقاءاته ووعظه وخطبه، وقد كان السبب الرئيسي وراء تجديد بناية "الجامع الكبير" في عقرة ومدرستها الدينية في عام (١٩٦٥) م، وأشرف بنفسه على تجديد (الجامع الكبير) من قبل "وزارة الأوقاف" آنذاك ومساعدة أهالي مدينة عقرة والعشائر حولها في عمارة "الجامع الكبير" على شكلها الحالي بتوجيه منه.

مكانته العلمية والاجتماعية:

لقد تبوأ الشيخ **" ملا أحمد الإمام"** مكانة عظيمة لدى أقرانه ومعاصريه من العلماء وغيرهم، حيث كان محل تقدير وثقة بين الجميع، لكرم أخلاقه وسماحة طبعه وتواضعه وسعيه لخدمة طلاب العلوم الدينية في مدرسته والمدارس الأخرى وخدمة العلماء وخاصة علماء منطقته، وقد حضر أغلبُ علماء منطقة عقرة وكثيرٌ من المناطق الأخرى حلقات دروسه العلمية،

---

[1] هو الملا عبدالله ابن الحاج الملا محمّد أمين ابن الملا شيخ محمد ابن الملا داود ابن الملا عبدالله ابن الملا حسين، ولد الملا عبدالله رَحِمَهُ الله في قرية (زيوه) سنةَ (١٣٠٩هـ، الموافق ١٨٩١) م، فنشأ في حضن وتربية والده الماجد العالم الزاهد، فأدبه فأحسن تأديبه، وتأثر البيتواتي من خلال ذلك بأخلاق أبيه الفاضلة، فورثها منه بعد أنْ لازم صحبته كأب وشيخ له، فأخذ على يديه العلوم إلى أن حاز الإجازة العلمية منه، توفي الملا عبدالله البيتواتي ليلة الخميس في شهر رجب سنة (١٣٨١هـ/ الموافق عام ١٩٦١م). ينظر: كتاب "طلاق الأكراد والطلاق الثلاث وطلاق السكران وطغيان الأولياء في الأنكحة) للشيخ الملا عبدالله البيتواتي المدرس، دراسة وتحقيق محمدطاهر محمدصالح سيتو، الطبعة الأولى، إيران– طهران، (ص٢٢-٣٠).

وأخذوا العلم منه، فقد كان بيته مرجعاً للعلماء وطلبة العلم وذوي الحاجات، فكان في قضاء حوائج الناس دائماً من العلماء وغيرهم، يبذل جاهه لمن يقصده من العامة والخاصة.

وبعد أن توفي والده **" الشيخ ملا محمد العقراوي"** في سنة (١٩٤١م - ١٣٥٩هـ) تولى الإمامة والتدريس في الجامع الكبير مكان والده ثم الخطابة بعد ذلك، وقد اشتغل بالإمامة والخطابة والتدريس أكثر من خمسين عاماً دون انقطاع إلى أن أحيل على التقاعد سنة (١٩٩٤) م.

علاقاته بكبار علماء العراق وكوردستان:

كانت علاقاته متينة مع جمعٍ كبيرٍ من كبار علماء العراق وعلماء كردستان، وكانوا يتبادلون الزيارات بينهم، حيث زاره في مدرسته علامة العراق **(الشيخ أمجد الزهاوي)** [١] رحمه الله سنة (١٩٤٤م)، **وزاره (الشيخ محمد القزلجي)** [٢] و**(الشيخ محمد محمود الصواف)** [٣].

---

[١] هو الشيخ أمجد الزهاوي رئيس رابطة علماء العراق، أبو سعيد أمجد بن الإمام محمدسعيد مفتي بغداد بن الإمام محمد فيضي الزهاوي ابن الملا أحمد بن حسن بك بن رستم بن خسرو بن الأمير سليمان باشا رئيس الأسرة البابانية الذي أنشأ مدينة السليمانية والتي سميت باسمه، ولد في بغداد عام ١٣٠٠هـ، الموافق عام ١٨٨٢م، وبها نشأ وتعلم القرآن ودرس على أبيه، وعلى يد علماء عصره، وتخرج من كلية الحقوق ومعهد القضاء العالي بإستانبول عام ١٩٠٦م، واشتغل حاكما في الموصل، ثم نقل إلى بغداد، وقد كرس حياته لطلب العلوم الشرعية كالفقه والأصول، وله آراء شرعية وفتاوى مقبولة من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وقد جاب الأقطار وشد الرحال لمختلف الدول الإسلامية في سبيل الدعوة إلى الله، وقد أنيطت به وظيفة حاكم في محاكم العراق، ووظيفة رئيس المجلس التمييز الشرعي، وأشتغل استاذا في كلية الحقوق وكان يحاضر في دار العلوم العربية والدينية وله كتاب (الوصايا والفرائض)،ثم أنيطت به بعد وفاة مفتي العراق الشيخ قاسم القيسي، مهام الفتوى إلا إنه رفضها رسميا، واستقر أواخر أيامه في خدمة العلم والتعليم وكان له مجلسه الخاص في المدرسة السليمانية الذي يختلف إليه فيه مختلف العلماء والأدباء وطلاب العلم، توفي في يوم الجمعة ١٥ شعبان ١٣٨٦هـ، الموافق ١٧ تشرين الثاني ١٩٦٧م. ينظر: (أمجد الزهاوي - المعرفة(marefa.org) .

[٢] هو أبو الحسن محمد بن حسين بن محمد بن علي القزلجي، ولد في مدينة سابلاق في شهر محرم الحرام من عام ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م، ولقد طلب محمد القزلجي العلم على يد مشاهير علماء بغداد، ومنهم الشيخ محمدسعيد النقشبندي، والشيخ محمود شكري الآلوسي، ثم سافر إلى بلاد الشام والتقى بعلماءها الأعلام، واخذ عنهم الإجازة العلمية، وبعدها سافر لمصر ، للوقوف على شؤون مدارسها وطرق التدريس فيها وأتصل بعلماء جامع الأزهر ومنهم رشيد رضا، صاحب تفسير المنار، والشيخ عبدالقادر المغربي وغيرهم من العلماء، الذين أشادوا بفضلهِ وعلمهِ، ثم عاد إلى العراق وأستقر في أربيل، ثم كويسنجق وراوندوز والسليمانية، وطاب له المقام آخر حياته في بغداد، وتوفي في يوم الأثنين ١١ ربيع الأول ١٣٧٩هـ/١٣ أيلول ١٩٥٩م، ودفن في مقبرة الخيزران في الأعظمية. ينظر: (محمد القزلجي - المعرفة(marefa.org) .

[٣] محمد محمود الصواف أحد علماء العراق والدعاة الإسلاميين، ولد في مدينة الموصل سنة (١٩١٥م) في أسرة عُرفت بالصلاح، درس في الأزهر، وأسس جماعة الإخوان المسلمين في العراق وكان أول مراقب لها، وهاجر إلى السعودية وعمل مستشارا للملك فيصل آل سعود، وكان من الذين جمعوا بين العمل السياسي والإسلامي، وتوفي في تركيا يوم الجمعة الموافق (١٣ من ربيع الآخر سنة ١٤١٣هـ /١١ من أكتوبر ١٩٩٢م) في مطار مدينة إسطنبول؛ حيث كان ينتظر الطائرة التي ستقله إلى مكة المكرمة، وقد نقل جثمانه ودفن في مقابر المعلاة بمكة بجوار قبر الصحابي الجليل عبدالله بن الزبير. ينظر: (محمد محمود الصواف - ويكيبيديا(wikipedia.org)).

كما زار المدرسة الدينية في عقرة عدد من علماء الأزهر، منهم **(الشيخ محمد حامد سليم الشربيني)** [1] وبقي عنده مدة أسبوعين، ليقف على كيفية تدريس العلوم في مدراس كوردستان، فكان يستمع إلى تلك الدروس، وبعد أن رجع إلى الأزهر مدح العلماء وطرق تعليم العلم في هذه الديار، وأنشد شعراً لمدح علماء الكورد قال في قصيدة طويلة حول نظام الدراسة فيها، آخرها:

علماء الكـورد في العراق * شبه النجوم في الآفاق

أئمة المنطق والتحقيق * والـورع المـحب الحقيقي

ومن جملة من زاره سماحة **(الشيخ محمد الخالصي)** [2] الذي كان مرجعاً للشيعة في الكاظمية، ودار بينهما حوار شيق في موضوع "نكاح المتعة" في الإسلام، حضره بعض العلماء والوجهاء ورجال الحكومة آنذاك، وبعد أن شرح الشيخ المترجَم حكم الإسلام في ذلك بالاستدلال عليه بالكتاب والسنة والمعقول دار وجهه للحاضرين وقال لهم **(إننا سنة وشيعة متوافقون في الأصول ولا يضر إذا اختلفنا في الفروع فكل له اجتهاده ونحن جميعاً إخوة في الإسلام)** فعرف أنه رحمه الله عالم كبير الشأن، وانتهى الحوار.

وزاره في عقرة وفد من علماء قضاء "هيت" في الرمادي بعد وفاة مُدَّرِسِ مَدرَسَتِها وكلَّفوه بالذهاب إلى "هيت" للتدريس فيها ونشر العلوم الدينية، إلاَّ أنه لم يُلبِّ طلبهم، واختار نشر العلوم وخدمة العلماء في منطقته.

ويقول الشيخ ملا عماد الدين ملا فائز: (لما مرض جدي (ملا عبدالله البيتواتي) وذهب إلى المستشفى في الموصل نصحه الطبيب بأن يذهب إلى مكان ذا بيئة نظيفة وجو صاف ليستريح فيه، فاختار جدي مدينة عقرة واتصل بملا أحمد الإمام وأخبره بالأمر، ففرح بذلك ملا أحمد الإمام جداً، واستقبله بحفاوة كبيرة في بيته، وبقي جدي عندهم شهراً تقريباً، فقام بخدمته خدمة عظيمة آنذاك، فهذه العلاقة موجودة منذ ذلك الوقت، واستمرت هذه العلاقة بيننا بعد وفاة جدي، فنزورهم ويزورونا) [3].

---

[1] لم نقف على ترجمته.

[2] محمد الخالصي الأسدي، ولد عام ١٨٨٨م (١٣٠٦ هـ) في مدينة الكاظمية، تعود أصوله إلى مدينة الخالص في محافظة ديالى، تربى في كنف رعاية والده الإمام الشيخ مهدي الخالصي الأسدي، ثم درس على كبار علماء عصره، توفي ليلة الجمعة ٢١ كانون الأول ١٩٦٣م (١٩ رجب ١٣٤٣ هـ). ينظر: (محمد الخالصي - ويكيبيديا(wikipedia.org)).

[3] الشيخ ملا عماد الدين ملا فائز ملا عبدالله المدرس- امام وخطيب جامع الشيخ جولي في هوليروعضو المجلس القيادي في اتحاد علماء الدين وعضواللجنة العليا للإفتاء في كوردستان- مقابلة خاصة مسجلة في مسجد الشيخ جولي في أربيل في يوم الاربعاء ١٥-٢٠٢٤-٢.

وظائفه العلمية والمهنية:

- عين بوظيفة الإمامة في (١١/ ١٩٤١/٨) م، وصدرت الإرادة الملكية في (١٩٤١/٨/٢٤) م.

- بعد نيله "الإجازة العالمية" اشتغل بالتدريس في الجامع الكبير في عقرة في كافة العلوم العقلية والنقلية.

- شغل عضوية "المجلس العلمي" في سنة (١٩٤٥) م، حيث كانت "المجالس العلمية لإثبات أهلية الأئمة والخطباء" موجودة آنذاك في الأقضية.

- عين بوظيفة الخطابة بصورة رسمية (١٢/١٣/ ١٩٥٢) م، بموجب المجلس الشورى في (١٩٥٢/١٢/٢٢) م.

- عين مدرساً بصفة رسمية في الجامع الكبير في عقرة بتأريخ (٧/٢١/ ١٩٥٥) م بموجب الإرادة الملكية.

أبرز تلاميذه:

١- الشيخ ملا سليم ملا سعيد، توفي سنة (١٩٩١) م.

٢- الشيخ ملا على ملا سعيد، توفي (١٩٩٠) م.

٣- الشيخ ملا محمد الميرسيدي، توفي سنة (٢٠١٤) م.

٤- الشيخ ملا حكيم محمد جسيم المزوري، توفي سنة (٢٠٠٩) م.

٥- الشيخ ملا شاكر أحمد يوسف، توفي سنة (٢٠٢٠) م.

٦- الشيخ ملا أحمد عبدالرحمن، الفقيه الشافعي المعروف بـ(ملا أحمد خيل) وهو حالياً متقاعد.

مواقفه في الدفاع عن الدين:

دافع عن الدين والعقيدة الإسلامية حيث كان غيوراً وشجاعاً لا تأخذه في ذلك لومة لائم، وكان يكره التطرف في كل شيء، ويحث دائماً على الاعتدال والوسطية والاقتداء بالسلف الصالح، وقد لقي في دعوته للدين والدفاع عن الأخلاق الإسلامية ومحاربة الإلحاد والتمسك بالعقيدة الصحيحة متاعب كثيرة، وصلت في بعض الأحيان الى السعي في تصفيته

وإيذائه لولا تقدير واحترام الناس له وكثرة محبيه من أهل المنطقة، زار الديار المقدسة ومعه جمع كبير من أهالي عقرة عام (١٩٥٢) م، [١] [٢].

وفاته:

انتقل الى رحمة الله **"الشيخ ملا أحمد الإمام"** صباح يوم الأربعاء (٩-١-٢٠١٣) م، الموافق (٢١- ربيع الأول – ١٤٣٤هـ) رحمه الله تعالى.

وبعد وفاته مباشرة انتشر خبر وفاته في جميع أنحاء كوردستان والعالم، حيث نقلت خبر وفاته القنوات التلفزيونية و الراديو، وهرع الناس إلى بيته، ونقل جثمانه الطاهر إلى الجامع الكبير في موكب مهيب، وقصد أهالي عقرة والقرى المجاورة والنواحي إلى الجامع ليصلوا عليه صلاة الجنازة، وبعد صلاة العصر صلى عليه صلاة الجنازة، وضاق الجامع الكبير بالناس، وبعد ذلك شيع جثمانه إلى مقبرته في محلة كورافة في تشييع مهيب، حضره علماء عقرة والنواحي والقرى ودهوك وأربيل وسواران وشيخان و أهالي عقرة والعشائر السورجية والزيبارية والهركية والكوران، وكان الجو قارصا حيث هطول الثلوج الغزيرة، واحتشد الناس وقصدوا المقبرة، وكان ازدحاماً كبيراً بالرغم من سقوط الثلوج والبرد القارص [٣].

ثالثاً: ترجمة (الشيخ ملا محمد الإمام) [٤] الأخ الأكبر للمترجَم.

هو شيخنا الكبير العلامة **ملا محمد بن الشيخ ملا أحمد الإمام**، ينتهي نسبه إلى **"الشيخ الحاج إبراهيم رشكه** بن **ملا محمد"**، ولد في سنة (١٩٥١) م في مدينة عقرة، في بيت كان مناراً للعلم والعلماء والصلحاء.

بدأ تعلمه للعلم عند والده الشيخ **" ملا أحمد الإمام"** ثم ارتحل إلى قرية "بيسمكران" التابعة لناحية بجيل، ودرس فيها عند العلامة الكبير **" ملا أحمد خضر السورجي".**

ثم انتقل في سبيل التعلم بين علماء المنطقة البارزين ينهل من علومهم، منهم:

- الشيخ ملا پير الملا عزيز الكاداني الزيباري.

---

[١] ينظر: عبدالخالق إبراهيم عبدالله، (حياة الشيخ ملا أحمد الإمام) بحث مقدم لمعهد الأئمة والخطباء في عقرة، سنة ٢٠١٤م.
[٢] ينظر: طاهر ملا عبدالله البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، طبعة دار ابن حزم، الطبعة الأولى، (ج١ ص١٢٢).
[٣] مقتبس من كلام "الشيخ ملا محمد الإمام" كتبه بخط يده بعد وفاة والده، ولدينا صورة منه.
[٤] ينظر الملحق رقم (٩).

- الشيخ ملا سليم الملا سعيد العقري.
- العالم الكردستاني الشهير الشيخ ملا عبدالرحمن المستاوبي.
- الشيخ ملا صادق بلكي في الموصل.
- درس علم التجويد عند الشيخ عبدالمجيد سنة (١٩٦٣) م.

ثم عاد إلى قرية "بيسمكران" ومكث فيها فترة من الزمن، ثم استأنف دراسته في علمي "المنقول والمعقول "عند والده في "الجامع الكبير" في عقرة.

ثم ذهب إلى بغداد ودرس هناك في "المعهد الإسلامي"، كما درس في بغداد عند كبار علمائها المشهورين، منهم: العلامة "**ملا عبدالكريم المدرس**"[1] مفتي العراق سابقاً، وأخذ الإجازة العلمية منه، و**الشيخ عبدالله الصوفي، والشيخ كمال الدين الطائي، والشيخ عبدالكريم الدبان** في الكرخ و**الشيخ محمد طه الباليساني** في جامع المصرف ببغداد.

- حصل على إجازة القراءات من الشيخ **"عبدالرافع رضوان المصري" و"الشيخ محمود سيبويه المصري"** برواية **"حفص عن عاصم".**
- حصل على الإجازة العلمية أيضاً من والده الشيخ **" ملا أحمد الإمام".**
- تخرج من "المعهد الإسلامي" في مدرسة الشيخ عبدالقادر الجيلاني.
- التحق بـ**(كلية الإمام الأعظم)** وحصل على شهادة البكالوريوس للعلوم الإسلامية فيها.
- حصل على **"شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية"** في بغداد.
- في عام (١٩٧٢) م، أصبح خطيباً في بغداد في مسجد (عاتكة صفاء الدين الكيلاني)
- أصبح خطيباً في الموصل لمدة تسعة أشهر.

---

[1] هو العلاَّمة الشيخ عبدالكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان بن مصطفى بن محمد المدرس المشهور بالشيخ عبدالكريم بيارة، ولد في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٢٣هـ/ أيار ١٩٠٥م، في قرية (تكية) في شمال العراق، بدأ دراسته عندما بلغ سن التمييز فختم القران الكريم وبعض الكتب الدينية الصغيرة، تجول في المدارس النحو والمنطق وآداب البحث والفقه والفلك، حصل على الإجازة من العلمية من العلاَّمة الشيخ عمر القره داغي وذلك في محفل كبير حضره كبار العلماء سنة ١٣٤٤هـ، استلم التدريس في بيارة للأعوام ١٣٤٧هـ - ١٣٧١هـ حيث خَرَّج في هذه الفترة ما يقارب خمسة وأربعين طالباً، في سنة ١٣٧٣هـ تعين مدرساً في مسجد الحاج حان في محلة ملكندي، وبعدها انتقل إلى كركوك حيث بقي في تكية جميل الطالبان، انتقل إلى بغداد في سنة ١٣٧٩هـ حيث بقي إماما في الجامع الأحمدي ثم تعين مدرساً في جامع حضرة الشيخ علي، اجتمع عليه كثير من الطلاب من بلاد كثيرة من جاوة وتركيا والمغرب والجزائر ومن العراق عربها وأكرادها، استمر في التدريس حتى بعد تقاعده في سنة ١٣٩٣هـ، ، انتقل الى دار البقاء رحمه الله في يوم الاثنين ٢٧ من شهر رجب لعام الف واربعمائة وستة وعشرين للهجرة المصادف ٢٠٠٥/٨/٢٩ ميلادية. ينظر: المكتبة الشاملة على النت (عبدالكريم بيارة، المكتبة الشاملة **(shamela.ws).**

- عاد إلى عقرة وأصبح خطيبًا، وبدأ بتدريس العلوم الشرعية، وخدمة أهل العلم سنة (١٩٧٧) م، ولا يزال مستمراً في التدريس حتى الآن، والحمد لله الذي شرفنا أن ندرس عنده ونكون من تلاميذه.

من الوظائف والمناصب التي شغلها:

١- عين عضواً في "المجلس العلمي" في وزارة الأوقاف في حكومة إقليم كوردستان العراق من عام (١٩٩٦) حتى عام (٢٠٠٧) م.

٢- عين مديراً "للمدرسة الدينية" التابعة لوزارة الأوقاف في عقرة من (١٩٩٠) م، حتى (٢٠١٠) م.

٣- عين مديراً **"لمعهد الأئمة والخطباء"** في عقرة من سنة (١٩٩٦) حتى سنة (٢٠٠٥) م.

٤- أصبح رئيساً **(لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان)** من سنة (٢٠٠١) حتى (٢٠١٠) م.

٥- شارك في عشرات المؤتمرات الإسلامية في العراق وخارجه.

٦- لايزال في حجرته الخاصة في الجامع الكبير في عقرة يُدَرِّسُ طلبةَ العلم، لاسيما خريجي الماجستير والدكتوراه [١].

ومن الجدير بالذكر أن الكتابة عن حياة شيخنا الكبير العلامة ملا محمد الإمام تحتاج إلى دراسة خاصة، وبحث مستقل، لبيان مهامه وإبراز جهوده في خدمة الإسلام والمسلمين وعلماء الدين خلال عقود من الزمن.

رابعاً: ترجمة " اللواء هشام الإمام" الأخ الثاني للمترجَم.

هو اللواء هشام ملا أحمد الإمام، ولد في مدينة عقرة سنة (١٩٦٤) م، أكمل دراسته الابتدائية في بغداد والمتوسطة والإعدادية في عقرة، ثم التحق بالكلية العسكرية في بغداد وحصل فيها على شهادة "البكالوريوس في العلوم العسكرية" في الدورة (٧٠) السبعين سنة (١٩٨٦) م.

عمل مدة في وحدات الجيش العراقي، ثم التحق بقيادة قوات البيشمركة في دهوك نهاية سنة ١٩٩٦م برتبة مقدم.

أبرز نشاطاته:

- عمل في قيادة قوات البيشمركة في دهوك في مدرسة القتال"فێرگەها جەنگ".

---

[١] فضيلة الشيخ ملا محمد الإمام، مقابلة خاصة في غرفته الخاصة في الجامع الكبير في عقرة، يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٣/٢/١٤) م.

- نقل إلى قوات الجيش الثالث (لەشكرى ٣) في منطقة شيخان/أتروش، وشارك في تدريب البيشمركة كافة الفنون الحربية.
- عمل في قيادة قوات البيشمركة التاسعة (لەشكرى ٩) في ناحية دينارته التابعة لقضاء عقرة، وشارك في تخرج عدد من دورات البيشمركة فيها.
- نقل من قيادة الجيش الثالث (لەشكرى ٣) في دهوك إلى مدرسة تدريب الضباط الزيرفاني في أربيل، وشارك فيها في تخرج عدد كبير من الدورات الضباط الزريفاني، منها دورتان في كلية الشرطة لضباط الزيرفاني.
- شغل منصب معاون آمر مدرسة الضباط في أربيل.
- نقل إلى مدرسة النمور الزيرفاني بمنصب آمر المدرسة في فيشخابور في زاخو بتاريخ (٢٠-١٢-٢٠١٨)، وهي أكبر مؤسسة لتدريب الضباط والبيشمركة في بادينان التابعة لقيادة قوات الزيرفاني.
- عمل ممثلاً عن حكومة إقليم كوردستان العراق في حلف الناتو، وكذلك ممثل حكومة إقليم كوردستان في التصنيع الحربي في بغداد.
- يعمل حالياً ممثل حكومة إقليم كوردستان في حلف الناتو في بغداد.
- ممثل وزارة الداخلية في حكومة إقليم كوردستان في مركز التنسيقي المشترك بين الجيش العراقي وقوات التحالف وحكومة إقليم كوردستان.
- لا يزال مستمراً في عمله برتبة لواء [1].

خامساً: ترجمة "الدكتور ناصح الإمام" الأخ الثالث للمترجَم.

هو الدكتور ناصح ملا أحمد الإمام، ولد في مدينة عقرة سنة (١٩٦٦) م، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في عقرة، التحق سنة (١٩٨٦) بكلية "الإدارة والاقتصاد" في جامعة صلاح الدين في أربيل وحصل فيها على شهادة البكالوريوس سنة (١٩٩٠) م.

تم تحويله إلى الكلية العسكرية الثانية في بغداد، ولكن بسبب الانتفاضة في العراق لم يكمل دراسته فيها ورجع إلى عقرة، تم تعيينه ملاحظاً في ملاحظية أوقاف عقرة سنة (١٩٩٧)، وكانت الملاحظية مرتبطةً بمديرية أوقاف دهوك، ثم حول

[1] اللواء هشام الإمام، مقابلة مسجلة في يوم الجمعة الموافق (٢٠٢٣/٢/١٧).

تلك الملاحظية بعد جهد كبير إلى مديرية الأوقاف في عقرة مرتبطة مباشرة بوزارة الأوقاف في حكومة إقليم كوردستان سنة (٢٠٠٤).

من أبرز أعماله خلال توليه إدارة مديرية أوقاف عقرة:

- فتح سجلات وإضبارات خاصة بكل موظف تابع لأوقاف عقرة، حيث لم تكن لأغلب الموظفين إضبارات أو سجلات خاصة بهم سابقاً.
- قام بإعادة أملاك الوقف التي استولي عليها من قبل بعض الوزارات الحكومية أو المواطنين في عقرة وبردرش إلى وزارة الأوقاف.
- لما زار رئيس حكومة إقليم كوردستان العراق آنذاك السيد نيجيرفان البارزاني قضاء عقرة واجتمع بالمسؤولين فيها، طلب الدكتور ناصح الإمام منه في ذلك الاجتماع تجديد مدرسة عقرة الثانية وتعيين (١٥٢) موظفاً للمساجد التابعة لأوقاف عقرة، وقد لبى رئيس الحكومة طلبه ذلك.
- كان له دور رئيسي في بناء عدد من المساجد في عقرة وبردرش منها جامع ئازادى في عقرة والجامع الكبير في بردرش، وتجديد وتعمير أغلب المساجد في عقرة وبردرش.
- كان له دور فعال في إحياء المناسبات الدينية في عقرة وبردرش خلال توليه ملاحظية ومديرية الأوقاف في عقرة.

مناصبه ووظائفه الأخرى:

- نقل سنة (٢٠٠٨) إلى ديوان وزارة الأوقاف، وبقي هناك لمدة ثلاثة أشهر تقريباً.
- تم تعيينه مفتشاً عاماً بدرجة وكيل وزير في هيئة الحج والعمرة في العراق سنة ٢٠٠٨.
- يشغل عضواً في مجلس مكافحة الفساد في العراق.
- يشغل عضواً في الهيئة العليا لجمعية المستشارين القانونيين العراقية.
- حاصل على هوية المحاماة).

تحصيله العلمي:

- بكالوريوس في الإدارة والاقتصاد في جامعة صلاح الدين في أربيل.

- ماجستير في القانون في الجامعة الإسلامية في لبنان.
- ماجستير في التاريخ العربي في معهد التاريخ العربي في بغداد.
- دكتوراه في القانون في الجامعة الإسلامية في لبنان.
- دكتوره في الاقتصاد الإسلامي في الجامعة الإسلامية في لبنان [1].

سادساً: ترجمة "الشيخ ملا عبدالمعيد الإمام" الأخ الرابع للمترجم

هو الشيخ ملا عبدالمعيد ابن ملا أحمد الإمام، ولد في مدينة عقرة سنة ١٩٦٨م، نشأ وتربى في أسرة دينية وعلمية، فبدأ بقراءة القرآن الكريم في مدرسة الجامع الكبير في عقرة بداية على يد ملا محمد شريف وملا أحمد فقي، ودرس على يد ملا رسول الشاويسي ضمن الدورات العلمية والدينية في الجامع الكبير المذكور، ثم دخل المدارس الرسمية في الموصل وعقرة وتخرج في ثانوية عقرة للبنين، ثم درس على يد والده الشيخ الصالح ملا أحمد الإمام وعند شقيقه الأكبر العلامة الشيخ ملا محمد الإمام، واستمر في طلب العلم حتى حصل على الإجازة العلمية عند والده الشيخ ملا أحمد الإمام، وواصل بعد ذلك دراسته حتى حصل على **"شهادة الدبلوم في معهد الأئمة والخطباء"** في عقرة.

وظائفه:

- عين بداية موظفاً في المدرسة الدينية في عقرة سنة ١٩٩٠ م.
- عين إماماً وخطيباً في الجامع الكبير في عقرة كإمام ثان حيث كان يعين شقيقه الأكبر ملا محمد الإمام في الإمامة في الجامع المذكور.
- انتخب مسؤولاً لفرع عقرة لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان من قبل أعضاء فرع عقرة بإشراف رئيس اتحاد علماء الدين ونائبه ومجموعة من أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد سنة ٢٠٢١.
- لا يزال يشغل منصب مسؤول فرع عقرة لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان.

أبرز أعماله ونشاطاته:

- له نحو (٣٤) سنة خدمة رسمية فضلاً عن الخدمات الأهلية في الجامع الكبير والمدرسة الدينية في عقرة.

---

[1] الدكتور ناصح ملا أحمد الإمام - مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء الموافق (١٥/٢/ ٢٠٢٣ م).

- ساعد والده ملا أحمد الإمام وشقيقه ملا محمد الإمام في إدارة المدرسة الدينية في عقرة منذ سنة ١٩٩٠.
- خدم طلبة العلم والعلماء وكان يعين أخاه الأكبر الشيخ ملا محمد الإمام في إدارة شؤون الوقف في قضاء عقرة إلى ان تم افتتاح دائرة الأوقاف فيها.
- كان له دور بارز في تجديد وترميم الجامع الكبير في عقرة لمرات كثيرة وذلك من خلال مشاركته وإشرافه على:

١) بناء المدرسة الدينية (الطابق العلوي) في الجامع الكبير.

٢) تشييد قسم داخلي لطلاب العلم في الجامع الكبير.

٣) إضافة جناح خلفي للجامع.

٤) بناء قاعة للمناسبات الدينية في الجامع الكبير.

٥) بناء جناح خاص لمصلى النساء في الجامع الكبير.

٦) بناء جناح للوضوء في الجامع الكبير.

٧) تشييد قبة على نافورة الماء وسط ساحة الجامع الكبير.

٨) إعادة بناء وتجديد وترميم عين وخزان الماء العائد للجامع الكبير التي تعود ملكيتها للجامع منذ قرون.

٩) مد أنابيب الماء من العين للجامع الكبير لمسافة ٢ كم.

١٠) عمل أقواس عديدة في داخل بناية الجامع وتغليفه وصبغه من جديد وبالطراز الهندسي القديم.

١١) إنشاء قاعات للمعهد الإسلامي فوق سطح حرم الجامع الكبير مع شقيقه الأصغر المرحوم ملا عبدالله الإمام.

١٢) سافر مع جمع من أصدقاءه إلى إيران لجلب السجاد خصيصاً للجامع الكبير من محافظة كاشان والتي تعد مصدراً للسجاد الكاشاني الأصلي فيها.

١٣) لايزال يشرف على إدارة شؤون الجامع الكبير في عقرة.

١٤) بعد تسلمه مسؤولية فرع عقرة لاتحاد علماء الدين كانت له نشاطات وجهود مشكورة في تطوير دور الاتحاد في عقرة وخدمة الدين والعلماء فيها [١].

[١] الشيخ ملا عبدالمعيد الإمام- مسؤول فرع عقرة لاتحاد علماء الدين- مراسلة مكتوبة في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٤/١٣).

سابعاً: ترجمة "الحاجة آمنة " شقيقة المترجَم الكبرى

هي الحاجة آمنة بنت الشيخ ملا أحمد الإمام، ولدت في مدينة عقرة سنة ١٩٦٣ ونشأت تربية دينية في بيت والدها، وحجت الى بيت الله الحرام مرتين سنة ٢٠٠٢ وسنة ٢٠١٦، كرست نفسها لخدمة والديها وضيوف العائلة الكريمة، كانت صّوامة قوامة، حيث كانت تصوم كل أيام الإثنين والخميس طوال العام، وأيام البيض والست من شوال.

أصيبت بمرض كورونا وتوفيت في (٢٠٢١/٣/١٣) قبل شقيقها الشيخ ملا عبدالله الإمام بيومين، ولما كانت راقدةً في مستشفى "بلسم" في محافظة أربيل وشعرت بأن مرضها في مراحل متقدمة أوصت بكامل مالها لبناء جامع لها في مدينة عقرة. رحمها الله تعالى وأسكنها فسيح جناته) [١].

ثامناً: ترجمة (الحاجة أسماء) شقيقة المترجم الصغرى

هي الحاجة أسماء بنت ملا أحمد الإمام، ولدت في مدينة عقرة سنة (١٩٦٥)، وهي عقيلة المرحوم الحاج (هنر عوني آغا العقراوي)، وهي أم لثمانية أولاد، وهم كل من (رجاء) و(الدكتور ياسر) و(الدكتور عبدالحق) و(علي) و(فاطمة) و(عبدالمهيمن) و(زينب) و(عوني)،

وهي دينة صالحة كريمة، حجت بيت الله الحرام في عام (١٩٧٩) واعتمرت مرات عديدة) [٢].

تاسعاً: مكانة أسرة الإمام:

يقول الشيخ ملا جلال مصطفى الخيلاني متحدثاً عن مكانة هذه الأسرة: (أسرة الإمام أسرة معروفة ومشهورة في كوردستان، فهي أسرة دينية علمية منذ زمن طويل، كانت لهم مدارس دينية وطلاب علم، فربوا أجيالاً من العلماء في كوردستان، وعلماء الدين في عقرة كانوا منظمين منذ القديم، وذلك بسبب تعاملهم مع أسرة الإمام كمرجع لهم في تلك المنطقة، لذلك أنصحهم الآن أن يبقوا ويستمروا على هذه العلاقة مع أسرة الإمام ويلتفوا حولها ولا يتفرقوا عنها، فإن هذه الأسرة صمام أمان لهم من الاختلاف والتفرق) [٣].

---

[١] الدكتور منيب الإمام – رئيس قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة- مراسلة مكتوبة في يوم الجمعة (٢٠٢٣/٤/١٤).

[٢] الدكتور عبدالحق هنر عوني العقراوي – أستاذ جامعي- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (١٦-٤-٢٠٢٣).

[٣] الشيخ ملا جلال مصطفى الخيلاني - نائب رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان - مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/١/٣١.

ويقول الشيخ الدكتور ملا عبدالله ملا سعيد عن مكانة الأسرة وجهودها في نشر العلوم الإسلامية: (لا نستطيع أن ننكر حقيقة أن أسرة الإمام على مر التاريخ كانت لهم مدارس وطلاب علم، وكان لهم دور معروف في هذا المجال، حتى عندما كان لديهم معهد العلوم الإسلامية في عقرة كان لملا عبدالله الإمام إرادة قوية لخدمة طلبة العلم، سواء من ناحية المنهج أو من ناحية الإدارة) [1].

ويقول ملا شاكر محمد امين عن هذه الأسرة: (أسرة الإمام أسرة معروفة مشهورة، كانت ولا تزال مرجعاً لعلماء الدين والناس في المنطقة، فكنا كلما نذهب إلى عقرة نزورهم وإن كان لدينا سؤال شرعي عرضناه عليهم، وقد عرف ملا أحمد الإمام بجوده وسخاءه وإطعام الطعام، ليس في المنطقة فحسب بل في كوردستان والعراق، وأتذكر أننا كنا في مجلس ملا محمد الإمام يوماً فذكر أنه ذهب إلى بغداد يوماً وزار الشيخ ملا عبدالكريم المدرس رحمه الله تعالى، فسأله أحد الحاضرين هناك وكان قائداً عسكرياً وقال له من أين أنت؟ فقال ملا محمد: أنا من عقرة، فقال الرجل: أتعرف الشيخ أحمد؟ قال نعم هو والدي، فقام الرجل وقبل ملا محمد وذكر له إحسان وفضل ملا أحمد الإمام معه.

وقال: وقد أخبرني (ملا محمد قبكي) يوماً أنه لما أصبح إماماً في إحدى مساجد عقرة وكان وحيداً بعيداً عن أهله، كان ملا أحمد الإمام يرسل إليه أحد أبناءه ويدعوه إلى الطعام ليأكل معه كل يوم ولفترة طويلة، قال: حتى استحييت يوماً فقلت لابنه المرسَل ارجع فإنني لن آتي، فرجع ابنه ثم عاد وقال إن والدي مصر على أن تأتي، فذهبت معه مضطراً.

وهكذا كان حاله معنا أيضاً بحيث كان يستاء إذا كنا في عقرة وذهبنا إلى المطاعم، ويقول لنا كيف تذهبون إلى المطاعم وبيتي هنا؟، حقيقة كان جواداً وسخياً جداً) [2].

ويقول الشيخ الدكتور عمر ملا حسن مرو متحدثاً عن الدكتور ملا عبدالله الإمام: (لي معرفة بأسرته لكونها أسرة مشهورة ومعروفة في جميع أنحاء كوردستان، فهي أسرة علمية كبيرة منذ قرون) [3].

---

[1] الدكتور ملا عبدالله ملا سعيد ويسي - رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مقابلة مسجلة يوم الثلاثاء الموافق ١/٣١/ ٢٠٢٣ م.

[2] ملا شاكر محمد امين عمر- إمام متقاعد وعضو فرع عقرة ومسؤول لجنة الإمام الشافعي في قرية (جمه) لاتحاد علماء الدين- مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٣/٤/٥).

[3] الدكتور عمر ملا حسن مرو- عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الإسلامي وعضو المجلس العليا للإفتاء في كوردستان - مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/١/٣١.

ويقول الدكتور الشيخ ملا حسن محمد الخوشناوي عن مكانة هذه الأسرة وكونها مرجعاً لعلماء الدين والمسلمين: (تعتبر هذه الأسرة مرجعاً للعلماء خصوصاً وللناس عموماً في المنطقة، فكنا إذا عرض لنا سؤال شرعي، أو إشكال فقهي، أو مشكلة اجتماعية، نذهب إلى بيتهم في عقرة، ونلتقي بملا أحمد الإمام وملا محمد الإمام، واستمرت علاقتنا بهذه الأسرة بسبب فضلهم وإحسانهم، إذ كانت أسرةً كريمةً ومحترمةً وذا مكانةٍ عاليةٍ في المنطقة، وكنا نعتبر هذه الأسرة مرجعاً لنا) [١].

ولما تحدث البروفيسور المساعد الدكتور إياد كامل الزيباري عن هذه الأسرة قال: (أسرة الإمام أسرة عريقة ومشهورة ولهم مكانتهم الخاصة، وهي مدرسة علمية، ونحن جميعاً كنا من طلبتها حتى أنهينا دارستنا، فلهم فضل كبير علينا، فالشيخ ملا محمد الإمام أستاذنا جميعا، وهم الذين علمونا وربونا، فالمدرسة الدينية في عقرة خرَّجَت عشرات من أصحاب شهادات الدكتوراه والماجستير والعلماء الأفاضل) [٢].

وتحدث السيد ديار أحمد محمد أمين متحدثاً عن مكانة هذه الأسرة منذ الحكومات العراقية السابقة فقال: (وقد كان لهذه الأسرة احترام خاص وقدر كبير، بسبب مكانتهم الدينية والعلمية بين أطياف المجتمع عامةً وعند الحكومة خاصةً، مع أنهم لم ينخرطوا في العمل الحزبي أو السياسي) [٣].

ويقول الأستاذ لقمان محمود عيسى متحدثاً عن الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام: (فهو ينتمي إلى عائلة عريقة في قضاء عقرة، كلهم علماء دين مشهورون أباً عن جد، فكما نعلم لا يخفى على أحد فضل والده العالم الجليل ملا أحمد الإمام في منطقة عقرة بل كوردستان عامةً، وكذلك أخوه الأكبر سماحة الشيخ ملا محمد الإمام الذي كان له نصيب كبير في تربية ونشأة الدكتور ملا عبدالله رحمه الله، حيث كان شيخنا الأستاذ ملا محمد الإمام قد شغل منصب رئيس اتحاد علماء كوردستان ما يقارب عشرة سنوات، وكانت لديهم المدرسة الدينية في قضاء عقرة، حيث أسست على يد والدهم الشيخ ملا أحمد الإمام في الجامع الكبير في عقرة، ومعهد الأئمة والخطباء أيضاً حيث كان عميد المعهد الشيخ ملا محمد الإمام) [٤].

---

[١] الدكتور ملا حسن الخوشناوي ـ عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين ومسؤول قسم العلاقات فيه- مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/١/٣١.

[٢] البروفيسور المساعد الدكتور اياد كامل الزيباري- أستاذ جامعي - مقابلة مسجلة في يوم الإثنين (٢٠٢٣/٣/٢) في كلية التربية في عقرة.

[٣] السيد ديار أحمد محمد امين- مسؤول قسم الإعلام في (ملبند دهوك لاتحاد الوطني الكوردستاني) والمتحدث باسمه- مقابلة مسجلة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠).

[٤] لقمان محمود عيسى - مدير ثانوية ملا أحمد الإمام الإسلامية في عقرة - مراسلة مكتوبة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٨/ ٢ /٢٠٢٣).

ومن خلال ما كُتِبَ وسمعنا من العلماء الذين قابلناهم وأهل المنطقة من جهود هذه الأسرة المباركة وتاريخها العلمي والتعليمي والاجتماعي، تبين أنها ساهمت في نشر الثقافة الإسلامية في منطقة عقرة، وهي أسرة علمية مرموقة مسموعة الكلام، وأنها تولت مسؤولية الإمامة والتدريس في الجامع الكبير في عقرة والمدرسة الدينية التابعة للجامع أباً عن جد، واشتهرت بعلمائها الذين ذاع صيتهم في الأوساط العلمية في كافة أنحاء العراق بل في خارجه أيضاً.

وقد حافظت هذه الأسرة على مكانتها العلمية خلال أربعة قرون من الزمن تقريباً، وتقلَّد بعض أفرادها مناصب علمية ودينية وإدارية وعسكرية رفيعة في الماضي والحاضر.

والشيء اللافت للنظر أن عناية هذه الأسرة بالعلم والاشتغال به لم تنقطع عبر الأجيال، بل توارثوا العلم أباً عن جد، وكابراً عن كابر، فخدموا بذلك الإسلام والمسلمين والعلم والعلماء وطلبة العلم جيلاً بعد جيل كما كان ولا يزال لهم السبق في هذا المضمار، كما أن الناس كانوا ولا يزالون يراجعونها في حل مشكلاتهم ومنازعاتهم وقضاء حوائجهم.

ولما كان لهم هذا الدور الفعال والإيجابي والجهود الدائمة المشكورة في الدعوة الإسلامية والسلم الاجتماعي والأمن الوطني وخدمة علوم الشريعة الإسلامية وأهلها، أثمرت لهم مكانة دينية وعلمية واجتماعية متميزة بين جميع أطياف المجتمع، فلا يزال لهم فضل كبير في نشر العلم وتسهيل سبل التعلم لطلبة العلم وتخريج الأئمة والخطباء في المنطقة والكثير من أساتذة الجامعات والمثقفين في إقليم كوردستان العراق.

وشيخنا المرحوم صاحب الترجمة **(الدكتور ملا عبدالله الإمام)** من أصغر أبناء الشيخ **(ملا أحمد الإمام)** سناً، وسنتحدث عنه في المطالب التالية.

المطلب الثالث: ولادته ونشأته وأولاده

أولاً: ولادته:

ولد شيخنا الدكتور **(ملا عبدالله الإمام)** في سنة (١٩٧٠) ألف وتسعمائة وسبعين من الميلاد، في مدينة عقرة التابعة لمحافظة دهوك حالياً في إقليم كوردستان العراق، في أسرة دينية وعلمية وذي مكانة اجتماعية عالية.

ثانياً: نشأته:

نشأ في كنف والده وإخوته الأفاضل نشأة علمية ودينية، فقد كان والده (الشيخ ملا أحمد الإمام) كما أسلفنا مرجعاً دينياً وعلمياً واجتماعياً في عقرة وضواحيها، فاتصف بصفات طالب العلم الخلوق المتواضع، وتميّز بحسن السمت وطيب العشرة، والدفاع عن المساجد والعلماء وطلبة العلم الشرعي ضد التيارات الهدامة المنحلة فكريًا والمتشددة سلوكيًا، فكون بهذا وبخُلُقه علاقات واسعة طيبة اجتماعية وإدارية وأكاديمية في فترة وجيزة من حياته.

ثالثاً: تحصيله الدراسي والأكاديمي:

بعد أن أكمل الدراسة الابتدائية ثم الثانوية في عقرة التحق بالجامعة الإسلامية في بغداد، وحصل فيها على شهادة "البكالوريوس" وتخرج فيها سنة (١٩٩٤) [١].

يقول الأستاذ صباح قادر أحمد صديقه وزميله في الدراسة في المرحلة الثانوية والجامعية: (الدكتور المرحوم ملا عبدالله أحمد الإمام كان صديقي منذ الطفولة وزميل الدراسة، نجلس معاً في الصف وفي ساحة المدرسة، وكنا نلعب سوياً، تجمعنا براءة الأطفال مرحهم ولهوهم، كبرنا وكبرت العلاقة بيننا، أصبحنا لا نفترق إلا دقائق معدودة ثم نعود ونلتقي، تخرجنا من المرحلة الثانوية حيث كنا ندرس في إعدادية الدراسات الإسلامية في عقرة، كان ولداً محبوباً لدى المعلمين والطلبة، وبعد التخرج التحقتُ بالجامعة في بغداد كلية العلوم الإسلامية قسم الدراسات جامعة بغداد، وبعد ذلك التحق بي صديقي المرحوم الدكتور ملا عبدالله أحمد الإمام وسكنا في غرفة واحدة في منطقة السنك في بغداد، وكنا معاً أنا مع المرحوم ملا عبدالله ودلوفان بحري في غرفة واحدة، اشتركنا في الطعام والشراب والسيارة نذهب سوياً ونعود سوياً) [٢].

ويقول الأستاذ نزار حاجي مصطفى متحدثاً عن تلك الفترة: (بعد انتفاضة شعبنا الكوردي عام ١٩٩١م، وعودتنا إلى جامعات العراق في بغداد لتكملة الدراسة هناك، كنا مجموعة من الطلاب نستأجر شققاً في شارع الرشيد ببغداد، فكنت برفقة مجموعة من الطلبة منهم (الملا عبدالله أحمد الإمام) حيث كانَ يدرس في الجامعة الإسلامية آنذاك، وظل يحرص معنا على طلب العلم ويستزيد، فكان يفوقنا منزلةً في العلم لأنه كان يجتهد في العلوم الأخرى ويهتم بالبحوث، ومنها جاءت شهرته

---

[١] ينظر: الدكتور علي أحمد خضر، مقال بعنوان الشيخ الدكتور الملا عبدالله العقراوي سيرة عطاء، مجلة الرباط، تصدر عن مؤسسة الفيض الإنسانية- تاريخ (٢٠٢١) م- العدد (٧٣) ص٢٦.

[٢] صباح قادر أحمد - مدير مدير مدرسة سميلان الأساسي في ئاكرى- (صديق الدكتور المرحوم وزميله في الدراسة) مراسلة مكتوبة في يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٣/١/٣٠.

التي تغني عن التعريف، وكان رحمه الله محباً للمناقشات العلمية والدينية، حيث كان يحترم الوقت ولا يدعنا إلا وكنا معه في حلقات دينية، يوجه لنا الأسئلة الدينية القيمة من كتيبات كانت له ونحن نجيب عن الأسئلة التي يوجهها لنا، وبعد صلاة العصر كنا نخرج معه لشارع أبي نواس، نتسلى مع طلبة جامعيين ونلعب كرة القدم حيث كان محباً للرياضة والدراسة) [١].

ولم يتوقف شيخنا المرحوم عن طلب العلم ونيل الشهادات العليا حتى نال شهادة "الماجستير" من الجامعة الإسلامية أيضاً في بغداد سنة (٢٠٠٩) م، ثم سافر إلى لبنان لمواصلة الدراسات العليا في "جامعة بيروت الإسلامية" ونال فيها "شهادة الماجستير" مرة أخرى سنة (٢٠١٣) م، وبعدها حصل على شهادة "الدكتوراه" في الجامعة ذاتها سنة (٢٠١٩) م [٢].

يقول الشيخ الأستاذ الدكتور حسن الشيخ خالد الشيخ مصطفى متحدثا عن الشيخ ملا عبدالله الإمام: (ومما يجدر ذكره أنه رحمه الله مع انشغالاته الكثيرة في الإدارة والدعوة والتدريس لكن حاول ووفق إليه حيث حصل على درجة الدكتوراه في السنوات الأخيرة، مثابراً باحثاً حريصاً على طلب العلم، حيث كان لحسن ظنه استشارني في الخطة العلمية وبعض المباحث العلمية والفقهية، فلم يدخر جهداً حتى حصل والحمد لله على مبتغاه، كي يجعله وسيلة يخدم بها الإسلام والمسلمين) [٣].

وذكر الدكتور بشتيوان ملا حسن السريشمي سبب اهتمام الشيخ ملا عبدالله الإمام في الحصول على الشهادات العليا فقال: (كان رجلاً لا يهتم بالشهادات إلا لكونها وسيلة لخدمة دينه وإخوانه من حملة العلم والدين، فكان يقول رحمه الله **"إن الظروف الحالية تتطلب أن تكون لدى الانسان شهادات علمية عليا تمكنه من خدمة دينه وأهله بشكل أفضل"**[٤].

---

[١] نزار حاجي مصطفى - مدرس اللغة العربية في مدرسة ثانوية ملا أحمد الامام الإسلامية في عقرة، مراسلة مكتوبة في يوم الاثنين الموافق ٢٠/ ٢/ ٢٠٢٣.

[٢] ينظر: الدكتور علي أحمد خضر، مقال بعنوان الشيخ الدكتور الملا عبدالله العقراوي سيرة عطاء، مجلة الرباط، تصدر عن مؤسسة الفيض الإنسانية- تاريخ (٢٠٢١) م- العدد (٧٣) ص٢٦.

[٣] الشيخ الدكتور حسن الشيخ خالد الشيخ مصطفى- أستاذ الفقه وأصوله بجامعة صلاح الدين في أربيل، ورئيس المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان- مراسلة مكتوبة عبر الواتساب خاصة بالبحث في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/١/٣١.

[٤] الدكتور بشتيوان ملا حسن السريشمي- مدير أوقاف إدارة سوران- مراسلة صوتية مسجلة عبر الواتساب في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/٢/٢.

وفضلاً عن ذلك حصل رحمه الله تعالى على "الإجازة العلّمية" على يد والده العلّامة "الشيخ ملا أحمد الإمام العقراوي"[١].

رابعاً: شيوخه وأساتذته:

درس في بداية طلبه للعلم عند والده العلّامة "الشيخ الملا أحمد الإمام"[٢]، وعند شقيقه الأكبر "الشيخ العلّامة الملا محمد الإمام"[٣]، ودرس في بغداد عند الأساتذة الأكاديميين أمثال "الدكتور بشار عواد معروف"[٤] و"الشيخ هاشم جميل"[٥]، كما درس عند علّامة العراق "الشيخ عبدالكريم المدرس"[٦] وعند "الشيخ محمد طه الباليساني" [٧] و"الشيخ حسن جميل الأتروشي" [٨] في كردستان العراق [٩].

---

[١] ينظر: الدكتور علي أحمد خضر، مقال بعنوان الشيخ الدكتور الملا عبدالله العقراوي سيرة عطاء، مجلة الرباط، تصدر عن مؤسسة الفيض الإنسانية- تاريخ (٢٠٢١) م- العدد (٧٣) ص٢٦.

[٢] سبق ترجمته.

[٣] سبق ترجمته.

[٤] هو الدكتور بشّار عوّاد معروف عبدالرزاق محمد بكر العُبيدي البغدادي الأعظمي، ولد في بلدة الأعظمية غرة شعبان ١٣٥٩هـ، الموافق للرابع من أيلول ١٩٤٠م، اعتنى بهِ والده «المحامي عواد معروف» فأقرأه القُرآن في صغرهِ، دخل المدرسة الابتدائية سنة ١٩٤٧، والثانوية في ١٩٥٤، وتخرج فيها بتفوق سنة ١٩٦٠، والتحق بقسم التاريخ في كلية الآداب بجامعة بغداد وتخرج فيه سنة ١٩٦٤، وكان ترتيبه الأوّل على القسم للسنوات الأربع، ونال من أجل ذلك جائزة المجمع العلمي العراقي، نال درجة الدكتوراه في سنة ١٩٧٦م من كلية الآداب بجامعة بغداد عن رسالته «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» تولى على مدى ثلاث سنوات (١٩٨٩ - ١٩٩٢م) رئاسة جامعة العلوم الإسلامية (الجامعة العراقية حاليا)، تقلد وظائف عديدة، وله مؤلفات وابحاث متنوعة كثيرة". ينظر: " بشار عواد معروف - ويكيبيديا**(wikipedia.org)** .

[٥] هو الشيخ هاشم جميل عبدالله القيسي، أحد كبار علماء أهل السنة والجماعة من العراق ومن أبرز فقهائها، ولد في مدينة الفلوجة عام ١٩٤١م، وترعرع فيها، بدأ الشيخ هاشم بتعلم القرآن على طريقة الكتاتيب على يد الملا صالح وأكمل دراسته على يد الملا مولود العاني، ثم دخل مدرسة ابن خلدون الابتدائية في الفلوجة عام ١٩٤٩م. وفي عام ١٩٦٣م سافر إلى مصر والتحق بالجامع الأزهر وحصل على شهادة البكالوريوس في الشريعة والقانون عام ١٩٦٧م، ثم حصل على شهادة الماجستير عام ١٩٦٩، ثم عاد إلى بغداد ثم رجع مرة أخرى إلى مصر عام ١٩٧١م للحصول على شهادة الدكتوراه وحصل عليها عام ١٩٧٣م بمرتبة الشرف الأولى عن أطروحته المرسومة (فقه سعيد بن المسيب)، وهي مطبوعة في أربع مجلدات، وله العديد من المؤلفات النافعة. ينظر: موقع "ديوان الوقف السني - سيرة عالم.. الشيخ هاشم بن جميل بن عبدالله القيسي - ديوان الوقف السني(sunniaffairs.gov.iq) .

[٦] سبق ترجمته.

[٧] هو العلامة الشيخ محمد طه الباليساني، ولد بقرية باليسان سنة ١٣٣٦هـ الموافق ١٩١٨م من سلالة علمية عريقة، عاش حياته متجولاً رحالاً في سبيل نشر العلم والإرشاد، من باليسان إلى بيارة وأربيل وكوية وكيسة حتى استقر في بغداد حاملاً لواء الإسلام فيها، ووافته المنية فيها في ٩/ذي القعدة/ سنة ١٤١٥هـ الموافق لـ ١٩٩٥/٤/٢٤، رحمه الله برحمته الواسعة. ينظر: "صفحة الملتقى الصوفي "على الفيس بوك "**Facebook**".

[٨] الشيخ حسن بن الشيخ جميل بن محمد بن حسن بن مصطفى البريفكاني الأتروشي من البيت البريفكاني المعروف، ولد في أتروش بحدود سنة ١٩٣٧م، درس العلم على عدد من علماء الأكراد منهم: الشيخ نوري شيخ يحيى محمد الاتروشي (ابن عمه)، وملا صالح ملا كرم الكوشي، وملا أحمد سليمان الهوستاني في قرية (باباو) التابعة لقضاء الشيخان، وملا أنور ملا محمد الكلاشيني في قرية (كلاشين) التابعة لقضاء الشيخان، وملا سليم ملا سعيد العقري، والملا عثمان الجبوري، والشيخ عمر النعمة في الموصل، حصل على الصف الثاني عشر فعين إماماً في قرية (برازي كبير) ثم جامع شيخ الشط في الموصل في سنة ١٩٧٦، نقل إلى قضاء عقرة وأصبح إماماً في جامع آفدل آغا، ثم في جامع المزوري في عقرة، عمل مدرساً في معهد عقرة الديني في الجامع الكبير " توفي سنة ٢٠١٤ رحمه الله تعالى. ينظر: (جاسم شلال – موقع دار الموصل للعلوم الشرعية – منتدى الاكاديمية).

[٩] ينظر: الدكتور علي أحمد خضر، مقال بعنوان الشيخ الدكتور الملا عبدالله العقراوي سيرة عطاء، مجلة الرباط، تصدر عن مؤسسة الفيض الإنسانية- تاريخ (٢٠٢١) م- العدد (٧٣) ص٢٦.

خامساً: عقيدته ومذهبه:

كان الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام - رحمه الله تعالى - في الأصول على عقيدة أهل السنة والجماعة [1]، وفي الفروع على مذهب الشافعية، وفي السلوك كان على التصوف السني حسبما تعلمناه منه خلال دراستنا عليه.

ويقول فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور حسن المفتي رئيس المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان متحدثاً عنه: (سائراً بفضل الله وتوفيقه على منهج أسلافنا من العلماء الربانيين، لاسيما السادة الشافعية في الفروع والأشاعرة في الأصول والنقشبندية في التصوف والسلوك، كان شديد الحرص كذلك على التمذهب الفقهي، مستبشراً فرحاً بالعبد الفقير حيث انتخبتُ في المكتب التنفيذي بالإجماع كرئيس للمجلس الأعلى للإفتاء لمعرفته بي وبعقيدتي، فكان من أشد الداعمين، عارفاً أني أشاطره الرأي مع إخواننا الآخرين أن اللامذهبية قنطرة اللادينية، وأنها كما قال الأستاذ البوطي رحمه الله هي أخطر بدعة تهدد الشريعة الإسلامية) [2].

وقال الشيخ شمس الدين الشوشي عنه: (كان رحمه الله متصوفاً في عقيدته، غير متشدد في فكره، محباً لرسوله -عليه الصلاة والسلام- بحيث يقيم المولد النبوي كل سنة لإحياء هذه السُّنَّة) [3].

سادساً: زواجه وأولاده:

تزوج الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام سنة (١٩٩٨) م، بالسيدة الفاضلة (جيهان عبدال شعبان) من أسرة كريمة تجمعها القرابة الأسرية، رزقه الله تعالى منها بخمسة من الأولاد، نذكرهم حسب تاريخ الميلاد مع ذكر نبذة موجزة عن كل واحد منهم:

١- **عبدالباري:** وهو أكبر أولاده، ولد سنة (١٩٩٩) م، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في عقرة، والتحق بكلية جيهان الأهلية في أربيل، وهو الآن في المرحلة الرابعة والنهائية في الكلية المذكورة.

---

[1] قال العلامة السفاريني الحنبلي رحمه الله تعالى (أهل السنة والجماعة ثلاث فرق:
١- **الأثرية:** وإمامهم أحمد بن حنبل رضي الله عنه.
٢- **والأشعرية:** وإمامهم أبو الحسن الأشعري رحمه الله.
٣- **والماتريدية:** وإمامهم أبو منصور الماتريدي رحمه الله تعالى) اهـ. ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية – المؤلف شمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، (ج١ص٧٣) ملف (**pdf**).

[2] أ. د. حسن الشيخ خالد الشيخ مصطفى- أستاذ الفقه وأصوله بجامعة صلاح الدين في أربيل، ورئيس المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان- مراسلة مكتوبة عبر الواتساب خاصة بالبحث في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/١/٣١.

[3] الشيخ شمس الدين الشوشي- مدير الحج والعمرة سابقا في محافظة دهوك- مراسلة مكتوبة عبر الواتساب في يوم السبت الموافق (٢٠٢٣/٢/٤).

٢- **عريفة:** ولدت سنة (٢٠٠٠) م، درست الابتدائية والثانوية في عقرة، ثم التحقت بكلية التربية في عقرة قسم التربية الإسلامية، وحصلت فيها على شهادة البكالوريوس سنة (٢٠٢٢) م، وتعمل حاليا محاضرة في مدرسة (ئەستێرە گەش) الأهلية في عقرة.

٣- **سمية:** ولدت سنة (٢٠٠٣) م، أكملت دراستها الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في عقرة، ثم التحقت بكلية التقنية في عقرة قسم الزراعة، وهي الآن طالبة في المرحلة الأولى في الكلية المذكورة.

٤- **عبدالهادي:** ولد سنة (٢٠٠٦) م، ودرس الابتدائية في عقرة، وهو الآن طالب في المرحلة الرابعة في ثانوية ملا أحمد الإمام الإسلامية في عقرة.

٥- **جمانة:** ولدت سنة (٢٠١٣) م، وهي حاليا طالبة في الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (ئەستێرە گەش) في عقرة [١].

المطلب الرابع: صفاته وثناء العلماء عليه

أولاً: تدينه وتقواه:

كان شيخنا الدكتور ملا عبدالله الإمام على جانب كبير من التدين والتقوى حسبما رأيناه منه وعلمناه عنه وشهد له بذلك أهله وأصدقاءه وزملائه ومن عرفه عن قرب.

فيقول أخوه اللواء هشام الإمام متحدثاً عنه: (كان سباقاً لعمل الخير، خصوصاً في شهر رمضان المبارك، فيستقبله بشغف كبير، وكان يختم القرآن مرة كل ثلاثة أيام، وفي شهر رمضان كان يختمه نحواً من سبعة وعشرين إلى تسعة وعشرين مرة) [٢].

وقال الدكتور ياسر هنر العقراوي: (كنت معه في غالب الأوقات سواء في السفر أو الحضر فكان رحمه الله شخصا ديّناً تقياً، يحافظ على صلواته ويؤديها في أول وقتها، وكان يصوم الإثنين والخميس، وأما قراءته للقرآن فكان له مصحف في القسم في الكلية يقرأ منه، وعندما مرض في شهر آذار جاء مرة إلى القسم فسألته عن سبب مجيئه، فقال: **(جئت أتفقد القسم)**، فكان في أوقات فراغه يقرأ القرآن، ولم ندخل غرفته في القسم إلا بعد وفاته فكان مصحفه فوق الميز، ولما نظرنا فيه وجدنا

---

[١] عبدالباري ملا عبدالله الإمام، مقابلة مسجلة في يوم السبت الموافق (١٨-٣-٢٠٢٣).

[٢] اللواء هشام ملا أحمد الإمام- مقابلة خاصة مسجلة في بيته الواقع في عقرة- في يوم الجمعة الموافق (٢٠٢٣/٢/١٧).

أنه كان قد وصل فيه إلى الصفحة التي فيها قوله تعالى **(ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)** [١]، وقد التقطتنا صورة لها وهي موجودة عندنا (٢)) [٣].

وقال الدكتور ملا عبدالحق هنر العقراوي عنه: (كان رحمه الله مواظباً على الصلاة، محباً للقرآن تالياً له، مؤدياً حق الله في ماله، وأذكر أنه في أيامه الأخيرة كان كثير الصلاة والصيام ومداومة القرآن وكأن الله أراد أن يستخدمه كما قال صلى الله عليه وسلم **(يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه)** [٤] [٥].

وقال عبدالباري ابن الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام مبيناً حال والده مع القرآن الكريم: (كان يختم القرآن كل ثلاثة أيام، وفي رمضان كان يختمه كثيراً، ولم نكن نعلم به إلا أنه كان يجمعنا لدعاء ختم القرآن الكريم في البيت، حيث كان كثير الاشتغال بقراءة القرآن في شهر رمضان، وكان في شهر رمضان بعد السحور يبيت في الجامع ثم يعود عند المغرب ويفطر ثم يذهب إلى الجامع، خصوصاً في السنوات الأخيرة من حياته حيث تغير كثيراً عن السابق فكان يعتكف فيه، حتى قبيل وفاته لما كان في المستشفى كان يقرأ من الموبايل، وبعد وفاته نظرت في هاتفه فكان قد بقي له عشر صفحات تقريباً لختمه، فقمت بإتمام الختم بدلاً عنه، وقرأ عمي ملا محمد الإمام دعاء الختم) [٦].

وتحدث البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد السورجي عنه فقال: (إني سأشهد له يوم القيامة أنني كثيراً ما رايته تالياً للقرآن الكريم وخاصة في الفترة الأخيرة من حياته، وما زلت أتذكر عندما أدخل غرفته التي لا يحتاج أحد أن يطرق بابه لمعرفتنا بأن بابه مفتوح للزائرين فكان يغلق المصحف ليتحدث معي أو مع غيري) [٧].

وقال البروفيسور المساعد الدكتور أردلان إسماعيل السورجي عن تدينه وكثرة قراءته للقران الكريم: (من ناحية تدينه فإننا في كثير من الأحيان عندما كنا نذهب إليه ونجلس معه في القسم ونعطيه شيئاً من الحلويات الموجودة ليأكله معنا كان رحمه الله يمتنع **ويقول إني صائم**، خصوصاً في أيام الإثنين والخميس، وفي أغلب الأحيان عندما كان يأتي إلى الكلية وكنت

---

[١] سورة يونس: ٦٤.

[٢] ينظر الملحق رقم (١٠).

[٣] الدكتور ياسر هنر عوني العقراوي- مقرر قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/٤/٢.

[٤] مسند الإمام أحمد، المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، (ج ١٩ ص٢٤٦)، رقم الحديث (١٢٢١٣)، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.

[٥] الدكتور عبدالحق هنر عوني العقراوي – أستاذ جامعي- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/١٠).

[٦] عبدالباري ملا عبدالله الإمام- ابن المترجَم – مقابلة مسجلة في يوم السبت الموافق (٢٠٢٣/٣/١٨).

[٧] البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد مصطفى السورجي -أستاذ جامعي- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد (٢٠٢٣/٤/٩).

هناك معهم في القسم فكنت أجده يقرأ القرآن الكريم، وكان يكثر من قراءته له، وهذا الذي رأيته منه كان في مرات كثيرة) [١].

وقال ملا محمدسعيد شني الزيباري متحدثاً عن سفره معه في الحج: (قد أسر لي بسر حيث كنت معه في أداء واجب ديني لمدة شهر وستة أيام، حيث لاحظت أنه كان مرتبطاً بكتاب الله ويعشقه، ويسهل عليه ختم هذا الكتاب المبارك، فختمه إحدى عشرة مرة) [٢].

وقال الأستاذ حسين خليل عبدالله ميرو متحدثاً عنه: (من فضائله أيضاً أنه قال لي في أحد أيام رمضان المبارك: أنه بعدما يصلي صلاة الفجر جماعة فأنه يبدأ بقراءة القرآن إلى وقت صلاة الظهر، لقد كان قلبه معلقاً بالمساجد وقراءة القرآن فكان من أهلها) [٣] [٤].

وتحدث ملا جوهر حدي عما رأه منه من شدة التزامه بالدين فقال: (كان ملتزماً بدينه في سفره وترحاله، وفي اجتماعاته حتى مع غير المسلمين، حيث عندما كان يحين وقت الصلاة يقوم للصلاة ويقول للحضور من غير المسلمين **"يجب أن تحترموننا في ديننا كما نحترمكم في دينكم"**، فلم يكن يساوم على دينه أو يتنازل عن شيء له علاقة بالدين، فكان من الذين لا يأبهون بالكراسي ولا يعملون من أجل المناصب) [٥].

وقال الشيخ الدكتور ملا عبدالله ويسي متحدثاً عنه عندما التقى به في بغداد أيام دراستهما في الجامعة: (شعرت بتدينه والتزامه، بحيث كان يظهر عليه خشية الله تعالى، ويحاول تطبيق الأوامر الشرعية المكلف بها على أكمل وجه) [٦].

ووصفه الدكتور ملا حسن الخوشناوي بأنه: (كان ورعاً لا يترك جانب الله تعالى) [٧].

---

[١] البروفيسور المساعد الدكتور أردلان إسماعيل عمر السورجي- رئيس قسم التاريخ في كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٣/٤/١٢).

[٢] ملا محمدسعيد حسن شعبان -إمام وخطيب ومحاضر في ثانوية ملا أحمد الإمام الإسلامية في عقرة وعضو فرع عقرة لاتحاد علماء الدين الإسلامي- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم الخميس (٢-٣-٢٠٢٣).

[٣] الأستاذ حسين خليل عبدالله ميرو- مدرس اللغة العربية في ثانوية الزواية للبنين التابعة لتربية الحضر في القيارة- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد ٢٠٢٣/٤/٢.

[٤] نقول ممن أكد على علاقة الدكتور ملا عبدالله الإمام بالقرآن وشغفه بقراءته كل من **(اللواء هشام الإمام وعبدالباري الإمام والدكتور ياسر العقراوي والدكتور عبدالحق العقراوي والدكتور نذير السورجي وملا محمدسعيد الزيباري وحسين خليل والدكتور أردلان السورجي).**

[٥] ملا جوهر حدي ناڤخوش- مدير أوقاف عقرة - مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٢/١٤).

[٦] الشيخ الدكتور ملا عبدالله ويسي- رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

[٧] الدكتور ملا حسن محمد الخوشناوي- عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين ومسؤول قسم العلاقات فيه- مقابلة مسجلة في المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين في أربيل- يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/١/٣١.

وقال الشيخ ملا إسلام إبراهيم بازيد عنه (كان متمسكاً بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم) ([1]).

وقال الشيخ نياز راغب النقشبندي متحدثاً عنه في أواخر حياته: (لمست منه حقيقة أنه كان دائماً على أهبة الاستعداد للقاء الله تعالى، فأنا شخصياً قبل خمسة عشر يوماً من انتقاله من دار الفناء الى دار البقاء، صحبته في اجتماع وكنا سوية في غداء ذلك اليوم وأوصلني بسيارته إلى البيت، وفي الطريق تحدثنا عن كثير من المواضيع المتعلقة بعلماء الدين ومشاكل العلماء، فهو كان رجلاً حريصا كل الحرص على حل مشاكل علماء الدين الإسلامي، وتلبية دعواتهم، وتقديم أفضل الخدمات لعلماء الدين الإسلامي في كوردستان العراق، وفي نفس الوقت حقيقة لمست منه أكثر من أي وقت آخر استعداده للانتقال من دار الفناء إلى دار البقاء، من دار الدنيا إلى دار الآخرة، فكان يتحدث عن بعض المفاهيم الإيمانية والروحية وتقوى الله تبارك وتعالى) ([2]).

وقال الشيخ ممدوح الشوشي متحدثاً عنه: (كان المرحوم صالحاً زاهداً عابداً) ([3]).

وقال ملا عمادالدين ملا فائز عنه: (كان تدين ملا عبدالله تديناً نقياً، بعيداً عن النفاق والرياء، حيث كان ملتزماً بدينه التزاماً صادقاً) ([4]).

وقال ملا أحمد حسن الريكاني: (رأيته تقياً مخلصاً لدينه) ([5]).

ثانياً: أخلاقه ومكانته:

يقول فضيلة الشيخ ملا محمد الإمام الأخ الأكبر للمترجَم متحدثاً عن أخلاق الدكتور ملا عبدالله الإمام: (كان ذا أخلاق فاضلة منذ كان طفلاً، هادئاً، يحب العلم والعلماء ويقدرهم ويحب أن يجلس في مجالسهم) ([6]).

([1]) الشيخ ملا إسلام إبراهيم بازيد - مدرس متقاعد- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/٢).

([2]) الشيخ نياز راغب النقشبندي- المدير العام للحج والعمرة في إقليم كوردستان العراق - مقابلة خاصة مسجلة في المديرية العامة للحج والعمرة في أربيل في يوم الأربعاء (٢٠٢٤/٢/١٥).

([3]) الشيخ ممدوح عبدالوهاب ممدوح الشوشي- إمام وخطيب وعضو فرع عقرة ومسؤول لجنة كردسين لاتحاد علماء الدين الإسلامي- مراسلة مكتوبة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠).

([4]) الشيخ ملا عماد الدين ملا فائز ملا عبدالله البيتواتي- إمام وخطيب وعضو المجلس القيادي في اتحاد علماء الدين الإسلامي وعضو المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان - مقابلة خاصة مسجلة في مسجد الشيخ جولي في أربيل في يوم الأربعاء (١٥/ ٢/ ٢٠٢٣).

([5]) الشيخ ملا أحمد حسن الريكاني- إمام وخطيب في دهوك- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم الأحد (١٠/١٦/ ٢٠٢٢).

([6]) فضيلة الشيخ ملا محمد ملا أحمد الإمام، مقابلة مسجلة في عقرة في يوم الإثنين (٣٠/ ١/ ٢٠٢٣).

وقال أخوه اللواء هشام الإمام عنه: (كان بشوشاً ومتواضعاً جداً يعمل جاهداً لخدمة غيره، ويساعد الناس خصوصاً طلبة العلم، وكان يصلح بين الناس ويشجع على عمل الخير) [١].

وقال أخوه الدكتور ناصح الإمام عن صفاته: (كان قيادياً منذ صغره صابراً متواضعاً يصلح بين الناس ويخدمهم، كان محترماً بين جميع الناس) [٢].

وقال الشيخ ملا ناطق ئاكريي عنه: (كان المرحوم منذ نعومة أظفاره متصفاً بالهدوء والطاعة والخلق الحسن، وكنا نلاحظ ذلك على ملامحه عندما كان يأتينا ويزورنا مع والده المرحوم ملا أحمد، وعندما وصل إلى مرحلة الجامعة كنت أتابع أخباره، حيث كان يبتعد عن قرناء السوء ويهتم بدراسته والعلوم الشرعية) [٣].

وتحدث الدكتور منيب الإمام عن صفاته الكريمة ومواقفه العظيمة فقال: (المرحوم وهب نفسه لخدمة دينه وأمته هبة خالصة غير مسترجعة، وباع في سبيلها منفعته وسعادته، وروحه وماله، كان رحمه الله إنساناً هادئاً متواضعاً، ما رأيت أهدأ منه أبداً، مر علينا مواقف كثيرة وإذا هو الرجل الهادئ القوي، لم أسمع منه مرة كلمة يكسر خاطر غيره أبداً.

تواضعه كان محل كلام الناس، كان بسيطاً جداً ومع ذلك كان رجلاً ذا عزة نفس عالية، شهماً شجاعاً ما رأيته يوماً خائفاً من شيء.

كان بشوش الوجه دوماً، وكنا دوماً معاً، وأي مجلس عائلي إذا كان هو جالساً فيه إلا وكانت الضحكات تتعالى من أفراد العائلة، كان يمازح الأطفال كثيراً، وأذكر جيداً لما أصابه المرض كان ابني (عبدالمؤمن) أيضاً مصابا بالفايروس، مازحه وقال له **"أظنك يا عبدالمؤمن أنت أكثرنا متأثراً بهذا المرض"**، أطفال أسرتنا كانوا يحبونه جداً وأكثر من الكل، لأنه كان يمازحهم ويرحمهم ويتكلم معهم، كان ذا عزة نفس وصاحب قناعة وكرامة، لم أسمع منه أن طلب شيئاً من غيره.

كان ينوب عن والدي في كثير من المناسبات وكان وجه العائلة في المناسبات الرسمية وغيرها، كان لا يجيب عن سائل يخص الفتوى بدون استشارة والدي، وكان يرافقه دوماً في كل النشاطات، وكان دائم الحضور في بيتنا وإن كان يتأخر يوماً في الحضور كان والدي يتصل به ويقول له أين أنت؟

---

[١] اللواء هشام ملا أحمد الإمام، مقابلة مسجلة في يوم الجمعة الموافق (٢٠٢٣/٢/١٧).

[٢] الدكتور ناصح ملا أحمد الإمام، مقابلة مسجلة في أربيل في يوم الأربعاء الموافق (٢/١٥/ ٢٠٢٣).

[٣] الشيخ ملا ناطق ئاكريي- إمام وخطيب في محافظة دهوك- مراسلة مكتوبة في يوم الجمعة الموافق (٢٠٢٢/١٠/٧) م.

كان كثير المعطاء، وخاصة مع طلبة العلم، ذكر لي أحد الطلاب عندما توفاه الأجل بأن طالباً في المعهد ذكر له بأنه تم فصله بسبب الغياب المتكرر، لإن ظروفه الاقتصادية لم تسمح له بالحضور للدوام في المعهد، وراجع المرحوم في مسألته، ولما سمع الطالبَ وعلم بحاله، أمر بإلغاء القرار وأعطى الطالب مبلغاً من المال كمساعدة لإدارة شؤونه.

هذه الصفات وغيرها جعله شمساً مضيئاً في سماء عقرة وكوردستان وأصبح إسمه لامعاً في كل المحافل) [1].

وتحدث الدكتور ياسر العقراوي عن صفاته وتعاملاته فقال: (كان حسن التعامل مع الناس، فلم يكن يحتقرهم أو يجرح مشاعرهم، بحيث لو ذهب شخص مسكين إليه أو شخص غني أو ذو منصب ومكانة فإنه كان يحترمهم جميعها دون تمييز، وقد أخبرني الأستاذ حسين خليل مرات كثيرة أنه لم ير أحداً في التواضع مثل ملا عبدالله الإمام، حيث جاءه الأستاذ حسين مرة يريد أن يجعلوا له عقداً للتدريس، فأخذ الشيخ المرحوم أوراقه، فقلت له إنك تتعب نفسك كثيراً في هذا الأمر لإن هذا العقد لا يمكن قبوله فهو في قسم اللغة العربية، فقال ملا عبدالله: سأسلم أوراق العقد بنفسي لرئيس الجامعة، وفعلاً سلمها لرئيس الجامعة، فكان يعطي الوقت لكل من جاءه في حاجة مهما كان مشغولاً ويستمع إليهم ويقوم بما يقدر عليه مع أنه لم يكن يتعجل في اتخاذ القرارات.

وكان سخياً جداً مع أصدقاءه ومعارفه وأقاربه ومع الذين من حوله أو يعملون معه، بحيث إذا علم بحالتهم المادية السيئة ساعدهم بصورة لا يشعرون معه بنقص أو إحراج، مع أن حالته المادية في بعض الأحوال لم تكن جيدة ولكنه كان يساعدهم.

وكان وفياً مع أصدقائه، أتذكر أنه لما تم القبض على أحد العلماء في بغداد خلال فترة الفتن الطائفية وسجنوه وأخفوه حتى قيل بأنه سيقتل، فلما علم ملا عبدالله بالإفراج عنه وأنه قد جاء إلى محافظة السليمانية وكان ذلك أول أيام نوروز، فأخبرني وقال إن فلاناً قد أفرج عنه فحضر نفسك لنزوره في السليمانية، فلما ذهبنا إليه وفتح ذلك العالم الباب ورآنا ضم ملا عبدالله إلى نفسه ولم يتركه فرحاً به، وقال أنتم أول من يزورني حتى الآن، حتى أن أقربائي لم يزوروني بعد، وأنتم جئتم إلى هنا فقط لرؤيتي وتفقد أحوالي.

---

[1] الدكتور منيب محمد الإمام – رئيس قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة- مراسلة مكتوبة في يوم الجمعة (٢٠٢٣/٤/١٤).

وكان مع أهله رفيقاً بهم ليناً معهم، وإذا حصل مشكلة ما عالجها بسرعة كبيرة، فكان يجلس مع إخوته وأخواته وأهله ويمازحهم ويضحك معهم، فكان وجوده بينهم يعطي للمجلس بهجة وسروراً) [1].

وقال أيضاً متحدثاً عن مواقفه في مساعدة الفقراء: (في السنة الأولى من انتشار جائحة كورونا وبالتحديد في شهر رمضان المبارك حصلنا من خلال الدكتور عبدالحق على (٢٥٠) سلة غذائية من جماعة من أهل الخير في أربيل للفقراء، ولكن منعت من دخولها، إلا أن الشيخ المرحوم اتصل بالجهات المختصة وأدخل المواد إلى عقرة وأشرف بنفسه على توزيعها على المحتاجين والمستحقين، وكان يسأل ساعة بساعة عن عملية التوزيع، وأزال كل العقبات أمامنا، ولم يقبل أن يتدخل أحد في التوزيع غير الموثوقين عنده) [2].

وقال الدكتور ملا عبدالحق العقراوي متحدثاً عنه: (خالي الكريم المرحوم الأستاذ الشيخ ملا عبدالله ملا أحمد الإمام طيب الله ثراه وعطر مرقده وأكرمه برفقة نبيه صلى الله عليه وسلم، اجتمعت فيه أخلاق النبوة الحميدة والخصال النبيلة التي قلما تجتمعن في أحد في هذا العصر.

عرفه الداني والقاصي وأحبه من رآه أو سمع به، وعشقه من خالطه وتشرف بصحبته، وأنا ابن أخته العبد الحقير تشرفت برَحِمِهِ وصُحبته وتأثرت به تأثيراً عظيماً، كان رحمه الله الوالد بعد والدي رحمه الله عرفناه واصلاً لرحمه صالحاً مصلحاً حليماً هيناً ليناً سهلاً مزاحاً ضحاكاً قريباً قلباً وقالباً من أقاربه.

يعمل بالخير ويعين عليه بالقول والعمل، وكما عرفته وعرفه من خالطه وصحبه أنه رحمه الله كان متسماً بخصلتين يحبهما الله ورسوله (الحلم والأناة) ما وجدتهما في أحد مثلما وجدتهما فيه رحمه الله.

كان رحمه الله ذا إحساس رقيق وقلب رحيم رفيق يشفق على الغير َويتأثر بمصاب غيره وإن دق، يصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق، عرفته كذلك وأشهد الله على ذلك.

كان خالي رحمه الله مالكاً لجوارحه لم أسمع منه سبة قط، وأشهد ويشهد غيري بحكم مخالطتنا له في الوظيفة فكان رحمه الله عميد معهد العلوم الإسلامية ثم رئيس قسم التربية الإسلامية في عقرة لم نسمع منه يقول لنا لشيء فعلناه لم فعلتموه أو

---

[1] الدكتور ياسر هنر عوني العقراوي- مقرر قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/٤/٢.
[2] الدكتور ياسر هنر عوني العقراوي - مقرر قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد ٢٠٢٣/٤/١٦.

لشيء لم نفعله ألا فعلتموه، كان حقا نعم الخال والأستاذ والمربي والصاحب، وكان الوجه الاجتماعي الأبرز في مدينة عقرة وحواليها، يحظر المناسبات الدينية والوطنية والقبلية، وكان له في كلها كلمته البسيطة المؤثرة التي كانت تخرج من قلبه فتصل إلى القلوب) [1].

ويقول البروفيسور المساعد الدكتور إياد كامل الزيباري عنه: (من صفاته أنه كان متسامحاً جداً، ومتواضعاً جداً، كان شخصاً متسامحاً فلم يكن يحمل حقداً على من يزعجه أو يكسر بخاطره، فحسب معرفتي به وما رأيته منه أنه كان بهذه الصورة من التسامح، فلو جرحته ثم ذهبت إليه لم يكن يحمل في قلبه شيئاً سيئاً تجاهك، وكان متواضعاً جداً، يسأل من يلاقيه عن أحواله وأحوال أهله، فكان هذا التسامح والتواضع موجوداً عند الأستاذ حقيقة، كما كان شخصاً اجتماعياً جداً جداً، يشارك في هموم الناس ومصابهم، ويشارك في الصلح بين الناس) [2].

وقال البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد مصطفى السورجي متحدثاً عن تواضعه: (أهم خلق متجسد فيه يعرفه القاصي والداني القريب والبعيد وأهم ما تأثر به الناس خاصة لوفاته هو التواضع، فلم يكن يستشعر أحد من جلسائه أن ملا عبدالله أكثر منه، لذا كان مع الصغار صغاراً و مع الكبار كباراً، لذا كان الكل يتقربون منه ولا يهابونه مع مكانته حيث كان عضواً للمكتب التنفيذي ومسؤول فرع عقرة لاتحاد علماء الدين، فعادة يهاب الناس أصحاب مثل هذه المناصب بسبب أنهم يبتعدون عن الناس، ولكن ملا عبدالله كان يخالف هذا مع كثرة مسؤولياته، فلم يكن يستشعر أحد من جلسائه أنه شيء كبير لتواضعه، لذلك دخل القلوب) [3].

وقال البروفيسور المساعد الدكتور أردلان إسماعيل السورجي متحدثاً عن صفاته ومكانته: (كان قليل الكلام ولا يتحدث إلا فيما يحتاج إليه، وهذ من صفات المؤمنين، وكان رجلاً وفياً، وفياً لأصدقائه، وعندما كنا نتحدث معاً كان يخبرني بأنه يعتبرني كأحد أفراد عائلتهم، وفي مرات عدة عندما كانت تحصل مشكلة ما ويعلم بها فكان قبل أن أخبره كان يتصل بي ويحل تلك المشكلة، وكان له خلق عجيب حيث كان رجلاً صابراً متحملاً وهادئاً جداً، وأما كرمه وسخاءه فإننا كنا إذا جمعنا مالاً لأمر ما كان رحمه الله يتبرع بأضعاف ما كنا نتبرع به نحن، وكثيراً ما كان يطلب منى أن أعلمه بمن يحتاج إليه من الفقراء، فكانت هذه من صفاته الراقية وهي الكرم والجود، وكان له وزن وثقل ومكانة كبيرة عند العلماء، حيث استطاع

---

[1] الدكتور عبدالحق هنر عوني العقراوي– أستاذ جامعي- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/١٠).
[2] البروفيسور المساعد الدكتور إياد كامل الزيباري- أستاذ جامعي - مقابلة مسجلة في يوم الإثنين ٢٠٢٣/٣/٢.
[3] البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد مصطفى السورجي ـ أستاذ جامعي ـ مراسلة مكتوبة وصوتية في يوم الاحد (٢٠٢٣/٤/٩).

بأخلاقه وسلوكه وعلمه أن يخلق هذه المكانة بينهم في فترة وجيزة من حياته، واستطاع أن يجعل مقابله يعترف بفضله ومكانته، وقد رأينا في مسالة الانتخاب في اتحاد علماء الدين ذلك، فقد كان هناك منافسون له لا يريدون فوزه في الانتخاب ولكنه فاز فيه بجميع الأصوات إلا عدداً قليلاً جداً نحو صوتين أو ثلاث منه ذهب لغيره، فكان هذا دليلاً على مدى محبة العلماء واحترامهم له) [1].

وتحدث الأستاذ صباح قادر أحمد مكانته وصفاته فقال: (لقد كان المرحوم الدكتور ملا عبدالله رجلاً محبوباً لدى الجميع، وكان سخيا، كان بمثابة أخ لي وليس صديقاً فقط، ولن أنسى إحسانه معي أبداً، وحتى بعد إكمال الدراسة كنا على علاقة دائمة، كنا نجتمع معاً أنا مع الدكتور المرحوم ملا عبدالله والأخ محمدسعيد بيتاش والأخ ديار أحمد والأخ دلوفان بحري والأخ أديب خليل كنا نجتمع سوياً ونجلس معاً سوياً) [2].

ويقول الشيخ الدكتور نصير عبود الطائي متحدثاً عن صفاته: (أول صفة من صفاته ذو الخلق الرفيع الذي كان يحمله، زائداً دماثة هذا الخلق الذي هو متسم على جميع جوارحه، وأنا أعتقد أن الجوارح تكمل هذا الخلق، الشيخ عبدالله الإمام هو قليل الكلام لكن بشخصيته وخلقه وتصرفاته وسلوكه هو دعوة، دعوة إلى الله عز وجل، فعندما تنظر إلى وجهه هناك نور يحببك إليه.

عندما تنظر إلى تواضعه وأدبه في مواضع معينة لو أراد أن يتكلم أتوقع أنه كان يفحم الذي أمامه لكنه لا يتكلم، بمجرد سكوته يوحي للمقابل بأنك مخطئ فلا تستمر على ذلك، لذلك هذه الصفات التي نراها من الجيل الذي بعدنا نحن نفرح بها ونؤشرها، وأنا كنت مؤشرها على الشيخ ملا عبدالله الإمام رحمة الله عليه وأعتز بها في كل المجالس أتحدث عن هذا الموضوع) [3].

---

[1] البروفيسور المساعد الدكتور أردلان إسماعيل عمر السورجي- رئيس قسم التاريخ في كلية التربية في عقرة. مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٣/٤/١٢).

[2] الأستاذ صباح قادر أحمد- مدير مدرسة سميلان الأساسي في عقرة- مراسلة مكتوبة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠).

[3] الشيخ الدكتور نصير عبود الطائي- المعاون العلمي لمركز (وعي للاستشارات وبناء القدرات) في أربيل- مقابلة مسجلة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/٣/٦) في أربيل.

وقال ملا شاكر محمد امين متحدثاً عنه: (كان ملا عبدالله الإمام يتمتع بصفات راقية، كان هادئاً ليناً سهلاً بشوشاً سخياً، عملت مع في الاتحاد نحواً من عشرين عاماً فلم أر منه إلا الاحترام والتقدير والسماحة، لم يكن فظاً ولا متشدداً، ومع ذلك كان جريئاً ذا غيرة لا يتنازل عن مبادئه، وهذه الصفة موجودة عند جميع أفراد أسرة الإمام) [1].

ويقول الأستاذ بيار قرني عنه: (كان العلامة الملا عبدالله أحمد الإمام رجلاً حليماً سهلاً سمحاً بشوش الوجه، قوي الفطنة، سديد الفكر، كريم اليد، له من الخصال ما لم أجدها في أي رجل قبله، معرفتي به تعود إلى عام ٢٠١٠م عندما أصبحت مدرساً في مدرسة ثانوية الإمام أحمد الإسلامية في عقرة وأستاذاً محاضراً في معهد العلوم الإسلامية وفي حينها كان المرحوم مديراً للمدرسة وعميداً للمعهد منذ ذلك الحين وحتى وفاته أبهرني بصفاته الحميدة، وخصاله النبيلة التي لا تعد ولا تحصى والتي لا تقدر على كتابتها الأقلام أو تستطيع حصرها السطور، كان المغفور له الملا عبدالله محبوباً لدى الأساتذة والطلاب والناس جميعاً، كان خير مثال **للحديث النبوي الشريف الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (إن الله تعالى إذا أحب عبداً دعا جبريل، فقال: إني أحب فلاناً فأحببه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء، فيقول: إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض)**[2]، كان المرحوم كذلك تماماً، كان شخصاً وضع له القبول في الأرض لأنني لم أر أو أسمع قط أن أحداً ذكره بسوء، كان طيب القلب، رقيق المشاعر، لا يرجع أحدٌ عنده فاضي اليدين فقد كان سخياً جواداً، كريماً يتصدق على كل فقير يعرفه أو لا يعرفه، كنت شاهداً في العديد من المناسبات وهو يساعد أشخاصاً ويسد حاجاتهم التي جاءوا من أجلها) [3].

وتحدث الدكتور طه عمر مصطفى عن مميزاته وصفاته فقال: (تتميز الملامح الشخصية للشيخ الدكتور عبدالله بصفات وسمات مشرقة مضيئة يتصف بها أهل الورع من رواد العلم والإصلاح منها:

١- **التواضع والخلق الرفيع:** فقد كان متواضعاً مع الجميع، ومحلياً بالآداب الرفيعة العالية، وله الشمائل النبيلة الحسنة، كالألفة والمودة، والعطف، والرحمة، والتعاون، ومساعدة المحتاجين، وغيرها من الصفات.

---

[1] ملا شاكر محمد امين عمر- إمام متقاعد وعضو فرع عقرة ومسؤول لجنة الإمام الشافعي لاتحاد علماء الدين- مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٣/٤/٥).

[2] صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]، (ج٦ ص٢٧٢١)، رقم الحديث ٧٠٤٧، تاريخ النشر بالشاملة: ١٤ ربيع الآخر ١٤٤٣.

[3] الأستاذ بيار قرني - مدرس في ثانوية ملا أحمد الإمام الإسلامية في عقرة- مراسلة مكتوبة في يوم الخميس (٢٠٢٣/٣/٢).

٢- **الوفاء والصدق والأمانة:** إذ كان صادقاً مع نفسه ومع إخوانه من أهل العلم ومع الناس، ووفياً لإخوانه وأصدقائه، وملتزماً بالأمانة التي توكل على عاتقه وله الشعور بالمسؤولية أمام الله تعالى.

٣- **الإخلاص الدائب في العمل:** عرف بشدة إخلاصه وعمله الدؤوب الجاد في عمله وخدمة بيوت الله والمدارس الدينية، وعند توليه رئاسة القسم – قسم التربية الإسلامية- كان مؤدياً دوره بكل جدية وإخلاص.

٤- **غيرته على الأمة الاسلامية:** كان الشيخ غيوراً على دينه وأمته، شديد التفكير في حال المسلمين.

٥- **النزاهة وطهارة القلب والقناعة:** كان محلياً بالنزاهة وسلامة صدره وصفاء قلبه، وكان محسناً مع الجميع، وفي تعامله مع الآخرين، ولم يسع في ضرر أحد، بل يحسن إلى من أساء إليه، وكان قنوعاً غير منهمك في الدنيا، ولا منافساً لأصحابها، وكان طالباً للآخرة، لا راغباً فيها) [١].

ويقول الشيخ الدكتور ملا حسن محمد البشدري عنه: (كان شخصاً محترماً بحق، هادئاً ليناً إيجابياً، من رأه أحبه) [٢].

ويقول الشيخ ممدوح عبدالوهاب الشوشي متحدثاً عنه: (كان المرحوم عالماً فاضلاً ذكياً، وصالحاً زاهداً عابداً، وجامعاً للأخلاق، فيتواضع للناس بالقدر المشروع، وكان له احترام ونفاذ كلمة في محله، وكان آمراً بالمعرف وناهياً عن المنكر، وهو أحد رجالات أسرة الإمام في عقرة المشهورين، وكان رحمه الله له صفات عالية، يقوم بإصلاح ذات البين، ومعالجة المشاكل الواردة إليه بصدر واسع منشرح، ولسان قنوع، وسماحة وسخاء وكرامة، وإسعاف المحتاجين، وإغاثة الناس الواقعين في المشاكل، مع كثرة مشاغله التدريسية والوظيفية والعائلية، وذلك لله وفي الله، وكان واصلاً للأرحام، سائلاً عن أحوال الأصدقاء، وله تقدير لكل إنسان بما يناسبه، غير باخس لحق أحد) [٣].

وتحدث الشيخ الدكتور ملا عمر ملا حسن مرو عنه فقال: (كان المرحوم شخصاً بشوشاً فلم يكن عبوساً، وهذه الصفة تجمع الناس حولها، وهي مفتاح التآلف وفي الحديث **(تبسمك في وجه أخيك لك صدقة)** [٤]، وكان لطيف الكلام وهادئاً جداً في حديثه، حليماً ليس بفظ ولا غليظ، كانت له علاقات جيدة مع جميع أعضاء اتحاد علماء الدين ومحل تقديرهم جميعاً،

---

[١] الدكتور طه عمر مصطفى- أستاذ جامعي- مراسلة مكتوبة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/٤/١٠).

[٢] الشيخ الدكتور ملا حسن محمد البشدري- مقرر المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان- مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

[٣] الشيخ ممدوح عبدالوهاب ممدوح الشوشي- إمام وخطيب وعضو فرع عقرة ومسؤول لجنة كردسين لاتحاد علماء الدين الإسلامي- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث- في يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠).

[٤] سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو ضمن خدمة التخريج]، أبواب البر والصلة، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ، (ج٣ ص٥٠٦)، رقم الحديث (١٩٥٦)، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.

فعندما كنا نعقد اجتماعاتنا الشهرية في الاتحاد سواء في المكتب التنفيذي أو المجلس الرئاسي كان الأمر واضحاً في حواراته ومناقشاته مدى تقديرهم له) [1].

ويقول الشيخ نياز راغب النقشبندي متحدثاً عنه: (لمست منه حقيقة أولاً: الغيرة على الدين، ثانياً: حسن السيرة، ثالثاً: الشجاعة، رابعاً: الأمانة والصدق في التعامل والوفاء بالوعود، حقيقة كان تعامله مع جميع الناس تعاملاً حسناً، تعاملاً مليئاً بالمحبة وتبادل الاحترام بين الجانبين، لذا لحد الآن منذ أن تعارفت معه لم أشعر من أي من أصدقائنا ينزعج من أي تصرف أو أي تعامل أو من موقف من مواقف ملا عبدالله رحمه الله، وفي الحج حقيقة نظرت وتابعت تعامل المرشدين ولجنة الإفتاء، فكان بكل تواضع يتعامل مع زملائه، ومع أصدقائه، ومع المرشدين، رجل متواضع وذو خلق حسن في التعامل، وحقيقة تعامله جذاب للجميع.

والشاهد على ما أقول أن ملا عبدالله كان يعيش في عقرة وعندما ينعقد مؤتمر اتحاد علماء الدين الاسلامي مثلاً، من جميع نواحي كوردستان المندوبون الذين جاؤوا للمشاركة في هذا المؤتمر، وجماعة ملا عبدالله عددهم أعتقد لا تزيد على عشرين من المندوبين، وعدد المندوبين في جميع كوردستان قريب من الثلاثمائة عالم ديني، وعندما يصوت المندوبون للمرشحين، تشعر عندما يتبين التصويت لأي مرشح بأن ملا عبدالله ليس ساكناً في بلدة صغيرة كعقرة، بل تشعر بأنه ساكن في عاصمة أو في مدينة كبيرة كالسليمانية أو مدينة كركوك، فكل العلماء من جميع الأطياف ومن جميع الأفكار المتنوعة الصوفية أو السلفية أو الاتجاهات السياسية كلهم يعطون أصواتهم للأستاذ ملا عبدالله رحمه الله، لأنه رجل مقبول لدى الجميع، وهذا أكبر شاهد على أنه بأخلاقه استطاع أن يكون مقبولاً لدى الناس ولدى العلماء) [2].

ويقول الشيخ الدكتور ملا عبدالله الشيركاويي: (كان الأستاذ ملا عبدالله في صداقاته وفياً وصادقاً وصاحب مواقف، يحاول أن يعطي للصداقة حقها ولا يبخسها، كان شخصاً يحترم مقابله دون تمييز، يخدم الجميع ويحترمهم، حتى أنه كان يسأل عن أحوال الذين عرفهم عن طريق تلك الصداقة) [3].

---

[1] الشيخ الدكتور ملا عمر ملا حسن مرو- عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الإسلامي وعضو المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان- مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

[2] الشيخ نياز راغب النقشبندي- المدير العام للحج والعمرة في إقليم كوردستان العراق- مقابلة مسجلة في المديرية العامة للحج والعمرة في أربيل- يوم الأربعاء (٢٠٢٤/٢/١٥).

[3] الدكتور ملا عبدالله الشيركاويي- عضو المكتب التنفيذي ومسؤول الإعلام في اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مراسلة مكتوبة في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/٢).

ويقول الأستاذ عادل ياسين سعيد العقراوي متحدثاً عن صفاته: (كان يتصف بالخلق الرفيع، ومحباً للخير والعمل على إسعاد من حوله وحل مشاكلهم، وكان محبا للناس في الله، وكان همه الأكبر مساندة علماء الدين ورفع شأنهم، وكان عالماً يقصده الكثير من العلماء لأخذ المشورة والرأي منه في كثير من الأمور الشرعية، وكان لا يجيب عن أية قضية شرعية إلا بعد تدقيق وتمحيص وأخذ الرأي من أستاذنا الفاضل شقيقه ملا محمد ملا أحمد الإمام، كان كثير السؤال عن أحوال من حوله، ويحزن كثيراً لمشاكلهم ويعمل على حلها، مهما كتبت أو تكلمت عن المرحوم أبقى مقصراً وأحس أني لم أعبر بشكل دقيق عنه) [١].

وقال الشيخ ملا صدرالدين محمد صادق عنه: (كان المرحوم الدكتور ملا عبدالله شبل الأستاذ والشيخ الكبير ملا أحمد الإمام العقراوى أستاذاً ذا أخلاق وسلوك عظيمين بارزين، وكان نشيطاً بكل ما تعنيه الكلمة في مهامه وعمله، ليس بخائف ولا مستحي من أحد ولا يتنازل أمام الآخرين، وكان سهلاً خفيفاً لا متجبراً ولا متكبراً متعنتاً، وله احترام وشعبية كبيرة عند أهل الدين كما هو بشخصه كان يحترم الآخرين خصوصاً علماء الدين ويدافع عنهم بكل ما عنده من القوة والتمكين، وكان المرحوم ذا همة عالية متمكناً في كل جوانب الحياة ويدافع بكل ما عنده من قوة عن حياض الإسلام والدين، ويقضي حوائج المحتاجين، ويهتم ببناء المساجد والجوامع ومدارس الدين، وكان حريصاً على إلقاء الدروس والمحاضرات في المدارس الدينية وقبول الطلبة فيها لازدياد العلماء وأهل الدين) [٢].

ويقول الشيخ الدكتور ملا أنس ملا محمد شريف عنه: (كان رحمه الله صاحب خلق رفيع، كانت عنده صفات حسنة، كان إذا صادق شخصاً صادقه بصدق، فلا يخونه من وراء ظهره، وإن لم يرد صداقة شخص ما لم يصادقه صراحة، فكان صريحاً في علاقاته، لا يتظاهر بالصداقة علانية ثم يعادي في السر) [٣].

ويقول الدكتور جعفر الكوانى متحدثاً عن صفاته: (من الناحية الأخلاقية كان الدكتور ملا عبدالله شخصاً كريماً ذا تدين حسن، وكان جريئاً في الدفاع عن الدين، ولحسن الحظ هذه هي سمة معظم علماء الكورد الذين يتعاملون مع الآخرين بروح التواضع ويتجنبون الغطرسة والتكبر دائماً، لم أره يوماً يتعامل معي بلسان التفاخر أو وجه عبوس، لم أره يتكبر يوماً وينظر إلى من حوله باحتقار وازدراء، لكنه في الوقت نفسه كان شخصاً صريحاً، عندما لا يعجبه أمر ما أو كان لديه رأي

---

[١] الأستاذ عادل ياسين سعيد العقراوي ـ مدرس في ثانوية ملا أحمد الإمام الإسلامية في عقرة ـ مراسلة مكتوبة عبر الفايبر- يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٢/٢٨).

[٢] ملا صدرالدين محمد صادق عزيز- إمام الجامع الكبير في قرية بامشمش في ناحية دينارته- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد (٢٠٢٣/٤/٩).

[٣] الدكتور ملا أنس ملا محمد شريف- عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان وأستاذ في جامعة شرخ في تركيا- مقابلة مسجلة في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/٢).

مختلف فيه كان يعبر عن رأيه دون تردد، وفي بعض المرات يشتد فيه، وذلك أنه لم يكن يريد أن يفهم منه أنه يجامل فلاناً أو علاناً في أمر يخالف رأيه فيتسامح فيه، وفي بعض الأحيان لم يكن ذلك أمراً مريحاً من الناحية الدبلوماسية ولكنه كان يعني بذلك أن يتجنب من النفاق والرياء) [١].

ويقول الشيخ ملا إسلام إبراهيم بازيد متحدثاً عن مكانته وصفاته: (لا شك أن للإنسان عند ربه قيمةً وقدراً عظيماً، خاصة الإنسان المسلم العالِم، فالإنسان لا يَعلم قيمة أخيه الأنسان إلا بعد موته ورحيله من دار الدنيا إلى دار الآخرة، وعندئذ ترى وتكشف قيمته للعالم وأثره في المجتمع، خاصة إذا كان هذا الإنسان عالماً ومؤمناً بربه وخالقه، ولهذا قديماً يقال (موت العالِم موت العالَم)، فالشخص العالِم سواء أكان حياً أم ميتاً تُكشف دائماً آثاره في المجتمع، وبالأخص عند أهل العلم والمعرفة، حيث لا يُنسى ذكريات دروسه وعلمه وآثاره وآدابه أبداً، فأستاذنا المرحوم (ملا عبدالله ملا أحمد العقراوي) كان من هؤلاء العلماء، حيث لا ينسى أبداً ذكرياته وآثاره، كان المرحوم عالماً وذا قيمة واحترام بين أهل العلم والعلماء والمثقفين، حيث يشار إلى قدره بالبنان، بسبب سلوكه الطاهر وأخلاقه الكريمة، كان المرحوم أخاً لي قبل أن يكون صديقاً أو زميلاً لي، لا أنسى أُخوَّته وإنسانيته وإخلاصه أبداً، ومن سيماته العالية أنه كان مثقفاً وذا علم وأدب، وتقياً وصادقاً في أقواله ومستقيما في أفعاله وأعماله، وكان المرحوم حريصاً ومخلصاً في أداء واجباته عامة) [٢].

ويقول الدكتور بشتيوان ملا حسن السريشمي عنه: (كان شخصاً حليماً هادئاً ليناً، يحب خدمة المساجد وطلبة العلم، وقد توثقت علاقتنا أكثر عندما كنا زميلين في الدراسات العليا في جامعة بيروت في لبنان، فعرفت أن الإنسان لا يعرف قيمة ملا عبدالله الإمام حقيقة حتى يختلط به، فهم كعائلة الإمام مخلصون لدينهم، فكان بحق مخلصاً صادقاً ليناً، له شخصية ورفقة جيدة لمن عاشره، إذ لو رأيته من بعيد ربما هبته بسبب وقاره ولكن إذا عاشرته عن قرب أحببته لتواضعه وبشاشته ولينه وحسن خلقه) [٣].

ويقول الشيخ شمس الدين الشوشي عنه: (كان رحمه الله يتمتع بصفات جميلة قلما تجده في أقرانه فكان إدارياً ناجحاً، ومتواضعاً في شخصيته بعيداً عن الكبر والغرور) [٤].

---

[١] الدكتور جعفر الكوانى -أستاذ جامعي وامام وخطيب في اربيل ـ مراسلة مكتوبة في يوم الأحد (٢٠٢٣/٤/٩).
[٢] الشيخ ملا إسلام إبراهيم بازيد - مدرس متقاعد في دهوك - مراسلة مكتوبة في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/٢).
[٣] الدكتور بشتيوان ملا حسن السريشمي- مدير أوقاف إدارة سوران- مراسلة صوتية مسجلة عبر الواتساب في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/٢).
[٤] الشيخ شمس الدين الشوشي- مدير الحج والعمرة في محافظة دهوك سابقاً - مراسلة مكتوبة عبر الواتساب في يوم السبت الموافق (٢٠٢٣/٢/٤).

وقال ملا جوهر حدي نافخوش عنه: (كان ملا عبدالله الإمام رحمه الله صاحب شخصية عالية وخلق رفيع، بحيث كان يحاول دائماً أن يطبق القرآن الكريم، ملتزماً بالأخلاق التي يجب على المسلم أن يتحلى بها) [١].

ويقول الشيخ ملا أحمد حسن الريكاني متحدثاً عن صفاته ومكانته: (رأيت من المرحوم ملا عبدالله أن له شخصية العلماء، وفيه صفات من كانت لديه يرفع شانه بين الناس وخصوصاً بين أصنافه، إنه قليل الكلام في المجالس خصوصاً في حضرة من كان أسن وأعلم منه، رأيته تقياً مخلصاً لدينه، يحترم العلماء وإن كان مخالفاً له في بعض الآراء الفقهية أو المذهبية، كان محبوباً بين زملائه وكل من صاحبه) [٢].

وتحدث السيد ديار أحمد محمد أمين عن مكانته وصفاته فقال: (كان ملا عبدالله الإمام شخصاً محترماً وفياً كريماً متواضعاً ليناً سهلاً رفيقاً محبوباً عند الناس باختلاف افكارهم وانتماءاتهم، فاحترمه الناس حتى الذين كانوا يختلفون معه دينياً أو فكرياً، بحيث حزنوا عند وفاته حزناً لا يصدق، وكان لصدى وفاته بين الناس دليلاً على ان شأن ملا عبدالله كان عظيماً جداً عندهم) [٣].

وقال الدكتور نزار العقراوي متحدثاً عن مكانته وصفاته: (نقابل في حياتنا أنماطاً كثيرة من الناس، بعضهم يغادرون ذاكرتنا دون أن يتركوا فيها أثراً، في حين يحفر بعضهم الآخر أثراً عميقاً في الذاكرة يصعب نسيانه، بدأت معرفتي الحقيقية بالمرحوم الدكتور عبدالله ملا أحمد قبل خمس سنوات، كنت قبلها أعرفه معرفة سطحية، نلتقي على هامش المناسبات الرسمية والدينية في مدينة عقرة، وفي كل مرة كنت ألتقيه فيها يزداد فيها إعجابي بشخصيته، الاجتماعية المحببة لدى الجميع، وتواضعه الجم ودماثة أخلاقه، وكنت خلال تلك الفترة أفكر في هذا الرجل الذي ينحدر من بيت معروف بالعلم والمروءة والكرم إذ أن والده هو المرحوم ملا أحمد الإمام مفتي مدينة عقرة وإمام وخطيب جامعها الكبير السابق، وشقيقه هو الملا محمد الإمام رئيس اتحاد علما كردستان السابق وإمام وخطيب الجامع الكبير فيها، ويشرفني أن تربطني بهذا البيت علاقة وطيدة وقديمة ترجع الى أيام جدي الحاج (مامه) رحمه الله، وقد استمرت من خلال والدي حتى وصلتنا نحن الذين يمكن أن نعتبر الجيل الثالث، لكن بعد ترأس المرحوم الدكتور عبدالله –رحمه الله- لقسم التربية الإسلامية بكلية التربية في

---

[١] ملا جوهر حدي نافخوش- مدير أوقاف عقرة - مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٢/١٤).

[٢] ملا أحمد حسن الريكاني- إمام وخطيب في دهوك- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (١٦ /١٠ / ٢٠٢٢).

[٣] السيد ديار أحمد محمدأمين- مسؤول قسم الإعلام في (الملبند الرابع لاتحاد الوطني الكوردستاني في دهوك) والمتحدث باسمه- مقابلة مسجلة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠).

ثاكرى، ازدادت فرصة التواصل بيننا وأصبحنا نلتقي بشكل يومي، نجري خلالها الأحاديث المتنوعة ونتبادل الآراء حول الكثير من القضايا التي كانت تمثل هموماً مشتركة بيننا، وسرعان ما تطورت هذه العلاقة الأخوية الجميلة، وأصبحنا نتبادل الزيارات، فكنت أزوره في بيته كلما سنحت لي الفرصة، وكان بدوره يزورني في بيتي في كل مرة يزور فيها مدينة دهوك، وقد كان رحمه الله مضيافاً كريماً جواداً، لذلك فإن عملية استحضار ذكرياتي معه عملية صعبة جداً علي، فمن عرف المرحوم عن قرب يدرك صعوبة الكتابة عن عالم جليل وشخصية اجتماعية مثله.

أتذكر عندما زار مدينة عقرة السيد نيجيرفان بارزاني وكان حينها رئيساً لمجلس وزراء الإقليم، قام المرحوم بالتحدث أولاً فتحدث عن سلسلة الشيوخ الذين درس عليهم المرحوم الملا مصطفى البارزاني وأخذ علومهم الفقهية منهم، وأذكر إعجاب السيد نيجيرفان بارزاني بحديث المرحوم، وحصل بينهما حوار طويل حول هذه القضية تحديداً، وكعادته كان المرحوم دقيقاً في حديثه مرتب الأفكار، ومستنداً على الأدلة في كل ما يقول، كان المرحوم يحمل هموم الفقراء والضعفاء، وكان يقول لي دائماً **"يا أخي إن الله قد سخّرنا لخدمة الناس، وهذا من فضل الله تعالى علينا، لذلك يجب أن نكون قريبين منهم، وأقدم لهم ما يحتاجونه"** وأشهد أنه كان كريماً مع من يزوره ويطلب منه خدمة، كما كان طيب القلب سمح الوجه) [1].

قد تبين من سرد هذه الأقوال وثناء العلماء عليه أنَّ الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام قد تمتع بصفات راقية وأخلاق رفيعة مثل **(التدين النقي، والورع والزهد وحب القرآن والإخلاص و الصدق والوفاء والحلم والهدوء والسماحة ولين الجانب والبشاشة وحسن العشرة واحترام المقابل والجرأة والغيرة المحمودة وغيرها من الصفات العالية)** فتميّز بحسن السمت وطيب العشرة والخلق الرفيع، فكون بهذا علاقاتٍ واسعةٍ طيبةٍ اجتماعية وإدارية وأكاديمية في فترة وجيزة من حياته وأنه كان ذا مكانة عالية ومحل تقدير عظيم عند أهله وأصدقاءه وزملاءه والعلماء والأساتذة الذين عرفوه عن قرب وتعاملوا معه خلال فترة حياته المباركة.

[1] الدكتور نزار العقراوي- أستاذ جامعي – مراسلة مكتوبة في يوم الجمعة الموافق (٢٠٢٣/٤/٧)

المطلب الخامس: وفاته

أولاً: وفاته:

بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم، وجهود مباركة مشكورة في خدمة العلم والعلماء والوطن والمجتمع، توفي الشيخ متأثرًا بمضاعفات مرض "الكورونا" الجائح، في مستشفى (بلسم) في أربيل عاصمة أقليم كوردستان العراق، في الساعة الواحدة وثمان وأربعين دقيقة بعد الظهر في يوم الإثنين (٣/ شعبان/ ١٤٤٢) هـ، الموافق (٢٠٢١/٣/١٥) م [١].

وقد **تحدث الأستاذ صباح قادر أحمد عن مرض الدكتور ملا عبدالله الإمام ووفاته فقال:** "وقبل أن يصيبه مرض الكورونا أعتقد بثلاثة أيام كنا بضيافته في بيته أنا والأصدقاء الأربعة محمدسعيد وديار ودلوفان وأديب، وجلسنا على مائدة واحدة بحضور ابنه عبدالباري، والتقطنا بعض الصور التذكارية، وأنا كنت أجلس بجانبه عندما أكلنا الطعام، وبعد ذلك ذهبنا إلى غرفة الضيوف، وشربنا الشاي معاً وتكلمنا عن ذكرياتنا في بغداد أيام الكلية.

وبعد مرور ثلاثة أيام أو أربعة أيام سمعت خبراً سيئاً بأن ملا عبدالله أصابه مرض الكورونا، لقد أصابني الحزن، واتصلت به هاتفيًا وتكلمت معه، قال لي إنني بصحة جيدة والحمد لله، وبعد يومين فقط اتصلت به مرة أخرى وكان الوقت ليلاً فأجابني ابنه عبدالباري، فقلت له أين والدك؟ قال لي إن والدي في المستشفى، لقد تدهور وضعه، وجئنا به إلى أربيل، أصبَحَ مرضه أقوى وأشد من الأول، وأصبح لديه صعوبة في التنفس، لقد أصابني الحزن أكثر فأكثر وكنت على اتصال دائم مع ابنه، ومع أخيه السيد حجي معيد.

وبعد مرور خمسة أيام ذهبنا معاً أنا مع الأصدقاء محمدسعيد وديار ودلوفان وأديب إلى أربيل للاطمئنان على صحته وكان باستقبالنا السيد حجي معيد وابن أخيه السيد سعد محمد الإمام، وبسبب مرض الكورونا لم يسمحوا لنا برؤيته، ورجعنا إلى عقرة بقلب ضيق، ولم يبق لنا سوى الدعاء له بالشفاء العاجل، وبعد مرور بضعة أيام سمعنا نبأ وفاة الدكتور ملا عبدالله رحمه الله) [٢].

---

[١] ينظر: (الدكتور علي أحمد خضر- مقال بعنوان الشيخ الدكتور الملا عبدالله العقراوي سيرة عطاء- مجلة الرباط، تصدر عن مؤسسة الفيض الإنسانية- تاريخ (٢٠٢١) م- العدد (٧٣) ص٢٦.

[٢] صباح قادر أحمد- مدير مدرسة سميلان الأساسي في عقرة (صديق الدكتور المرحوم وزميله في الدراسة) - مراسلة مكتوبة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠).

وقال الشيخ الدكتور حسن الشيخ خالد الشيخ مصطفى عن مرضه ووفاته: (مع الأسف الشديد أصيب بفايروس الكورونا، وشاء الله أن يهب له درجة الشهادة، فاستجاب لأمر الله تعالى ولحق بقافلة العلماء الربانيين والأولياء الصالحين من أمة الإسلام، إذ المرء مع من أحبه، فجمع الله له بفضله حسن النهاية والبداية، رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه وحشره وإيانا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، إنه سميع قريب مجيب) [١].

وكان لخبر وفاته المفجع صدىً كبيراً في جميع أنحاء كردستان والعالم، حيث نقلت خبر وفاته القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي، وهرع الناس بعشرات السيارات لاستقبال جثمانه الطاهر وتشييعه من أربيل إلى عقرة، ومن ثم إلى الجامع الكبير في عقرة، في موكب مهيب ليصلوا عليه صلاة الجنازة، وضاق الجامع الكبير بالناس، ثم شيع جثمانه الطاهر إلى المقبرة في محلة (كورافة) ليدفن جنب والده "ملا أحمد الإمام" في تشييع مهيب، حضره كبار علماء كوردستان، وكبار المسؤولين الحكوميين والسياسيين، والمنظمات المدنية والمهنية، والشخصيات الاجتماعية، فضلاً عن علماء الدين في مدينة عقرة والنواحي والقرى، ومحافظات دهوك وأربيل، وقضاء سوران وشيخان وبردرش، وأهالي عقرة والعشائر الموجودة في المنطقة، واحتشد الناس وقصدوا المقبرة، حتى واروه التراب، فانا لله وانا اليه راجعون، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

قال الدكتور بشتيوان السريشمي عن وفاته: (كانت وفاته عزاء في كل بيت عرفه) [٢].

وقال الشيخ الدكتور ملا عمر ملا حسن مرو عن وفاته: (وقد حزن الجميع على وفاته حزناً كبيراً، وعدوا عزاءه عزاءهم جميعاً، وقد أحدثت وفاته شرخاً في الاتحاد وفي العلماء عموماً، والدليل على ذلك حضور الجمع الغفير من مختلف أطياف المجتمع ومن جميع مناطق كوردستان للمشاركة في مراسم دفنه) [٣].

---

[١] الشيخ الأستاذ الدكتور حسن الشيخ خالد الشيخ مصطفى- أستاذ الفقه وأصوله بجامعة صلاح الدين في أربيل، ورئيس المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان- مراسلة مكتوبة عبر الواتساب خاصة بالبحث في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

[٢] الدكتور بشتيوان ملا حسن السريشمي- مدير أوقاف إدارة سوران- مراسلة صوتية مسجلة عبر الواتساب في يوم الخميس الموافق (٢-٢-٢٠٢٣).

[٣] الشيخ الدكتور ملا عمر ملا حسن مرو- عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الإسلامي وعضو المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان- مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

ويقول السيد ديار أحمد محمدأمين عن وفاته: (كان لصدى وفاته بين الناس دليلاً على أن شأن ملا عبدالله كان عظيماً جداً عندهم) [١].

وقال البروفيسور المساعد الدكتور إياد كامل الزيباري عن مراسم دفنه ووفاته: (بالرغم من انتشار فايروس كورونا فقد شارك في جنازته ودفنه حشد كبير من الناس جاؤوا من جميع مناطق كوردستان، وكان لوفاته صدى كبيراً في وسائل الإعلام، رحمه الله تعالى) [٢].

وقال الدكتور أنس ملا محمد شريف عن وفاته: (كانت وفاته خسارة كبيرة، ترك فراغاً كبيراً بيننا) [٣].

وقال الدكتور ملا حسن محمد الخوشناوي عن وفاته: (لم أبك على أحد قدر ما بكيت على وفاته، إذ من الصعب جداً أن يتجدد شخصية مثله في منطقة عقرة مرة أخرى، فقد كان ذا شخصية كاريزمية في المنطقة، ولكن قدر الله وما شاء فعل) [٤].

وقال الدكتور عبدالحق هنر العقراوي عن وفاته: (موته رحمه الله كان المصاب الجلل حل على قلوبنا كالصاعقة، فإننا بفقده فقدنا إماما محمدياً، ومصلحاً اجتماعياً، ومربياً فاضلاً، ومدافعاً عن الحق وأهله، رحمه الله تشرفت به خالاً كريماً، وصاحباً في الدراسة، وأستاذاً ومعلماً، كما تشرفت بخدمته في آخر عمره، لذا كان لموته رحمه الله الأثر البالغ في نفسي، أذكر أنني أصبت بالانهيار حينما سمعت برحيله رحمه الله، أسأل الله أن يرفع درجته في المهديين فيحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وأن يخلفه في عقبه في الغابرين وأنا يغفر لنا وله أجمعين) [٥].

---

[١] السيد ديار أحمد محمدأمين، مسؤول قسم الإعلام في (الملبند الرابع لاتحاد الوطني الكوردستاني في دهوك) والمتحدث باسمه- مقابلة مسجلة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠).

[٢] البروفيسور المساعد الدكتور إياد كامل الزيباري - أستاذ جامعي - مقابلة مسجلة في يوم الإثنين (٢٠٢٣/٣/٢).

[٣] الدكتور أنس ملا محمد شريف- عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- وأستاذ في جامعة شرخ في تركيا- مقابلة مسجلة في دهوك يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/٢).

[٤] الدكتور ملا حسن محمد الخوشناويي- عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين ومسؤول قسم العلاقات فيه- مقابلة مسجلة في المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين في أربيل- يوم الثلاثاء الموافق ٣١-١-٢٠٢٣.

[٥] الدكتور عبدالحق هنر عوني العقراوي – أستاذ جامعي- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (١٠-٤-٢٠٢٣).

ويقول ملا شاكر محمدامين عمر عن وفاته (لقد كانت وفاته خسارة كبيرة لنا جميعا، وقد بكيت في البيت على وفاته كثيراً خصوصاً أنني لم أستطع حضور جنازته والمشاركة في مراسم دفنه بسبب مرضي) [١].

وتحدث الشيخ الدكتور نصير عبود الطائي عن تأثره وتأثر بعض شيوخ الدكتور ملا عبدالله الإمام وأساتذته بوفاته فقال: (وفاته وألم فراقه كان ألماً كبيراً جداً في قلبي، لأنني كنت معولاً عليه في المستقبل أن هذا الرجل له شأن كبير، ولكن هذه إرادة الله عز وجل وتقديراته، إن شاء الله يجعل البركة في ذريته وأولاده ومن بعده من طلبة العلم، وأنقل لكم مشاعر خيرة علماء الأمة، وهم أستاذنا العلامة الدكتور بشار عواد معروف الذي هو أفضل عالم من علماء الحديث في العالم الإسلامي حالياً، والدكتور العلامة عامر حسن صبري الذي زادت مؤلفاته عن أكثر من مائة مؤلف لحد الآن، وهو الآن في البحرين، والدكتور نجم عبدالرحمن كان رئيس الجامعة الإسلامية في ماليزيا، هؤلاء الأساتذة علموا بوفاة الشيخ عبدالله رحمة الله عليه، واتصلوا بي وأثنوا عليه ثناء كبيراً، وكانوا متألمين عليه ألماً بالغاً، إذ كان عندهم أمل بأن هذا الرجل سيكون له شأن، لإن هذه الصفات الخير التي تتوفر في العلماء صفات لا يؤشرها كل أحد، إلا أهل العلم من العلماء، فهم الذين أشروا عليه هذه الصفات التي أتحدث لكم عنها، لذلك كانوا متألمين على فراقه.

وتتويج علاقتهم معه كان من خلال زيارة خاصة إلى عقرة [٢]، فجاء ثلاثتهم مع أساتذة آخرين معي مع فارق العمر بينهم وبين الشيخ عبدالله، فالدكتور بشار أكبر منه بحوالي خمس وستين سنة والدكتور عامر بخمس وخمسين سنة تقريباً، فهذا الفارق العمري تلاشا عندما عبروا عن وجهة نظرهم في الشيخ عبدالله، خصوصاً في الطريق بعد رجوعنا أثنوا عليه ثناء كبيرا، وهم من خيرة أساتذتنا في الوقت الحاضر، ومن خيرة أساتذة طلبة العلم) [٣].

وقال الدكتور مكنون محمدطاهر عن وفاته: (كانت وفاته صدمة كبيرة لنا جميعاً، وقد أرشفنا بعض المعلومات الخاصة فيما يتعلق بخبر وفاته وصداها في الإعلام آنذاك، من أجل القيام بمراسم الأربعينية لوفاته، ولكن بسبب انتشار فايروس كورونا لم نستطع أن نقوم بذلك) [٤].

---

[١] ملا شاكر محمدامين عمر-عضو فرع عقرة لاتحاد علماء الدين ومسؤول لجنة الإمام الشافعي في الاتحاد- مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء الموافق (٥-٤-٢٠٢٣).

[٢] ينظر الملحق رقم (١١).

[٣] الدكتور نصير عبود الطائي- المعاون العلمي لمركز وعي للاستشارات وبناء القدرات في أربيل- مقابلة مسجلة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٤/٣/٦) في أربيل.

[٤] الدكتور مكنون محمد طاهر- معاون عميد كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء (٢٠٢٣/٣/١).

وذكر الدكتور رشاد كمال مدى خسارتهم بوفاته فقال: (إن وفاة المرحوم الدكتور ملا عبدالله الإمام خسارة كبيرة للمنطقة، خسارة كبيرة للعلماء، وخسارة كبيرة للأكاديميين، خسارة كبيرة لكلية التربية، لجامعة دهوك، حقيقة نحن فقدنا إنساناً بمعنى الكلمة، أكاديمياً بمعنى الكلمة، قيادياً تربوياً بمعنى الكلمة) [١].

وقال الأستاذ بيار قرني عن وفاته: (فكرت ملياً لماذا يموت الصالحون أمثال الملا عبدالله الإمام؟ لكنني سمعتُ صوتاً يهتف بهمس في أذني يقول: لو دخلت حديقة فيها الكثير من الورود، أية وردة ستختار؟ فقلت: سأختار أجملها وأطيبها. بعدها اقتنعتُ أن الله يختار هؤلاء ويجتبيهم لأنهم الأنقى والأفضل ليكونوا في حياة أفضل من هذه الحياة ومع أناس أفضل من هؤلاء الناس) [٢].

وقال البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد السورجي عن وفاته: (كان الدكتور ملا عبدالله رحمه الله شخصاً لم نكن نعرف قدره ومكانته حتى رحل عنا، وأنا لا أحزن عليه، ولكني أحزن على أنفسنا، فنحن الذين فقدناه، وأصبح لدينا فراغ بعده، ونشكر الأستاذ الأخ الدكتور منيب الذي جاء مكانه، ولكن بدون شك إن ملا عبدالله كان شيئاً يختلف عن جميعنا، وهذا ما يقرره غيري فلست وحدي فيها) [٣].

ويقول البروفيسور المساعد الدكتور أردلان السورجي عن وفاته: (لا شك اننا سنموت جميعاً عاجلاً أم آجلاً ولكني أحسد كثيراً الموت بمثل هذه الأمراض التي ذكر صلى الله عليه وسلم أن من مات بالطاعون أو بمثل هذه الأمراض فأنه يعتبر شهيداً، ومع ذلك كانت وفاته خسارة كبيرة لنا وتركت فراغاً كبيراً بيننا جميعاً، رحمه الله تعالى) [٤].

وقال الشيخ ملا زاهد أسعد محمد عن وفاته: (قد خسرنا بموته، ولي أمل قوي بان الله سيرضيه، رحمه الله تعالى وأسكنه في بحبوحة الجنة) [٥].

---

[١] الدكتور رشاد كمال - عميد كلية التربية- مقابلة خاصة مسجلة في عيادة الكلية، في يوم الخميس الموافق (٢/ ٣/ ٢٠٢٣)

[٢] الأستاذ بيار قرني – مدرس في ثانوية ملا أحمد الإمام في عقرة- مراسلة مكتوبة يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٣/٢).

[٣] البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد مصطفى السورجي - أستاذ جامعي - مراسلة مكتوبة وصوتية في يوم الأحد (٢٠٢٣/٤/٩).

[٤] البروفيسور المساعد الدكتور أردلان إسماعيل عمر السورجي- رئيس قسم التاريخ في كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٣/٤/١٢).

[٥] الشيخ ملا زاهد أسعد محمد- إمام وخطيب جامع الشهداء في دهوك – مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم السبت الموافق (١٩/ ١١/ ٢٠٢٣).

وتحدث ملا محمدسعيد حسن الزيباري عن مكانته ووفاته فقال: (كان رحمه الله مشهوراً على صعيد الإقليم والعالم الإسلامي لمشاركاته الكثيرة في المناسبات الدينية التي كان حضوره مميزاً فيها، فكسب شهرة واسعة، حزن لرحيله الكثير الكثير من المحبين والأصدقاء والناس عامة لهذا الرجل العظيم، كما قال أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) قد قال في حديث شريف متفق عليه: **(الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغرق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله)** [1]، وقد رأيته في المنام بعد وفاته حتى الآن أكثر من خمس وعشرين مرة في أحوال مختلفة، فكنت إذا استيقظت أنظر إلى كتب تعبير الرؤيا فأجد تعبير تلك الرؤى تؤكد على أن المرحوم في الجنة وأنه قد حصل على مرتبة الشهداء) [2].

ثانياً: رسائل التعازي بوفاته:

بسبب انتشار وباء كورنا زمن وفاة الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام -رحمه الله تعالى- قرر أسرة الإمام عدم الجلوس لاستقبال الناس وإجراء مراسيم التعزية حفاظاً على حياة الناس وصحتهم، لذا كان المعزون يعزون أسرة الإمام عن طريق الاتصال الهاتفي أو إرسال الرسائل المكتوبة أو الالكترونية أو عبر الوسائل الاجتماعية، معبرين بذلك عن مدى حزنهم لوفاته ومشاركين أسرة الإمام ألم هذه المصيبة التي حلت عليهم جميعا، منهم الشخصيات والجهات العلمية والسياسية والإدارية والاجتماعية، نشير هنا إلى أبرزهم:

- السيد مسعود البارزاني، حيث عزى من خلال اتصال هاتفي فضيلة الشيخ ملا محمد الإمام وعبر عن حزنه بوفاة الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام.
- السيد نيجيرفان البارزاني رئيس إقليم كوردستان عبر اتصال هاتفي مع فضيلة الشيخ ملا محمد الإمام.
- السيد مسرور البارزاني رئيس حكومة كوردستان.
- السيد الدكتور فؤاد معصوم رئيس جمهورية العراق الأسبق.
- السيد سيداد البارزاني.

---

[1] متفق عليه، رواه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الشهادة سبع سوى القتل، رقم الحديث ٢٦٧٤، ج٣ص١٠٤١. ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب بيان الشهداء، رقم الحديث ١٩١٤، م٦ص٥١، المكتبة الشاملة.

[2] ملا محمدسعيد حسن شعبان- إمام وخطيب ومدرس محاضر في مدرسة ملا أحمد الإمام وعضو فرع عقرة لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مراسلة مكتوبة يوم الخميس الموافق (٢- ٣- ٢٠٢).

- السيد نيهاد البارزاني.
- مقر قيادة البارزاني.
- مكتب رئيس إقليم كوردستان.
- السيد الدكتور بشتيوان صادق وزير الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة كوردستان.
- السيد صلاح الدين محمد بهاء الدين الأمين العام لحزب الاتحاد الإسلامي في كوردستان.
- السيد ملا على باپير أمير حزب جماعة العدل في كوردستان.
- السيد عرفان عبدالعزيز رئيس الحركة الإسلامية في كوردستان.
- علماء دين وطلبة العلم وشيوخ الطرق الصوفية في كوردستان.
- رئاسة برلمان كوردستان.
- السيد نوزاد هادي مستشار رئيس اقليم كوردستان.
- السيد الدكتور علي تتر محافظ دهوك.
- السيد أوميد خوشناو محافظ أربيل.
- الشيخ الدكتور ملا عبدالله ملا سعيد ويسي رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان.
- الشيخ ملا جلال مصطفى الخيلاني نائب رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان.
- أعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان.
- الشيخ عبدالواحد البارزاني.
- اعضاء المكتب السياسي وقيادات الحزب الديمقراطي الكوردستاني.
- السيد صباح بيت الله مسؤول الفرع التاسع للحزب الديمقراطي الكوردستاني.
- السيد سربست تروانشي مسؤول الفرع الاول للحزب الديمقراطي الكوردستاني.
- أعضاء البرلمان.

- قيادات عسكرية.
- السيد سعدي پيره وملبند دهوك لاتحاد الوطني الكوردستاني
- قائيمقام عقرة ودهوك
- دوائر حكومية وحزبية.
- رؤساء العشائر والشخصيات الاجتماعية في المنطقة وفي كوردستان عامة.
- شخصيات علمية ومراجع شيعية في العراق.
- محبين في خارج البلاد في دول عربية واوربا وأمريكا وأستراليا [1].

[1] صفحة الدكتور منيب الإمام على الفيس بوك، منشور في (٢٠٢١/٣/١٩).

المبحث الثاني: جهوده العلمية والمهنية

المطلب الأول: جهوده العلمية:

فضلاً عن كتابة الشيخ ملا عبدالله الإمام رحمه الله تعالى عدداً من المقالات والبحوث في مواضيع متنوعة وفي مناسبات مختلفة فقد ترك عدداً من الرسائل العلمية الأكاديمية، وهي كما يلي:

أولاً: (تحقيق محفوظ المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية) للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢هـ دراسة وتحقيق) رسالة ماجستير في الحديث الشريف في بغداد سنة (٢٠٠٩) [1].

وتتكون هذه الرسالة من قسمين: **الأول: القسم الدراسي:** وهو مخصص للحديث عن حياة الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى ومكانته العلمية، وقسمه إلى ثمانية مباحث، تحدث في المبحث الأول عن عصر الحافظ ابن حجر العسقلاني من نواح عدة، منها الناحية السياسية واشتمل على حكم دولة المماليك في مصر، فذكر دولة المماليك البحرية والمماليك الجركسية، كما ذكر الناحية الاجتماعية في حكم المماليك وأقسام طبقات المجتمع، منها طبقة الأمراء والمماليك وطبقة العلماء وطبقة التجار والصناع وطبقات المجتمع من سواد الشعب، وتطرق إلى الحالة الاقتصادية في تلك الفترة فذكر اهتمامهم بالزراعة وارتقاء الصناعة والحركة التجارية الداخلية والخارجية، ثم تطرق إلى الناحية العلمية وإسهام المماليك في إثراء ميدان العلم، فذكر عدداً من مدارسهم، منها المدرسة الظاهرية القديمة والمدرسة المنصورية والمدرسة الناصرية وغيرها، وأما المبحث الثاني فقد خصصه لحياة ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى، فذكر اسمه وكنيته ونسبه وشهرته وولادته، وفي المبحث الثالث تحدث عن أسرة ابن حجر العسقلاني، وفي المبحث الرابع تحدث عن نشأته وطلبه للعلم وخلقته واخلاقه وعبادته، وذكر في المبحث الخامس شيوخه وتلاميذه، وأما المبحث السادس فتحدث فيه عن مكانته العلمية وثناء العلماء عليه، وتحدث في المبحث السابع عن وفاته، وذكر في المبحث الثامن آثاره العلمية في العقيدة وعلوم القرآن وعلوم الحديث رواية ودراية ومصنفاته في علم الرجال والجرح والتعديل، **وأما القسم الثاني فقد خصصه للنص المحقق.**

وقد تحدث الشيخ الدكتور نصير عبود الطائي عن هذه الرسالة وعن بداية معرفته بالشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام وكيف تم أختيار هذه الرسالة للبحث فقال: "كانت نية الشيخ عبدالله الإمام حينها أن يتقدم للماجستير في معهد التاريخ

---

[1] ينظر الملحق رقم (١٢).

في الدراسات العليا، فلما رأيت منه من صفات راقية شجعته على أن يكون واحداً من طلبة الماجستير، لإننا بحاجة إلى نماذج من هذا القبيل، لإن هذه الصفات لا تتوفر لحامل الدراسات العليا إلاَّ نادراً، مع جل احترامنا لكثير منهم، لكن هنالك صفات يتفرسها الأستاذ في تلميذه، رافقت الشيخ عبدالله الإمام عندما حقق في المعهد وأشرت عليه في هذه المسألة، كانت هناك مخطوطة من أندر المخطوطات وأروعها حقيقة، مع صعوبة بعض الأشياء الموجودة فيها، لإنه كانت بها نسختين مقابلة، وكان اسم المخطوطة **(المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية)**، فهي ترجمة لليث بن سعد والكاتب هو ابن حجر العسقلاني، فهما علمان من أعلام الأمة الإسلامية، فقلت له يا شيخ عبدالله أنت رجل صاحب همة، وأنا أتوسم فيك الخير فخذ هذه المخطوطة، والمخطوطة كنت قد جئت بها من اليمن، وكنت أعتز بها، فكانت هذه المخطوطة من نصيب الشيخ عبدالله رحمة الله عليه، فكتب فيها، وهي ترجمة الليث بن سعد فقيه مصر، وكان الفقهاء يعدونه أعلم من الإمام مالك ولكن ضيعه تلاميذه ولذلك ضاع علم الليث بن سعد، فقلت له هذا إحياء لجهود الليث بن سعد، هذه أولاً، وثانياً أن الذي كتبه هو ابن حجر العسقلاني، وهو إمام الأمة في الحديث وكفى به ذكراً على مستوى علماء الأمة طيلة القرون السابقة، وفعلاً نجح في مسألة تحقيق هذا الجهد، وراجعته له عدة مرات، فكان رجلا متمكنا، وقدم الذي وفقه الله فيه، وحصل في المناقشة على درجة الامتياز بجدارة، فكانت هذه بأكورة أعماله العلمية[1].

ثانياً: (قواعد السلم الدولي من منظور إسلامي) وهي رسالة الماجستير في الدراسات الإسلامية في جامعة بيروت الإسلامية سنة (٢٠١٣) م [2].

وقد تناول الباحث فيها سرداً للآراء والأحكام والنظريات المتعلقة بالسلم وقواعده في المنظور الإسلامي، وتحليلها وبيان الراجح منها، وعزى الآراء الفقهية والنظريات القانونية فيها إلى مصادرها الأصلية، وبين وجهات نظر الفقهاء وأدلتهم، والمقارنة بينها، ثم الترجيح، وخرج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية، ووثق الآيات القرآنية؛ وذلك ببيان اسم السورة، ورقم الآية، ووضعها في الهامش، كما وثق المادة العلمية من مصادرها العلمية الأصلية المستقلة، وعند تعريف المصطلحات اعتمد الباحث على الكتب الأصلية لكل فن وعلم، وترجم للأعلام الواردة في الدراسة، إن لم يكونوا معروفين، وقد قسم البحث

---

[1] الدكتور نصير عبود الطائي- المعاون العلمي لمركز وعي للاستشارات وبناء القدرات في أربيل- مقابلة مسجلة يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٤/٣/٦).
[2] ينظر الملحق رقم (١٣).

إلى مقدمة، وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة، أما المقدمة فقد بين فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهدافه والدراسات السابقة ومنهجية البحث وخطة البحث وتحديد إشكاليته، وأما التمهيد فقد تحدث فيها عن السلام وأطواره في التاريخ.

وتحدث في الفصل الأول عن السلام الدولي في الإسلام وطبيعة العلاقات السياسية بين الدول الإسلامية والدول الأخرى في ثلاثة مباحث، تحدث في المبحث الأول عن مفهوم السلام في الإسلام، وفي المبحث الثاني تحدث عن أصل العلاقات الدولية في الإسلام، وفي المبحث الثالث تحدث عن العلاقات السياسية بين الدول الإسلامية.

أما الفصل الثاني فخصصه لآليات التعامل السلمي بين الدول، وجعل تحته ثلاثة مباحث أيضا: تحدث في المبحث الأول عن آليات التعاون الدولي وبناء العلاقات، وفي المبحث الثاني تحدث عن التبادل الدبلوماسي بين الدول، وفي المبحث الثالث تحدث عن الحصانات والامتيازات الدبلوماسية في الإسلام.

وأما الفصل الثالث فخصصه للحديث عن آليات حفظ السلام، وجعل تحته ثلاث مباحث أيضاً: تحدث في المبحث الأول عن السلام المستند إلى القوة، وفي المبحث الثاني تحدث عن موقف الإسلام من الدعوات الدولية لوقف التسلح، وفي المبحث الثالث ذكر موقف الإسلام من حل النزاعات بالتفاوض والمعاهدات.

وأما الفصل الرابع فقد خصصه للحديث عن مشروعية الحرب وطبيعته في الإسلام والعلاقة بينها وبين الجهاد، وجعل تحته أربعة مباحث: بين في المبحث الأول مفهوم الجهاد والحرب، والعلاقة بينهما، وطبيعة كل واحد منهما، وتحدث في المبحث الثاني عن الالتزام بالمواثيق الدولية وأثره على الجهاد، وتحدث في المبحث الثالث عن باعث الحرب في الإسلام، أما المبحث الرابع فذكر فيه قواعد الحرب في الإسلام، ثم ختم البحث بذكر أهم نتائج البحث.

ثالثاً: (الأزمة المالية في إقليم كوردستان العراق) وهي رسالة دكتوراه في الدراسات الإسلامية في جامعة بيروت الإسلامية سنة ٢٠١٩م [1].

وفي هذه الرسالة سرد الشيخ المرحوم الآراء والأحكام المتعلقة بالأزمة المالية في إقليم كوردستان العراق وسبل معالجتها من منظور إسلامي، وعزا الآراء الفقهية إلى مصادرها الأصلية، وذكر بيان وجهات نظر الفقهاء وأدلتهم، وخرج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية، وقام بتوثيق الآيات القرآنية، مع توثيق المادة العلمية من مصادرها العلمية الأصلية المستقلة،

[1] ينظر الملحق رقم (١٤).

واعتمد عند تعريف المصطلحات على الكتب الأصلية لكل فن وعلم، كما قام بترجمة الأعلام الواردة في الدراسة، إن لم يكونوا معروفين، وقد قسم الأطروحة إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول وخاتمة، أما المقدمة فقد بين فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وتحديد إشكاليته وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث، وخطة البحث، أما التمهيد، فقد تحدث فيه عن الإسلام والمال وتأثير الأزمة المالية على الإقليم، ووزعه على ثلاثة مباحث : ذكر في المبحث الأول نظرة الإسلام للمال وتشريعاته لتوفيره وصيانته، وفي المبحث الثاني تحدث عن إقليم كوردستان من الناحية الجغرافية والسياسية والإدارية، أما المبحث الثالث فتحدث فيه عن الأزمة المالية وتأثيرها على الإقليم.

وفي الفصل الأول بين ماهية الأزمات المالية وأنواعها، وذكر تحته ثلاثة مباحث: ففي المبحث الأول بين مفهوم الأزمة، وفي المبحث الثاني عرف المال، أما المبحث الثالث فقد تحدث عن أنواع الأزمات المالية.

وفي الفصل الثاني تحدث عن أسباب الأزمة المالية، وذكر فيه خمسة مباحث أيضا: فخصص المبحث الأول عن الجذور التاريخية للأزمات المالية، وتحدث في المبحث الثاني عن الأسباب المتعلقة بالمعاملات المحرمة، وذكر في المبحث الثالث الأسباب المتعلقة بسوء الإدارة، وفي المبحث الرابع تحدث عن الأسباب الخارجية للأزمة، وفي المبحث الخامس تحدث عن أسباب الأزمة المالية في الإقليم.

أما الفصل الثالث فهو حول آثار الأزمة المالية على إقليم كردستان العراق، وخصص له مبحثين: في المبحث الأول تحدث عن مؤشرات الأزمة الاقتصادية سلبياتها وإيجابياتها، وتحدث في المبحث الثاني عن آثار الأزمات في إقليم كوردستان.

أما الفصل الرابع فبين فيه سبل معالجة الأزمة المالية، وجعل تحته ثلاثة مباحث: في المبحث الأول تحدث عن التعامل مع الثروة النفطية بشفافية، وتحدث في المبحث الثاني عن الآليات الاقتصادية الإسلامية الوقائية، أما المبحث الثالث فذكر فيه آراء المختصين في الإقليم حول الأزمة المالية، ثم ختم البحث وذكر أهم النتائج التي توصل الباحث إليها.

رابعاً: كان له نشاط علمي وثقافي ملحوظ من المشاركة الفعالة في الندوات والمؤتمرات والملفات الدراسية المتعلقة بالدراسات الإسلامية، وقد شارك في العديد من المؤتمرات داخل الإقليم وخارج الإقليم وفي العراق وخارج العراق وله مجموعة من البحوث العلمية.

يقول الدكتور نصير عبود الطائي متحدثاً عن دور الدكتور ملا عبدالله الإمام في الندوات العلمية: (كان الشيخ عبدالله من أعمدة ندوات ومؤتمرات مركز وعي، وكان معي في كل الندوات التي أقمناها تقريبا، وكانت عنده بحوث فيها، وأحد البحوث التي أذكرها الآن كان له بحث عن علماء كوردستان، والسير التي تمتع بها هؤلاء العلماء في القرن الرابع الهجري على ما أعتقد، وكانت بحوثهم متميزة، لإن استخراج علماء الأكراد من سير الأعلام ليس هينا، لإنه كيف تميز أن هذا العالم كوردي أو عربي وهو من فطاحل البلاغة، فلا تعرف من خلال دراسة كتبه وإنما من خلال دراسة شخصيته، فالشيخ عبدالله درس لنا قرناً من القرون وكان مبدعاً في هذا البحث، وكان عنده ورقات بحثية في كل المؤتمرات، وكان يرأس الجلسات في المؤتمرات التي يأتيني فيها، فكان هو دائماً رئيساً للجلسة) [١] [٢].

ويقول البروفيسور المساعد د. إياد كامل الزيباري: (كتب الأستاذ الدكتور ملا عبدالله بحثاً كنت معه عن موضوع التعايش، فسألته عن سبب كتابته عن التعايش؟

فقال **"إنني أحب التعايش، صحيح أننا مسلمون ونعتز بإسلامنا كمسلمين ولكن يجب علينا أن نتعايش مع غير المسلمين فهم يعيشون بيننا أيضاً"** ونشر هذا البحث في جامعة بغداد بعنوان "التعامل مع غير المسلمين في منظور الشريعة الإسلامية" على ما أذكر.

كما كان في نيتنا أن ننشر مجموعة من البحوث، وقد كنا وضعنا معاً خططاً من أجل ذلك، منها مشروع حول "العملات الالكترونية" ومشروع حول القضايا الفقهية "بيع التورق" و"بيع العينة"، كما كان هناك مشرع يتعلق بجانب الفقه المعاصر، وكنا قد وضعنا لها خطة أيضاً ولكن الأمر لم يكن مقدراً لنا في ذلك) [٣].

المطلب الثاني: جهوده المهنية في الإمامة والخطابة والدعوة إلى الله تعالى

عين رحمه الله بداية إماماً سنة (١٩٩٥) م، في مسجد (بنتيك) في عقرة، ثم إماماً وخطيباً في الجامع الكبير في عقرة سنة (١٩٩٥) م، واستمر في وظيفته هذه حتى وفاته.

- كان رحمه الله تعالى عضواً في مجلة صوت العالم باللغة العربية (لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان).
- وشارك في العديد من البرامج التلفزيونية الفضائية والأرضية والإذاعية في شتى المجالات.

---

[١] الدكتور نصير عبود الطائي، المعاون العلمي لمركز وعي للاستشارات وبناء القدرات في أربيل، مقابلة مسجلة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٤/٣/٦).
[٢] ينظر الملحق رقم (١٥).
[٣] البروفيسور المساعد الدكتور اياد كامل الزيباري - أستاذ جامعي - مقابلة مسجلة في يوم الإثنين (٢٠٢٣/٣/٢).

- كان عضواً للإفتاء في الحج والعمرة لست مرات، مرتين في إقليم كوردستان وأربع مرات في العراق [١].

كان شيخنا الدكتور ملا عبدالله الإمام يقوم بالإمامة في الجامع الكبير أحيانا وفي مسجد ملا أحمد الإمام في سيبة أحياناً أخرى، كما أنه كان يخطب في عدد من المساجد الأخرى في عقرة.

يقول الدكتور ياسر هنر العقراوي عنه: (كان يخطب في الجامع الكبير في عقرة عندما لا يكون الشيخ ملا محمد الإمام موجوداً بسبب السفر أو اشتغاله بإعماله الأخرى، فيعاونه في ذلك كما خطب في عدد من الجوامع في عقرة وكان يقوم بالإمامة في مسجد ملا أحمد الإمام في سيبة في عقرة) [٢].

وكان رحمه الله ذا صوت شجي في القراءة، يحضر كثير من الناس إلى المسجد الذي كان يؤم فيه رغبة في حسن صوته وجميل قراءته في الصلاة خصوصاً في شهر رمضان المبارك.

يقول البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد السورجي: (كنت ككثير من الناس نحب أن ننطلق إلى مسجد (سيبه) الصغير لكون الدكتور ملا عبدالله كان إماماً في التراويح فيه وذلك لحبنا في صلاته الخفيفة بصوته الهادئ السلس، حقيقة كان صوته يؤثر في القلب) [٣].

وقال الأستاذ عادل ياسين سعيد العقراوي عن ذلك: (كنا جماعة نذهب ليالي عدة في شهر رمضان المبارك إلى مسجد ملا أحمد الإمام في سيبة رغم بعد منزلنا عن المسجد لنصلي فيه التراويح حيث كان الدكتور ملا عبدالله الإمام يؤم المصلين فيه) [٤].

وذكر لنا غير واحد ممن كانوا يحضرون خطبه أنه كان لخطبه تأثيراً واضحاً لما كان يتمتع به من إخلاص في مواعظه ونصائحه، كما كانت له دروس ومواعظ في مناسبات مختلفة حتى وفاته.

---

[١] ينظر: الدكتور علي احمد خضر، مقال بعنوان (الشيخ الدكتور الملا عبدالله العقراوي سيرة عطاء)، مجلة الرباط، العدد (٧٣) سنة (٢٠٢١) م، تصدر عن مؤسسة الفيض الإنسانية، ص٢٦.

[٢] الدكتور ياسر هنر عوني العقراوي- مقرر قسم التربية الاسلامية في كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٢).

[٣] البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد مصطفى السورجي - أستاذ جامعي - مراسلة مكتوبة وصوتية في يوم الأحد (٢٠٢٣/٤/٩).

[٤] الأستاذ عادل ياسين سعيد العقراوي - مدرس في ثانوية ملا أحمد الإمام الإسلامية في عقرة - في لقاء لنا معه في فرع عقرة لاتحاد علماء الدين في عقرة - يوم الأحد الموافق (٤/٢/ ٢٠٢٣).

يقول الدكتور عبدالحق هنر عوني العقراوي عنه: (حمل هم الدعوة إلى الله على عاتقه وتحمل الصعاب وعانى من الشقاق والعتاب وصبر على أذى الناس) [١].

وقال الشيخ ملا ناطق ئاكريي عنه: (كان شغله الشاغل الدعوة الى الله عز وجل والدفاع عن دينه وعن المسلمين) [٢].

وقال الأستاذ بيار قرني عنه: (مجالسه كانت مشعة نيرة، كانت تشع منها أنوار الإيمان والتقوى والورع، كان دائماً له دور الناصح الأمين الذي لا هم له سوى أن يكون من حوله في أحسن وأفضل الأحوال الدينية أولاً والدنيوية ثانياً) [٣].

ويقول الأستاذ عادل ياسين سعيد عنه في هذا الصدد: (كان عالماً يقصده الكثير من العلماء لأخذ المشورة والرأي منه في كثير من الأمور الشرعية، وكان لا يجيب عن أية قضية شرعية إلا بعد تدقيق وتمحيص وأخذ الرأي من أستاذنا الفاضل شقيقه ملا محمد ملا أحمد الإمام، لقد ساهم المرحوم في نشر الفهم الصحيح لكثير من القضايا الشرعية، وإبعادها عن الخرافات والعادات الخاطئة التي كانت تمارس في مجتمعنا) [٤].

ويقول الشيخ نياز راغب النقشبندي عنه: (لمست من ملا عبدالله الاهتمام البالغ بالجانب العلمي، كان عالماً دينياً حقيقة، ليس إمام جامع فقط، ولا من يريد أن يقوم بدور الخطابة فقط، بل كان يريد أن يكون نموذجاً وكادراً متميزاً، ذا قدوة حسنة للمجتمع في تعامله في ناحية الإدارة، وفي ناحية الإرشاد والوعظ، وبيان المفاهيم المتعلقة بنصوص الدين وبنصوص القرآن والحديث) [٥].

ويقول الدكتور طه عمر مصطفى عنه: (شهد الشيخ الدكتور عبدالله الإمام رحمه الله الأحداث السياسية الساخنة والمضطربة، والأوضاع الاقتصادية الفوضوية والمتقلبة، والحياة الاجتماعية الضعيفة والمتأخرة، والحالة التربوية والثقافية المتأزمة، وبصورة عامة فإن الأوضاع في ضعف وتأخر، لذا كان الشيخ متأثراً بالوضع الراكد، والواقع المتأزم للأمة الإسلامية، وكان متألماً من الأوضاع السائدة في مجتمعنا الإسلامي المعاصر وقد أدرك وهن الأوضاع وضعف أمرها، وهو من أسرة علمية

---

[١] الدكتور عبدالحق هنر عوني العقراوي – أستاذ جامعي- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/١٠).

[٢] ملا ناطق ئاكريي- إمام وخطيب في دهوك- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم الجمعة الموافق (٢٠٢٣/١٠/٧).

[٣] بيار قرني - مدرس في ثانوية ملا أحمد الإمام الإسلامية في عقرة - مراسلة مكتوبة يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٣/٢).

[٤] الأستاذ عادل ياسين سعيد العقراوي- مدرس في مدرسة ملا احمد الامام الاسلامية في عقرة- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث عبر الفايبر يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٢/٢٨).

[٥] الشيخ نياز راغب النقشبندي- المدير العام للحج والعمرة في كوردستان - مقابلة خاصة مسجلة في مديرية الحج والعمرة في يوم الأربعاء (٢٠٢٣/٢/١٥).

عريقة صالحة متمسكة بالدين ومهتمة بالعلم، خدمت العلوم الإسلامية، وقد تركت بصماتها واضحة على كل حياته، من هنا انطلق الشيخ الدكتور عبدالله الإمام فكان إماماً وخطيباً، وأستاذاً، وداعية، ومصلحاً، وكان الجانب الفكري عنده يتميز بسعة الأفق، وعمق الفكر، وشمول النظرة في جميع المجالات، وكان الإصلاح سبيله، فقد قضى حياته في العمل الإصلاحي والدعوي لله تعالى، وفكره يتميز بقدر كبير من الصحة والسداد، وينطلق من منهج الإسلام برواية إسلامية خالصة فائقة، مستمدة من المصدرين الأساسين وهما (كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم) والتي ترعى جميع جوانب الحياة المختلفة ومع كثرة العقبات والتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية فإن الشيخ الدكتور عبدالله كان متفائلاً ولديه الأمل بعودة الإسلام وقوته) [1].

المطلب الثالث: جهوده المهنية في المؤسسات التعليمية:

شغل الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام عدداً من المناصب في المؤسسات التعليمية، منها:

- تم تكليفه من قبل وزارة الأوقاف معاوناً لثانوية **(ملا أحمد الإمام الإسلامية)** في عقرة سنة (١٩٩٥) م.
- عين مديراً لمعهد الأئمة والخطباء في عقرة سنة (١٩٩٦) م.
- عين عميداً لمعهد العلوم الإسلامية في عقر من سنة (٢٠٠٩) لغاية (٢٠١٦) م.
- تم تكليفه من قبل (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية) كعضو "للمجلس العلمي" في إقليم كوردستان.

- عين عضواً في لجنة افتتاح **"المعهد الأزهري"** في أربيل حسب الكتاب المرقم (١٠١٨) في (٢٠٠٨/٣/٦) م.

- كلف من قبل وزارة الأوقاف واتحاد علماء الدين الإسلامي في الإقليم لإدارة الدورات التثقيفية للأئمة والخطباء في المنطقة.
- كلف من قبل "وزارة الأوقاف في حكومة إقليم كوردستان" و"اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان" للذهاب إلى مصر والتشاور مع جامعة الأزهر ومشيخة الأزهر حول تطوير مناهج "معهد العلوم الإسلامية" في الإقليم والتوائم بين المعاهد في كوردستان وجامعة الأزهر.

- كان عضواً لرابطة جامعة الأزهر.

---

[1] الدكتور طه عمر مصطفى - أستاذ جامعي - مراسلة مكتوبة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/٤/١٠).

- شغل رئيساً "لقسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة" حتى وفاته [١].

فكان له خلال عمله في هذه المؤسسات التعليمية جهود كبيرة مشكورة في خدمة العلم والأساتذة وطلبة العلم وتطوير المناهج التعليمية.

يقول البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد السورجي عن جهود الشيخ المرحوم في المؤسسات التعليمية: (من جهوده تأسيس المعهد الإسلامي واستدامته وتأسيس قسم التربية الإسلامية في قضاء عقرة، حيث لا يوجد قسم للتربية الإسلامية في عموم كوردستان في الأقضية ماعدا قضاء عقرة) [٢].

ونشير بداية إلى جهوده في المدارس والمعاهد الإسلامية من ناحية المناهج واختيار المدرسين ثم نشير إلى جهوده في قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة.

أولاً: جهوده في المدارس والمعاهد الإسلامية في عقرة:

تحدث فضيلة الشيخ ملا محمد الإمام مدير المدرسة الدينية في عقرة السابق بداية تسلم الشيخ ملا عبدالله الإمام مهام التدريس في المدرسة الدينية ودوره فيها فقال: (لما أصبح ملا عبدالله مدرساً ومعاوناً في المدرسة الدينية في عقرة فوضت إدارة المدرسة إليه) [٣].

ويقول الدكتور ياسر هنر العقراوي عن دور ملا عبدالله الإمام في هذا المجال: (أصبح الدكتور ملا عبدالله الإمام مدرساً في المدرسة الدينية في عقرة ومعاوناً للمدير فيها سنة ١٩٩٥، وبسبب كثرة مشاغل الشيخ ملا محمد الإمام مدير المدرسة آنذاك كان ملا عبدالله رحمه الله هو الذي يقوم بإدارة المدرسة فعلياً في تلك الفترة، فكان له دور فعال في تطوير المناهج الدراسية حيث اشتركنا معاً في مؤتمر ودخلنا في لجنتين منه، فكان الدكتور ملا عبدالله الإمام يشرف على اللجنة العامة للمناهج المدرسية الدينية فيه، وكذلك مناهج معهد الأئمة والخطباء، ولم يكن مشرفاً فيه فحسب، بل لم يكن يقبل بوضع

---

[١] ينظر: الدكتور علي احمد خضر، مقال بعنوان (الشيخ الدكتور الملا عبدالله العقراوي سيرة عطاء)، مجلة الرباط، العدد (٧٣) سنة (٢٠٢١) م، تصدر عن مؤسسة الفيض الإنسانية- ص٢٦.

[٢] البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد مصطفى السورجي ـ أستاذ جامعي ـ مراسلة مكتوبة وصوتية في يوم الأحد (٢٠٢٣/٤/٩).

[٣] فضيلة الشيخ ملا محمد الإمام - مقابلة مسجلة في عقرة في يوم الاثنين (٣٠/ ١/ ٢٠٢٣).

مناهج تؤثر سلباً على طلبة العلم، فقد حاول البعض إدخال مناهج فكرية جديدة تخالف الأصول القديمة، فوقف ضد ذلك الأمر ورده، إذ كانت المدرسة الدينية والمعهد مكملين للبعض.

وكان من طبيعته رحمه الله في اختيار المدرسين أنه كان يبدأ في أول نقطة بالصلاة، فكان يرى أن من يكون متقيا في دينه فإنه سوف يقوم بعمله وواجبه على وجه أكمل وأفضل، ومع ذلك كان إذا عين مدرساً يقوم بمتابعته بنفسه ويحضر دروسه ويقومه، وأذكر مثالاً على ذلك حيث طلب مني أن أجد مدرساً جديداً للمعهد، فطلبت من أحد الأساتذة أن يحاضر في المعهد إلا أنه اعتذر وأخبرني أنه هناك من هو أفضل منه فأرشدني إلى الأستاذ حسين، فاستفسرت عن حاله وتحدثت معه ثم ذهبنا سوياً إلى الدكتور ملا عبدالله ووصفت له حاله فأعجب به كثيراً بسبب تدينه فضلاً عن مستواه العلمي، فكان إذا علم عن ديانة أحد المدرسين وتقواه نظر في مستواه العلمي، لذا كان يحضر دورس الأساتذة ويقيمهم فإذا وجد خللا دعا الأستاذ إلى غرفته وتحدث معه على انفراد في ذلك الشأن، حيث لم يكن يقوم بذلك أمام الطلبة احتراماً للأساتذة، وعندما علم الشيخ المرحوم بفتح المعاهد الإسلامية المسائية في أربيل طلب مني في نفس اليوم أن نذهب معاً إلى أربيل، فذهبنا إلى وزارة الأوقاف ورتب الأمور فيها وقال لهم إن هذا القسم يجب أن يفتح الآن في عقرة أيضاً، ولم يزل بهم حتى جزم عليهم أن يفتح قسم الدعوة والخطابة المسائية في السنة المقبلة في عقرة، وتطور المعهد بعد ذلك وأراد أن يفتح قسم التربية الإسلامية في عقرة وكان عدد طلبتنا قليلة فذهبنا إلى الدكتور محمد زنكنه في مسجد خديجة الكبرى في أربيل وجلسنا عنده وقلنا له نريد أن نفتح قسم التربية الإسلامية، فقال لنا كم عدد الطلاب عندكم ؟ قلنا حوالي ٣٠ ثلاثون طالباً، فقال لا يمكن فتح القسم بهذا العدد، فقال الشيخ ملا عبدالله: هذا العدد للسنة الأولى فإذا فتحنا هذا القسم سيزيد عدد الطلاب، إلا أن العميد رفض ذلك، فغضب ملا عبدالله وقال لي: **"قم سأذهب غداً إلى الوزير وسأفتحه بحالة استثنائية"**، ولما خرجنا من مسجد خديجة الكبرى وكنا داخل السيارة اتصل العميد بملا عبدالله وأخبره بأنهم اجتمعوا وقرروا فتح ذلك القسم في عقرة، فهذه إحدى المواقف التي رأيتها منه.

وأما مواقفه تجاه المدارس والمعاهد الدينية فكان يدافع عنها ويحاول تطويرها ويبحث عما يخدمها في سبيل تطويرها، وفي مرات كثيرة حضرت معه المجالس العلمية وكان السيد كامل الحاج علي وزيراً للأوقاف آنذاك، فكان رحمه الله يدافع عن المعاهد بصورة شديدة حتى أنه في بعض المرات كان المدير العام يستاء ويخرج من الاجتماع، فلم يكن رحمه الله يتنازل أبداً، ولم يكن الكلام آنذاك عن إغلاق المدارس والمعاهد وإنما كان عن تطويرها، فمع كونه رحمه الله كان ليناً سهلاً إلا أنه كان يشتد فيما كان متعلقا بهذه الأمور، وكان يحاول دائماً تطوير الدراسات الإسلامية وذلك بدعوة العلماء الكبار ليدرسوا

فيها سواء من علماء العراق أو خارج العراق، فقد سافرت معه إلى سوريا ولبنان فكان يناقش مع العلماء والأستاذة فيها حول المعاهد ويأخذ من أفكارهم، ويستضيفهم في بيته، وقد زاره الشيخ الدكتور بشار عواد مع مجموعة من العلماء والأساتذة الأفاضل وزاروا المدرسة الدينية والمعهد وأعجبوا بها، فكان رحمه الله يحب العلماء ويأتي بهم من أجل تطوير المدارس والمعاهد وعلماء الدين في المنطقة.

ولما وصل الأمر لإغلاق المدارس الإسلامية و المعاهد لم يكن أحد مثل الدكتور ملا عبدالله وكان معه في ذلك الدكتور منيب في الدفاع عن المدارس والمعاهد الإسلامية، ففي أحد الاجتماعات حول الموضوع كان كل من وزير التربية ووزير الأوقاف جالسا آنذاك، وقد اتفقوا بداية قبل أن يدخلوا في الاجتماع أن يدافعوا معاً عنها ولكن تم إقناع الآخرين بقبول الأمر وبقي الأستاذ ملا عبدالله والأستاذ منيب حيث كان مديراً للمدرسة الدينية في عقرة فدافعا هما فقط عنها، فتعجب الوزير وقال لماذا أنتما فقط تدافعان عنها دون غيركما، فقال الأستاذ ملا عبدالله **"مع أن انتقالي إلى التعليم العالي سيكون أفضل بالنسبة لي من الناحية المادية ولكنني أدافع عن المدارس الإسلامية"**، وكان على هذه القناعة حتى بعد نقلها لوزارة التربية كان يحاول جاهداً على إعادتها لوزارة الأوقاف وقد أعيدت ولكن بعد وفاته رحمه الله، إلا أن جهوده في هذا الأمر كان له الدور الرئيسي في إعادتها) [1].

ويقول الدكتور منيب الإمام عن دوره وجهوده في المعهد الإسلامي في عقرة: (دوره في بناء قاعات المعهد على الرواق الغربي للجامع الكبير، لما حصل على الموافقة من قبل محافظة دهوك، تم إعلان التندر من قبل المحافظة ولم يقدم أحد على المشروع كونه كان في مكان عويص، لهذا لم يقدم أحد لإنجاز المشروع، وتم إعلان المشروع عدة مرات ولكن بلا جدوى، وبعد ذلك طلب من أحد المقاولين أن يقدم التندر وهو ينجز المشروع وأن كان فيه خسارة فهو يتكفل بذلك.

وبعد ذلك ولله الحمد تم البدء بالمشروع وكان يعاونه في ذلك الدكتور ياسر وتم الانتهاء منه ولم يحصل المرحوم على السلفات، ولما توفي المرحوم بقي من ماله لدى الحكومة أكثر من (٨٠) ثمانين مليون، لأنه لم تصرف السلفات لوجود الأزمة المالية في إقليم كوردستان.

[1] الدكتور ياسر هنر عوني العقراوي - مقرر قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٢).

كان عطوفاً ورحيماً جداً مع طلاب العلم، لا سيما الأئمة والخطباء فكان يسهل لهم كل صعب، ويمهد لهم الطريق لكي يحصلوا على الشهادات الأكاديمية العلمية، وكان يوصينا دوماً بالتساهل مع الطلاب.

كان قائداً إدارياً ناجحاً حيث كان يستشير دوماً والدي في كل حركاته ونشاطاته، ولما كان يرجع إلى البيت كان يروي كل تفاصيل يومه لوالدي ويريد أن يوصيه في كل أموره، لهذا أصبح ناجحاً في كل أموره، وكان يستشيرنا دوماً أنا ودكتور ياسر في إدارة المؤسسات التعليمية) [1].

ويقول الأستاذ حسين خليل عبدالله عنه: (قضيتُ من عمري ست سنوات تقريباً أعمل معه، وهو من إحدى الشخصيات التي كان لها أثراً كبيراً في حياتي، تغمده الله برحمته الواسعة وحشره مع النبيين والصالحين، وبداية رحلتي معه كانت في يومٍ من الأيام قَدِمَ الدكتور ياسر العقراوي إلى مكان عملي في كلية التربية في عقرة والتقى بالدكتور رشاد معاون العميد وطلب منه أن يدله على مدرس يعطي دروس النحو لطلابه، فاقترح عليه الدكتور رشاد اسمي وأخبره أنني مجدٌ في عملي ويمتدحني الطلبة عنده كثيراً، فاتصلوا بي هاتفياً وطلبوا مني الحضور إلى اجتماعهم في مكتبه، وكنت حينها أعطي محاضرة الأدب الأندلسي في قسم اللغة العربية في كلية التربية بعقرة، وسألني إن كنتُ أملكُ الوقت لإعطاء المحاضرات في معهد العلوم الإسلامية في عقرة، لإن أستاذهم قد أحيل على التقاعد، أعطيتُ موافقتي وأبديتُ استعدادي لتقديم المساعدة، وفي اليوم التالي ذهبت إلى المعهد وأعطوني جدولاً للدروس الأسبوعية وكانت دروسي في يومين من الأسبوع فقط لمرحلتي الأولى والثانية، وقدمت بضعة محاضرات ثم جاء الدكتور عبدالله (رحمه الله) لمشاهدتي في أحد دروسي وتقييم أدائي، وكنت في وقتها أعطي محاضرة عن موضوع النداء، تعريفه وأركانه وأدواته، وكنت أعطي تطبيقاً ومثالاً عن كل فقرة من الدرس، وكانت معظم أمثلتي في الشرح هي آيات من القرآن الكريم وكنت أقرأها تجويداً، وكان الدكتور عبدالله (رحمه الله) يشاهدني وبعد انتهاء المحاضرة طلب مني الحضور إلى مكتبه، وقال لي **"أنت ستستمر في إعطاء محاضرات النحو هنا في المعهد , وستعطي أيضاً بعض الدروس في إعدادية الملا أحمد الإمام الإسلامية في عقرة"**، فوافقت وأوكلوا إليَّ صفوف مرحلتي الخامسة والسادسة هناك، وكان المعيار الذي يختارون فيه من يدرس طلابهم هو التقوى، وكان آل الملا أحمد الإمام يدعمون كل من يعمل معهم في خدمة الدين الإسلامي الحنيف، ودائماً يتخذون في اختيارهم لمن يعمل معهم

[1] الدكتور منيب الإمام – رئيس قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة- مراسلة مكتوبة في يوم الجمعة (٢٠٢٣/٤/١٤).

قاعدة **(لا تصاحبْ إلا مؤمناً ولا يأكلْ طعامك إلا تقيٌ)** [1]، وكان الدكتور عبدالله (رحمه الله) يثق بمن يعملون معه ويستمع إلى مقترحاتهم وآرائهم في الاجتماعات ويصادق على أي قرار يتخذونه، وأساس كل القرار كان ينبع من **قوله تعالى (وشاورهم في الأمر)**[2] **وقوله (وأمرهم شورى بينهم)** [3] [4].

ويقول الشيخ الدكتور ملا عبدالله ملا سعيد ويسي: (كان لملا عبدالله الإمام إرادة قوية لخدمة طلبة العلم، سواء من ناحية المنهج أو من ناحية الإدارة، وكانت لديهم مدرسة دينية في عقرة كان يديرها الشيخ ملا محمد الإمام بداية، إلا أنه بعد أن كثرت عليه التزامات الاتحاد سلم إدارتها إلى أخيه ملا عبدالله الإمام، فكان ملا عبدالله الإمام أحد أولئك المهتمين بخدمة هذه المدارس وطلبتها، محاولاً التسهيل على طلاب العلم، خصوصاً إذا احتاج أحدهم إلى أمر ما في وزارة الأوقاف، وكذلك كان له دور فعال وجهود مشكورة في وضع التعليمات في وزارة الأوقاف، حيث كانت الوزارة تستشيرنا في كثير من الأحيان، فكان ملا عبدالله الإمام يختار من التعليمات أفضلها وأكثرها فائدة لمصلحة طلاب العلم) [5].

ويقول الشيخ الدكتور حسن محمد البشدري: (كنا نشارك معا في لجان وزارة الأوقاف في حكومة إقليم كوردستان المتعلقة بالمدارس الدينية، مثل لجنة وضع الأسئلة الوزارية للصف الثالث المتوسط والسادس الإعدادي، فكان ذا روح عالية في مساعدة الطلاب والتسهيل عليهم، مع مراعاة حق العلم والحفاظ عليه، يحاول دائما أن تكون الأسئلة مرنة وواضحة، كان نشيطاً جداً، ومجدا في عمله ومهامه، فلم يكن يرغب بالإهمال في عمله أو التقليل من شأنه، وكانت له مقترحات جيدة ومبادراً في طرح الآراء المفيدة، من أجل إنجاح العمل والمهام الذي يشارك فيه ويقوم به، كان جريئاً في طرح المقترحات على المسؤولين، يعبر عن آراءه، ويقول ما في نفسه، ولم يكن يتحفظ من أي شيء قط، في أحد ايام سنة ٢٠١٧ على ما أذكر كنا معا في لجنة وضع القرارات والتعليمات الخاصة بمدارس الحجرات، فدافع فيها بقوة عن حقوق الأساتذة وطلاب مدارس الحجرات ومنهج التدريس، فكان مؤهلا حقا، وبما أنه كان لديهم معهد إسلامي في عقرة، كما كان لدينا معهد إسلامي، فقد كنا نجتمع بين فترة وأخرى، فلم يكن يرضى بالفساد بأي شكل من الأشكال، وكان يؤكد دائماً على حقوق الأساتذة

---

[1] سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]، ج٤ ص٢٥٩، رقم الحديث ٤٨٣٢، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١، المكتبة الشاملة.

[2] [آل عمران: ١٥٩].

[3] [الشورى: آية ٣٨].

[4] الأستاذ حسين خليل عبدالله ميرو- مدرس اللغة العربية في ثانوية الزواية للبنين التابعة لتربية الحضر في القيارة- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد (٢٠٢٣/٤/٢)..

[5] الدكتور ملا عبدالله ملا سعيد ويسي - رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢/١/٣١).

وطلبة العلم، وكان مديراً ضابطاً للمعهد، ومظلة جامعة للأساتذة والعلماء في منطقة عقرة، وكان جميع أنشطتهم معلومة لنا، حيث كان يتحدث عنها في اجتماعاتنا، وبالنسبة إلينا كان ذلك أمرا إيجابيا) [١].

ويقول الشيخ الدكتور ملا أنس ملا محمدشريف: (اجتمعنا ذات مرة مع السيد نيجيرفان البارزاني رئيس حكومة كوردستان آنذاك حول بعض المشاكل المتعلقة بالمعاهد الإسلامية، فقال ملا عبدالله الإمام للسيد نيجيرفان البارزاني بكل صراحة" **قد وعدنا رئيس الحكومة السابقة وعوداً بلغ بها الربيع قامتنا، ولكنه مع الأسف لم يوف بوعوده، ولا نعلم كيف سيكون حال وعودك معنا؟"**، فضحك رئيس الحكومة وقال **"أما أنا فلن أعدكم بشيء يبلغ به الربيع إلى قامتكم، ولكني أعدكم بأنني سأفعل من أجلكم كل ما أقدر عليه"**، وحقيقة قد خطى خطوات جيدة في هذا الشأن وذلك بسن القوانين والقرارات المتعلقة بتلك المعاهد وقبول الطلاب في الجامعات.

وبما أنه كان قد درس في مدارس الحجرات العلمية فترة من الزمن، فقد كان قلبه متعلقا بها، ويهتم بمدارس الحجرات اهتماماً بالغاً، فلم ينأ بنفسه عنها، بل كان يعتبر نفسه صاحب تلك المدارس، يدافع عنها في اجتماعاتنا في وزارة الأوقاف كثيراً، وكان يؤكد دائماً على مساعدة طلاب العلم في تلك المدارس) [٢].

ويقول الشيخ ملا أحمد حسن الريكاني عنه: (كان حريصاً على نجاح المدارس الدينية والحجرات وتطوير طلبة العلوم الشرعية) [٣].

وقال ملا جوهر حدي عنه: (عندما أصبحت مديراً لمديرية أوقاف عقرة وكنت ضمن لجنة قبول طلاب المدرسة الدينية في عقرة مع الدكتور ياسر هنر، كان ينصحنا بأن نراعي العدالة في قبول الطلاب، مع التسهيل ومساعدة الذين يتفرس منهم خدمة العلم والدين بشكل أفضل) [٤].

---

[١] الدكتور حسن محمد البشدري- مقرر المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان- مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

[٢] الدكتور أنس ملا محمدشريف- عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- وأستاذ في جامعة شرخ في تركيا- مقابلة مسجلة في دهوك يوم الخميس الموافق (٢٠٢/٢/٢).

[٣] ملا أحمد حسن الريكاني- إمام وخطيب في دهوك- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم الأحد (١٦/ ١٠/ ٢٠٢٢).

[٤] ملا جوهر حدي - مدير أوقاف عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٢/٢٤).

ويقول الأستاذ بيار قرني عنه في هذا الصدد: (من الأمور الأخرى التي كنت شاهداً عليها عندما بذل جهوداً عظيمةً لفتح أقسام جديدة لمعهد العلوم الإسلامية حيث كان يريد أن يستفاد منها شبان وشابات مدينته عقرة وضواحيها لبناء جيل واعي رشيد ملم بأمور دينه لينتفع منها في الدنيا والآخرة) [١].

ويقول الشيخ الدكتور عمر ملا حسن مرو عنه: (كان مهتماً بالمدارس الدينية والحجرات العلمية خاصة، فكان في جميع الاجتماعات سواء في وزارة الأوقاف أو في المكتب التنفيذي لاتحاد العلماء الدين الإسلامي يحاول أن يكون أكثر اهتمامه بالمدارس الدينية وحجرات المساجد، وعندما تم نقل المدارس الدينية من وزارة الأوقاف إلى وزارة التربية، عارضه بشدة، وكان يحاول دائماً على إعادة تلك المدارس إلى وزارة الأوقاف، ولكنه توفي قبل أن يرى ذلك ويفرح به) [٢].

وقال الشيخ ملا جلال مصطفى الخيلاني عنه: (كانت له مواقف عظيمة في الدفاع عن المدارس الدينية، ويناضل بمعنى الكلمة في الاجتماعات من أجل ألا تنقل تلك المدارس من وزارة الأوقاف إلى وزارة التربية، وكان يقول **"إن حصول هذا الأمر فيه ضربة كبيرة على العلم والعلماء"**، وقد حاولنا جهدنا على عدم حصول ذلك، لكن الأمر كان خارج إرادتنا، ولكننا حاولنا جاهدين على إعادتها إلى وزارة الأوقاف، وشاء الله تعالى أن تعود إليها ولكن بعد وفاته رحمه الله تعالى، وقد كان لأسرته ارتباط وعلاقة كبيرة بالمدارس الدينية وخدمتها، فلما نقلت مدرستهم في عقرة إلى وزارة التربية حزنوا من أجل ذلك كثيراً، فكان ملا عبدالله الإمام يقول **(إذا أردتم أن يبقى العلماء، وأن يُنشؤوا في المستقبل، فيجب عليكم إعادة هذه المدارس إلى وزارة الأوقاف)**، فكان مهتماً بها بجد ومتحمساً على إعادتها حتى وفاته) [٣].

ويقول الأستاذ عادل ياسين سعيد العقراوي عنه: (لقد عمل منذ معرفتي به على نشر الوعي الديني والعلمي الصحيح من خلال إدارته لمدرسة والده العلامة ملا أحمد الإمام لسنوات طويلة، ورئاسته لمعهد الأئمة والخطباء في عقرة، والمساهمة في تخريج أجيال عديدة من خيرة علماء الدين في منطقة كوردستان عموما وقضاء عقرة خصوصاً، والمرحوم كان له دور كبير في قبول الطلبة في الكليات، وعمل وبدعم من شقيقه الأستاذ ملا محمد الإمام بشكل وبآخر على تسهيل تعيينهم بعد تخرجهم من المعهد، سأذكر لكم موقفا للمرحوم قبل وفاته بفترة قصيرة (أرسلت له دعوة من وزير الأوقاف للحضور إلى أربيل من

---

[١] الأستاذ بيار قرني – مدرس في ثانوية ملا أحمد الإمام في عقرة- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث يوم الخميس (٢٠٢٣/٣/٢).

[٢] الدكتور عمر ملا حسن مرو- عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الإسلامي وعضو المجلس العليا للإفتاء في كوردستان - مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

[٣] الشيخ ملا جلال مصطفى الخيلاني- نائب رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان - مقابلة خاصة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

أجل المشاركة في الاجتماع، هو وبعض علماء الدين الأفاضل الآخرين، وكنت معه أرافقه في معظم اجتماعاته، فأغلب الحضور كانت طلباتهم واقتراحاتهم ذات طابع شخصي مثل تعيين مؤذن أو خادم أو طلب سبليت أو مبردة.. الخ، وعندما حان دور المرحوم في الكلام كان طلبه الرئيسي إعادة المدارس الدينية إلى وزارة الأوقاف أولاً، وإعادة الاهتمام بها من حيث منهج يتماشى مع طريقة التعليم الديني لهذه المدارس، حيث تطرق رحمة الله عليه في ملخص حديثه وقال" **إن كثيراً من علماء الدين قد أحيلوا على التقاعد بسبب العمر والبعض الآخر قد توفي، واصبحت المساجد في أمس الحاجة الى علماء دين جدد، والذين لن نحصل عليهم إلا من خلال دعم المدارس الدينية**"، وقد تحقق هذا الحلم بعودة المدارس الدينية إلى وزارة الاوقاف هذا العام، هذا الحلم الذي لم يره المرحوم ولكن يده البيضاء هي التي ساهمت في تحقيقه) [١].

ويقول ملا عمادالدين ملا فائز عنه: (كان مصراً على عدم نقل المدارس الدينية من وزارة الأوقاف إلى وزارة التربية، ولما نقلت تلك المدارس إلى وزارة التربية كان مصراً على إعادتها مرة أخرى إلى وزارة الأوقاف، وعندما كنا نجتمع مع وزير الأوقاف كانت له مواقف عظيمة في الدفاع عن مدارس الحجرات) [٢].

ويقول الشيخ شمس الدين الشوشي عنه: (وكانت له بصمات في الدفاع عن الثانويات الإسلامية ضد المعارضين لغلق أبوابها ونقلها لوزارة التربية) [٣].

ويقول الأستاذ لقمان محمود عيسى (وكان الدكتور ملا عبدالله معاوناً لمدير ثانوية ملا أحمد الإمام الإسلامية في عقرة، ومن ثم أصبح يشغل عميداً لمعهد الأئمة والخطابة، ورئيساً لاتحاد علماء الدين فرع عقرة، ومن ثم شغل منصب رئيس قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية في عقرة حتى وفاته، كان الدكتور عبدالله رحمه الله محبوباً عند الطلاب سواء في المدرسة الدينية أو المعهد الإسلامي أو في كلية التربية قسم الدراسات الإسلامية، حيث كان الطلاب يراجعون المرحوم في جميع مشاكلهم الدراسية والشخصية، أيضاً لأنه كان رحيماً مع الطلاب وحلالاً لمشاكلهم) [٤].

وقال البروفيسور المساعد الدكتور نذير السورجي عنه: (الأصل المعروف في الإدارة هي الشدة في تطبيق النظام حتى لا ينتج انفلات، ولكن لم أر إدارياً متساهلاً مثله، فكان الطلبة إذا ضاق بهم الأمر من قبل الأساتذة في المدرسة أو المعهد

---

[١] عادل ياسين سعيد العقراوي- مدرس في ثانوية ملا أحمد الإمام الإسلامية في عقرة- رسالة مكتوبة خاصة بالبحث عبر الفايبر يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٢/٢٨).

[٢] ملا عمادالدين ملا فائز ملا عبدالله المدرس- إمام وخطيب جامع الشيخ جولي في أربيل وعضو المجلس القيادي في اتحاد علماء الدين الإسلامي وعضو المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان- مقابلة مسجلة في مسجد الشيخ جولي في أربيل في يوم الاربعاء (٢٠٢٣/٢/١٥).

[٣] الشيخ شمس الدين الشوشي - مدير الحج والعمرة سابقا في محافظة دهوك- مراسلة مكتوبة عبر الواتساب في يوم السبت الموافق (٢٠٢٣/٢/٤).

[٤] لقمان محمود عيسى - مدير ثانوية ملا أحمد الإمام الإسلامية في عقرة- مراسلة مكتوبة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٨/ ٢ /٢٠٢٣).

أو في القسم يتوجهون إلى ملا عبدالله، فكان مع الطلبة ويميل إلى رأيهم حتى لو لم يكونوا على صواب، وتضعف جهة الأساتذة بسبب عطفه ومؤازرته للطلبة، فكان يحب الطلبة، ويحب طلبة الدراسات الإسلامية، خاصة الملالي، ويوصي بمساعدتهم كثيراً) [1].

ويقول البروفيسور المساعد الدكتور أردلان السورجي عن جهوده التعليمية: (كانت له جهود كبيرة في فتح معهد إسلامي في عقرة، فكان ولا يزال من ثمار جهده هؤلاء الائمة والخطباء في المنطقة، ومع ذلك كان يحاول جاهداً تعيينهم حيث كان يأخذ قائمة أسمائهم ويراجع الجهات المعنية بغية تعيينهم بصفة رسمية وقد فعل، وأعرف كثيراً منهم) [2].

وقال الدكتور باقر جواد البريفكاني عنه: (يعود معرفتي بشيخنا الحبيب إلى سنة ١٩٩٨، وذلك بعد أن أكملت المرحلة الثالثة للمدارس الدينية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية من خلال الامتحان الخارجي ونجاحي فيها، وإكمال دراستي في مدرسة عقرة الدينة المرحلة الرابعة كما كان مقرراً ومخططاً له، فكان شيخنا المرحوم في تلك السنة يدرسنا مادة الخطابة، ومن خلال تدريسه لنا التمست منه صفات محمودة، منها التواضع، والتفاني والإخلاص في العمل، والحرص على التعليم، ومحبة العلم وطلاب العلم، فقد كان يبذل قصارى جهده وبشتى الوسائل حتى يتمكن من تعليمنا أبجديات علم الخطابة، وفنون الإلقاء، فقد كان يتبع أسلوباً عصرياً في التعليم، حيث كان يدمج بين أسلوبي النظري والتطبيقي في إيصال المادة العلمية للطلاب، وتحقيقاً لهذا الأسلوب كان يكلف عدداً من الطلاب في كل أسبوع، بتحضير خطب لموضوعات متنوعة هم يختارونها ومن ثم إلقائها على زملائهم في الصف، وكان (رحمه الله) يجلس كله أذان مصغية لهم، وبعد الانتهاء كان يتحفنا بملاحظات قيمة، ويصوب لنا ما نقع فيه من زلات، ويرشدنا إلى الطريقة المثلى لفن الإلقاء، وهكذا لم يؤل جهداً خلال السنة الدراسية بكاملها من مواصلة التدريس على هذا المنوال، مما كان لهذه الطريقة الوقع العظيم والتأثير الإيجابي على تعلم الطلاب، وزرع الثقة في نفوسهم وكسر حاجز الخوف والاستحياء لديهم، فجزاه الله عنا خيراً على كل ما قدمه لنا وكتبه في ميزان أعماله الصالحة.

أما جهوده العلمية في التدريس والتعليم فإضافة إلى ما ذكرته من تعليمه لنا مادة الخطابة، كان شيخنا يدرس في مدرسة عقرة الدينية مختلف العلوم، من فقه وتجويد وسيرة وغيرها، وإلى جانب مهامه التدريسية كان يأخذ على عاتقه أيضاً الأمور الإدارية للمدرسة، وكان رحمه الله تعالى يدير هذه المدرسة خير إدارة، سواء إدارة الطلاب والنظر في شؤونهم وما يحتاجونه،

---

[1] البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد مصطفى السورجي ـ أستاذ جامعي ـ مراسلة مكتوبة وصوتية في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٩).

[2] البروفيسور المساعد الدكتور أردلان إسماعيل عمر السورجي- رئيس قسم التاريخ في كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٣/٤/١٢).

وكذلك شؤون المدرسين ومتطلباتهم، وعلاقتهم مع الطلاب وعلاقة الطلاب بشيوخهم، إضافة إلى ما كان يقوم به من واجبات اجتماعية ومناسبات دينية، وحسب ما كنت أشاهد وأرى كان شيخنا المرحوم الساعد الأيمن لشيخنا وأستاذنا الكبير (الملا محمد أحمد الإمام)، حيث كان ينوب عنه في غيابه، ويؤدي جميع مهامه، حتى أنه كان يلقي خطب يوم الجمعة ويؤم المصلين في جامع عقرة الكبير، عند غياب أستاذنا وشيخنا الكبير) [1].

ثانياً: جهوده في قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة:

ذكر الدكتور ياسر هنر العقراوي دور الدكتور ملا عبدالله الإمام وجهوده في قسم التربية الإسلامية في عقرة فقال:

(بعد إغلاق المعهد في عقرة حاول الشيخ ملا عبدالله -رحمه الله- إيجاد بديلٍ آخر للدراسة الدينية في عقرة، فقد أخبرونا في اجتماع الوزارة أنهم وضعوا بديلاً للمعاهد الإسلامية وذلك بفتح قسم إسلامي في كل محافظة من محافظات إقليم كوردستان، وبما أن عقرة ليست محافظة، فكنا في شهر رمضان نذهب معاً إلى أربيل فكان رحمه الله يدق الأبواب فيها من أجل فتح هذا القسم ـ قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة ـ ولما قرر فتح هذا القسم في عقرة بحالة استثنائية كان رحمه الله السبب الرئيسي لفتح هذا القسم في عقرة، وتابع ذلك بنفسه حيث لما جاء الأمر بفتح هذ القسم في المحافظات لم يكن قسم عقرة من ضمنها، فاتصل هاتفياً ونحن في الجامع الكبير بالسيد محمد صبري وتحدث معه واشتد معه في الكلام حتى قال له السيد محمد صبري اصبر علي قليلاً ثم قال له اذهب يوم غد في الساعة الثامنة صباحاً إلى كلية التربية في عقرة وستجد كتابكم لفتح القسم فيها موجوداً هناك، واتصل بنا عميد كلية التربية في عقرة وأخبرنا بأن كتاب فتح القسم قد وصل وهو موجود عندنا.

وفتح هذا القسم في كلية التربية كانت خطوة أولى، إذ كان في نية الشيخ ملا عبدالله رحمه الله أن يحول هذا القسم إلى كلية مستقلة) [2].

وتحدث الدكتور منيب الإمام عن جهوده في هذا الصدد فقال: (كان شجاعاً في إبداء رأيه وقناعاته، لم أر أحداً أكثر منه تفاؤلاً، أذكر بعض المواقف وخاصة موضوع فتح قسم التربية الإسلامية حيث كان وراءه دقيقة بدقيقة، كنا نقول له من الصعب أن تصدر قرار استثنائي لعقرة، وإذا به يقول **"سنفتح بإذن الله".**

---

[1] الدكتور باقر جواد شمس الدين البريفكاني - أستاذ جامعي - مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٩).

[2] الدكتور ياسر هنر عوني العقراوي - مقرر قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٢).

وكذلك لما عمل البعض على غلق القسم ذاته وأصدروا قراراً في الغرف المظلمة وبمباركة عمادة الكلية آنذاك، وإذا هو لم يقعد إلا بعد أن ألغى القرار، مواقفه الشجاعة لا تعد ولا تحصى) [١].

وقال الدكتور عبدالحق العقراوي عن جهوده في كلية التربية: (كان له رحمه الله الجهود العظيمة في إحداث قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة) [٢].

وتحدث البروفيسور المساعد الدكتور أردلان السورجي عن دور الدكتور ملا عبدالله في إحداث هذا القسم وفتحه فقال: (لم يكن هناك قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة، ومن طبيعة إحداث القسم في الكلية أنه ينبغي تتبع الإجراءات بالتسلسل بدءاً في الكلية ثم الجامعة ثم الوزارة، ولكنه رحمه الله بحكم علاقاته ومكانته استطاع فتح هذا القسم في الكلية بجهوده فقط، دون علم عمادة الكلية أو الجامعة بداية، لذلك له ثواب دائم بفتح هذا القسم، فكل طالب يتخرج من هذا القسم ويتعلم آية أو حديثاً فان أجره يعود إليه، وكانت لدينا نوع من الحصانة المعنوية في قسم التربية الإسلامية وذلك بسبب الشيخ ملا عبدالله الإمام، حيث لم يكن أحد من عمادة الكلية أو الجامعة يتدخل في شؤوننا، فكانت له رحمه الله هيبة عند غيره، ويحترمه الجميع، وكان يجعل من نفسه واجهة للأساتذة في الدفاع عنهم وإن لم تكن له علاقة بالأمر، ومن المواقف المتعلقة بي عندما رفض عمادة الكلية ترفيع درجتي العلمية حيث كان يتصل رحمه الله تعالى دائماً بعميد الكلية في هذه المسألة، حتى أنه في آخر مرة استاء منهم بسبب ذلك وقال **"كيف تتخذون مثل هذه الإجراءات بحق الدكتور أردلان؟"**، فكانت له مواقف عظيمة في مثل هذه الأمور) [٣].

ويقول الدكتور رشاد كمال عميد كلية التربية في عقرة متحدثاً عن الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام ودوره في قسم التربية الإسلامية: (بعد أن انتقلت رئاسة قسم التربية الإسلامية إلى كلية التربية في عقرة تعرفت عليه مهنيا أو وظيفياً، فوجدت أنه كان قائداً تربوياً متميزاً، وأكاديمياً لامعاً، فاستطاع بحنكته وعقليته القيادية أن يدير هذا القسم بكل كفاءة [٤]، وبكل جدارة، فكان له دور كبير في تأسيس هذا القسم في كلية التربية في عقرة، وهو أول قسم للتربية الإسلامية في كليات التربية، حيث أن هذا القسم يُعِدُّ مدرسين لمادة التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، فكان هذا القسم جديداً، بجهوده

---

[١] الدكتور منيب الإمام – رئيس قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة- مراسلة مكتوبة في يوم الجمعة (٢٠٢٣/٤/١٤).
[٢] الدكتور عبدالحق هنر عوني العقراوي – أستاذ جامعي- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/١٠).
[٣] البروفيسور المساعد الدكتور أردلان إسماعيل عمر السورجي- رئيس قسم التاريخ في كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٣/٤/١٢).
[٤] ينظر الملحق رقم (١٦).

وبقدرته القيادية وبحكم علاقاته القوية وبفضل شخصيته استطاع أن يفتح هذا القسم، وكان له دور ريادي في ذلك، واستطاع أن يدير هذا القسم ويطوره، فكان له دور في تطوير المناهج وفي رفع مستواه العلمي للطلبة في هذا القسم، وفي قبول عدد من الطلبة.

ولم يكن دوره مقتصراً على الدارسة الصباحية بل كان له الفضل والريادة في فتح قسم التربية الإسلامية للدراسة المسائية، وطبعاً هذا الإنجاز كان إنجازاً مهماً جداً للمنطقة، فالكثير من رجال الدين الذين كانوا ينوون تطوير مستواهم العلمي ورفع شهاداتهم العلمية، والحصول على شهادة البكالوريوس تم لهم ذلك بفضل المرحوم، إذ المرحوم أعطى لهم فرصة كي يدرسوا في هذا القسم في الدراسة المسائية، فكان للمرحوم الفضل في فتح الدراسة المسائية.

أما بخصوص دوره في تطوير هذا القسم فلا ننسى أن له الفضل في الحفاظ على هذا القسم، لإنه كانت هناك محاولات لغلق هذا القسم بيد أنه دافع بكل جدارة على قسم التربية الإسلامية، ودائماً كان يدافع عن هذا القسم ويطوره.

وبخصوص علاقاته المهنية وعلاقات الزمالة مع زملاءه سواء في قسم التربية الإسلامية أو على صعيد الكلية بحكم أني في تلك المدة كنت معاوناً للعميد وجدت أن علاقاته كانت متينة وطيبة وأخوية مع كل التدريسيين، ومع كل الطلبة، ومع عمادة الكلية، كان يتعاون دائماً مع عمادة الكلية في تنفيذ التعليمات والقوانين المتعلقة بهذه المؤسسة الأكاديمية.

كانت دائماً علاقاته طيبة بل كان له دور في تقوية علاقات الأخوة والمحبة بين الأساتذة أنفسهم وبين الطلبة والأساتذة من جهة أخرى، فكان حقيقة شخصية كاريزمية، شخصية مميزة مؤثرة، الكل كانوا يجلونه ويحترمونه ويقدرونه، ودائماً كان لا يقول إلا الكلمة الطيبة، الكلمة الصادقة، الكلمة التي تكون في مصلحة الجميع، ودائما في الاجتماعات وفي المناسبات الرسمية وفي اللقاءات الأكاديمية والإدارية دائماً كان له الكلمة، له الدور، له الرأي السديد، دائماً يقول الرأي السديد من أجل تطوير كلية التربية في عقرة، من أجل قسم التربية الإسلامية) [1].

ويقول الدكتور مكنون محمدطاهر متحدثاً عن مكانته وعن جهوده في كلية التربية في عقرة: (بالنسبة لي ولأمثالي كنا نعتبره إماماً وقدوة لنا، فضلاً عن كونه كان رئيساً لقسم التربية الإسلامية وكنت آنذاك رئيساً لقسم اللغة الكردية في الكلية ذاتها، ثم أصبحت بعد ذلك معاوناً للعميد فيها، فيعود معرفتي به عندما كان كل منا رئيساً لقسم في الكلية، ولكن حقيقة

[1] الدكتور رشاد كمال - عميد كلية التربية- مقابلة خاصة مسجلة في عمادة الكلية في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٣/٢).

هيبته وعظمة أخلاقه فضلاً عن عملنا معاً جعلنا نعتبره إماماً وقدوة لنا، حقيقة كان وجوده سنداً عظيماً لنا في الكلية، فإذا كانت هناك أية مشكلة في الكلية كان كما قلت كإمام لنا، وكان ركناً عظيماً في الكلية كلها.

والذي رأيته من الناحية العلمية في المجلس العلمي في الكلية أنه إذا طرح أي موضوع فيه كانت له آراء قوية وأكاديمية، مقنعاً للحضور، ويغني بآرائه واقتراحاته الموضوع المطروح في المجلس كثيراً.

ومن ناحية تأسيس الدراسة الإسلامية فلا شك أن عائلته هم الذين أسسوها وحافظوا عليها وإلا كانت من الممكن أن تغلق، ولكن والحمد لله أن عائلته أسسوها وحافظوا عليها.

وحتى فتح الدراسة المسائية في القسم الإسلامي لا شك أن ذلك كان بجهوده، وفضلاً عن قبول الطلاب فيه كان يحاول قبول أولئك العلماء من خريجي المعاهد الإسلامية، حتى يتمكنوا من الحصول على شهادة أعلى، خصوصاً أولئك الذين كانت مستواهم العلمي جيداً، إذ كان يتأسف على توقفهم على شهادة المعهد فقط، فكان يساندهم كثيراً من أجل حصولهم على شهادة أعلى مما عندهم) [1].

وقال البروفيسور المساعد الدكتور إياد كامل الزيباري عنه: (كان إدارياً ناجحاً جداً، عملت معه سنوات عدة ـ سواء في معهد الأئمة والخطباء أو في الكلية ـ فلم أجد له أية مشكلة مع الأساتذة الذين كانوا يعملون معه، ولم يسئ إلى أي أستاذ معه في يوم من الأيام أبداً، وكان يرفق بهم و يراعي ظروفهم، سواء من ناحية الحالات المرضية أو الإجازات الدراسية، وكان الأستاذ الذي يعمل معه يشعر بأنه صاحب القسم أو المعهد، فلم يكن يفكر أن هناك رقابة عليه، إذ كان من صفاته أنه لم يكن يقبل أن يعمل أحد معه إذا لم يكن يثق به، فإن في ذلك مسؤولية كبيرة حيث أن طلاب معهد الأئمة والخطباء سيكونون علماء في المنطقة، فكان ينظر إلى إمكانية الشخص ومدى بعده عن إحداث المشاكل، بحيث يثق به ويقوم بدوره سواء أكان هو موجوداً أم لا، فكان هذا هو حقيقة تعامله معنا كان الأستاذ يدافع كثيراً عن العلماء والأساتذة.

كما كان يدافع كثيراً عن القسم الإسلامي في الكلية من أجل بقاء الأئمة والخطباء في المنطقة، وفي كوردستان بصورة عامة، فقد حصلت محاولات لإغلاق القسم في كلية التربية في عقرة باعتباره موجوداً في دهوك فلا يحتاج بقاءه في عقرة، فكان الأستاذ المرحوم أحد الأشخاص الذين يعود فضل بقاء هذا القسم إليه، فقد دافع كثيراً عنه من أجل بقاءه واستمراره، وبصورة عامة نحن في كوردستان لا نستطيع أن نعيش دون وجود علماء الدين، لإنهم أسيادنا وقدوة لنا، ولهم احترامهم الخاص بينا، فيجب أن يبقوا لما لهم من دور عظيم في المجتمع، وهذا إنما يحصل بما كان يقوم به الأستاذ المرحوم من الدفاع

---

[1] الدكتور مكنون محمد طاهر- معاون عميد كلية التربية في عقرة- مقابلة خاصة مسجلة في يوم الأربعاء (٢٠٢٣/٣/١).

عنه من أجل بقاءه واستمراره، كان يقف مع الأساتذة في القسم الإسلامي، ولم يكن يترك مساندتهم والدفاع عنهم في أي جانب من الجوانب سواء كان سياسياً أو تعليمياً، فكنا نشعر بارتياح كبير معه، فلم أجد إداريا أفضل منه) [١].

ويقول الدكتور طه عمر مصطفى عنه في هذا الصدد: (من مواقفه أنه بُلِّغَ من جهات بتغيير (قسم التربية الإسلامية) في الكلية وتحويله إلى (قسم التربية الدينية) إلا أنه أبى واعترض على ذلك قاصداً الحفاظ على نقاء القسم وعدم تشويه صورته ونهجه، وكان همه هو التطلع والالتزام بالمنهج العلمي والتعليمي الرصين) [٢].

وقال البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد مصطفى السورجي عن دور شيخنا المرحوم في قسم التربية الإسلامية في عقرة: (كان القسم موحداً بسببه، فجميع الأقسام الأخرى في الكلية كانت فيها مشاحنات، لكن قسم التربية الإسلامية لم نجد يوماً من الأيام أية مشاحنة، بسبب أن ملا عبدالله كان كأب يتعامل معنا) [٣].

ويقول الدكتور باقر جواد شمس الدين البريفكاني عنه: (كان لي شرف مزاملة شيخنا الحبيب (رحمه الله تعالى) مهنة التدريس في قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة- جامعة دهوك، حيث كلفني للوهلة الأولى بتدريس مادة الحفظ والتجويد في السنة الدراسية ٢٠٢٠ – ٢٠٢١، ولكن للأسف الشديد القدر لم يدع أن تطول مزاملتي له في التدريس، حيث انتقل إلى رحمة ربنا في السنة ذاتها، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) [٤].

ثالثاً: نماذج من مواقفه مع طلاب العلم والأساتذة في المؤسسات التعليمية:

يقول الدكتور ياسر هنر عوني العقراوي متحدثاً عن مواقفه في مساعدة طلاب العلم والأساتذة: (كان من طبيعته أن يعرف الحالة المادية للطلاب والأساتذة الذين يعملون معه، فإذا علم أن حالة أحدهم المادية سيئة كان يمسك عن حقوقه ويعطيه لذلك الطالب أو الأستاذ، وأتذكر أنه كان في شهر رمضان يسال عن عدد طلاب القسم الداخلي ويرتب لهم شيئاً ويأخذه بنفسه إليهم، فكان يحب أن يعمل جميع الخيرات بيده، فلم يكن يتكبر في ذلك بأن يجلس ويكلف غيره بإيصال المساعدات لهم بل كان يقوم بذلك بنفسه قدر الإمكان، وإذا كان لأحد الأساتذة مشكلة أو حاجة ما ويستحيي أن يقول

---

[١] البروفيسور المساعد الدكتور إياد كامل الزيباري - أستاذ جامعي - مقابلة مسجلة في يوم الإثنين (٢٠٢٣/٣/٢).
[٢] الدكتور طه عمر مصطفى -أستاذ جامعي - مراسلة مكتوبة في يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٣/٤/١٠).
[٣] البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد مصطفى السورجي -أستاذ جامعي - مراسلة مكتوبة وصوتية في يوم الأحد (٢٠٢٣/٤/٩).
[٤] الدكتور باقر جواد شمس الدين البريفكاني - أستاذ جامعي - مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٩).

للمرحوم بنفسه كانوا يأتونني فكنت أخبر المرحوم بذلك فلم يكن يطلب أن يذهبوا إليه بل كان يقول لي **"رتب لهم ما يطلبونه ويحتاجونه"** احتراماً لهم مبتغياً بذلك وجه الله تعالى.

وكان رحمه الله بالنسبة لي بمثابة الأب، فقد كنت معه فترة طويلة، وكنت أعاونه في المدرسة الدينية كما كنت معاوناً له في المعهد لعدة سنوات، فكان متعاوناً معي كثيراً، بحيث لم يكن يدعني لحظة أحتاج إلى أي شيء، وعندما توفي والدي رحمه لم أشعر بفقده كثيراً إلا بعد وفاة ملا عبدالله الإمام، فعندما يموت والد الإنسان يقع عليه أعباء ومشاكل كثيرة ولكني لم أجد أياً من ذلك بسبب مساندة ملا عبدالله رحمه الله لي، لذا لما توفي ملا عبدالله عندها شعرت بفقد الجزء الأول من الأبوة بوفاة والدي وبوفاة ملا عبدالله فقدت الجزء الثاني.

ولما بدأت دارستي في الدكتوراه وكذلك في الماجستير قبل ذلك أيضاً فان قانون النظام الدراسي فيها يفرض على الطالب أن يأخذ إجازة كاملة في وظيفته، فقال لي ملا عبدالله خذ الإجازة ولكن يجب أن تستمر في وظيفتك هنا وقام بنفسه وأخذ أمراً خاصاً من الوزير بذلك وقال **"قم بوظيفتك في سبيل الله"**، وكذلك هنا في قسم التربية حصل نفس الشيء ولما رفض عميد الكلية آنذاك ذلك ذهب رحمه الله بنفسه إلى رئيس الجامعة وأخذ قراراً بذلك، وشاءت الأقدار أن يصل أمر ذلك القرار يوم وفاته رحمه الله تعالى، إذ كان يطلب أن أداوم معه، وعملي هنا كمقرر في القسم أقوم به من أجله.

وعندما قمت ببناء دار للسكن كان ملا عبدالله هو الذي شجعني على ذلك وساندني فيه ولما توفي كان له بعض المال عندي فقمت بإعادته إلى أهله فلم يكونوا يعلمون بذلك مع أن ذلك المال الذي كان أقرضني مر عليه نحواً من ست سنوات، فلم يطلبه يوماً ولم يذكره خلال تلك الفترة مع أنه مر بظروف كان محتاجاً إليها.

ولما ذهبت إلى الأردن لعلاج ابني المريض ساعدني أكثر من أي شخص آخر سواء من الناحية المادية أو المعنوية، بحيث لما رجعت وكنت بعت سيارتي أعطاني مفتاح سيارته وقال خذها حتى تقدر من شراء سيارة أخرى مع أنها كانت سيارته الشخصية، وعندما كنت آخذ ابني المريض للمستشفى لأخذ حصته من الدم كان يتصل بي مرات عدة بين فترة وأخرى بحيث يكون معي موقفاً موقفاً حتى نرجع.

ومن خلال فترة عملي معه لم أر إدارياً مثله، وكان يثق بي ثقة مطلقة، وكان له أسلوب غريب في الإدارة وقد تقلد مناصب عدة مختلفة فلم لم يكن ينظر إلى عمرنا فكان يستشيرنا في جميع أعماله، وكان ليناً سهلاً معنا وموفقا في حياته،

كانت ابنته طالبة هنا في قسم التربية الإسلامية فلم يسألني يوماً عنها أو كم أعطيتها من درجة في الامتحانات، نعم كان هو يتابعها ولكنه لم يكن يتدخل في هذه الأمور، وتخرجت ابنته في القسم ولكنها لم تكن من الأوائل، فلم يقل سأجعلها من الأوائل، أعطاه الله ذرية طيبة وخلفه فيهم خيراً) [١].

ويقول الدكتور مكنون محمدطاهر عنه: (والذي أسعدني جداً كشخصه وكعائلته أنه كان هناك أساتذة في الكلية، وكانت أوضاعهم من جميع النواحي المادية والأسرية ضعيفة، فالذي لاحظته كثيراً في هذه الأسرة عموماً وفي شخص ملا عبدالله نفسه خصوصاً معاونته ومساعدته لهؤلاء الأساتذة، إذ مع الأسف أصبح المجتمع عندما يقومون بأعمال الخيرات يقومون بها سمعة ورياء، وينتظرون ممن أحسنوا إليهم جزاء على إحسانهم لهم فيما بعد، ولكن هؤلاء الأساتذة الذين كان ملا عبدالله يساعدهم كانوا أشخاصاً معينين ممن لا ينتظر منهم جزاء على هذا الإحسان إليهم فيما بعد، مع أن أن ملا عبدالله وأسرته قد أحسنوا إليهم إحساناً كبيراً، فكنت على علم بهذا الأمر إذ كان بعضهم أصدقاء لي أعرفهم جيداً، فلولا إحسان هذه الأسرة ومساندتهم لهم خصوصاً ملا عبدالله لهدمت شخصياتهم وحالتهم المادية، ولكن قام شخصه النبيل خاصة وأسرته الكريمة بمساندتهم مساندة كبيرة) [٢].

ويقول ملا جوهر حدي عن موقف المرحوم معه: (عندما كنت طالباً للعلم وفي نفس الوقت كنت مدرساً كان متعاوناً معي كثيراً، حيث كان يراعي حالتي التي كنت فيها فيساعدني بشكل كبير) [٣].

ويقول الأستاذ لقمان محمود عيسى: (لقد تعاملت مع الدكتور عبدالله أكثر من ١٨ سنة لم أشاهد منه إلا الخير، لم أسمع منه كلمة جارحة قط، كان مؤدباً مع زملائه، يحترم الكبير والصغير، كان يطبق عليه ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم **(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)** [٤]، وخير مثال على ذلك أتذكر حينما كان عميداً لمعهد الأئمة والخطابة في الجامع الكبير وكان الدوام مسائي فقد عقد لي ولبعض الإخوة المدرسين عقوداً كمساعدة في الدوام المسائي في المعهد، هذا ما رأيت من هذا الرجل الكريم والعفيف والخجول، لقد قلت العفيف لأنه كان عفيف النفس، ولم يكن طماعاً قط،

---

[١] الدكتور ياسر هنر عوني العقراوي- مقرر قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٢).

[٢] الدكتور مكنون محمد طاهر، معاون عميد كلية التربية في عقرة- مقابلة خاصة مسجلة في يوم الأربعاء (٢٠٢٣/٣/١)

[٣] ملا جوهر حدي - مدير أوقاف عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٢/١٤).

[٤] صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، كتاب الايمان، باب: مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يحب لنفسه، (ج١ ص ١٤)، رقم الحديث (١٣)، تاريخ النشر بالشاملة: ١٤ ربيع الآخر ١٤٣١.

بل كان قمة في العفة والشهامة، وكان خجولاً لأنني ما رأيت أن رد أحداً في مسألة، بل كان معيناً للجميع، فقد كان محضر خير في حل المشاكل سواء الاجتماعية أو التدريسية ما بين الطلاب والهيئة التدريسية) [1].

وقال الأستاذ صباح قادر أحمد متحدثاً عن مساندة الشيخ ملا عبدالله رحمه الله له عندما كانا طالبين في الجامعة في بغداد: (كان رجل المواقف الصعبة، لقد ساعدني كثيراً في الأيام التي كانت الحياة صعبة من الناحية الاقتصادية أيام الحصار لن أنسى أبداً، وكان دوماً ينصحنا لإكمال الدراسة وخاصة عندما قمت بطلب إجازة دراسية من الكلية لمدة سنة بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية آنذاك، فقال لي المرحوم ملا عبدالله **"لا تأخذ الإجازة وأكمل الدراسة وأنا سأتكفل بجميع مصاريفك في بغداد"**، ولن أنسى إحسانه معي أبداً) [2].

وقال البروفيسور المساعد الدكتور إياد كامل الزيباري عن مواقفه معه: (له مواقف عظيمة معنا، وهناك موقف تخصني فقد كنت أسكن في دهوك وكنت آتي إلى عقرة من أجل التدريس، فكان يقول لي **"اعتبرني أخاً لك، وأنت أستاذ عندنا وتأتي إلى هنا إن احتجت أي شيء خصوصاً الجانب المالي أو أي شيء آخر فأنني موجود لمعاونتك"**.

ومن مواقفه أيضاً معي أنه كانت هناك ضغوطات علي، فجاء وقال لي **" اعلم أنك أستاذ معنا، وإن حصل لك أي موقف يزعجك فنحن معك ولا تبالي "**، وكثيراً ما كان يزكينا كأساتذة دون أية تمييز أو تفرقة، وكان يقول **"إن أي أستاذ يأتي ويعمل معنا عليه أن يعتبر نفسه كأنه أنا شخصيا"**، فلا أنسى مواقفه أبداً، كان متواضعاً جداً معنا، يجعلنا بتواضعه نخجل من أنفسنا، وعندما كان عميداً في معهد الأئمة والخطباء كان يترك باب غرفته مفتوحاً دائماً، فلم تكن تفكر بأنه عميد أو أستاذ، بل كان شخصاً عادياً ومتواضعاً جداً، ومتى رآنا كان يرحب بنا أجمل ترحيب ويقوم لنا، وإذا غبنا عنه بعض الأيام ثم يرانا كان يقوم لنا ويقبل رؤوسنا، فكان هذا تعامله معنا.

ولي معه موقف لا أنساه أبداً، وأحب أن تذكروه في بحثكم هذا، صدقوني أننا عملنا مع الأستاذ عدة سنوات، وكانت له ابنة طالبة عندنا تدرس في الكلية، صدقوني مع أني درستها سنة كاملة لم أكن أعلم بأنها ابنته أبداً، فلم يعلمني بذلك أبداً، ولم يكن يسألني عنها شيئاً، إذ لم يكن يتدخل في عملنا أو يتوسط في مثل هذه الأمور، فلم أعلم بأنها ابنته إلا بعد وفاته،

---

[1] الأستاذ لقمان محمود عيسى ـ مدير مدرسة ملا أحمد الإمام الإسلامية - مراسلة مكتوبة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٢/٢٨).

[2] الأستاذ صباح قادر أحمد- مدير مدرسة سميلان الأساسي في عقرة- (صديق الدكتور المرحوم وزميله في الدراسة) مراسلة مكتوبة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠).

وذلك أنني سألت بعض الأساتذة الأفاضل عن حال أولاده، فأخبروني بإن ابنتها طالبة في الكلية، وقد تخرجت فيما بعد في العام الماضي، فبكيت على ذلك كثيراً فقد أثر هذا الأمر في تأثيراً بالغاً) [1].

وتحدث الأستاذ حسين خليل عبدالله ميرو متحدثاً عن مواقف الشيخ ملا عبدالله الإمام معه فقال: (كان الدكتور عبدالله (رحمه الله) يدعمني كثيراً في كل النواحي العلمية والمادية والمعنوية، فقد أحبني لإخلاصي في عملي وأحببته لكل المزايا الخيرة التي فيه ولا يمكن عدها كلها، حيث أنه كلما رآني كان يقابلني بوجه بشوش وابتسامة حب واحترام وتقدير، لم يكن يرد لي أي طلب أو حاجة، وقضى لي العديد من الأمور برحابة صدر، وله وقفة معي لن أنساه فيها ما دمت حياً،

ففي أحد الأيام كان لدي مسألة تتعلق بالمعاملات الإدارية في كلية التربية في عقرة، وفي وقتها قدم لي الكثير من الأصدقاء المشورة والعديد من الاقتراحات فاحترت في أمري، فصليتُ صلاة الاستخارة ودعوت من الله أن يدلني على الشخص الذي تنفعني مشورته، فسمعت في منامي صوتاً يناديني أن نبي الله محمد (صلى الله عليه وسلم) قد زار منطقة عقرة وهو موجود الآن في أحد جوامع عقرة يستقبل المصلين الذين يتشوقون لرؤيته والسلام عليه، فذهبت إلى الجامع ووقفت ببابه أنتظرُ أحداً من المصلين يخرج بعد أن شاهد النبي وقد سلّم عليه في إحدى غرف الجامع، فرأيت الكثير من المصلين يخرجون من الغرفة وتغمرهم مشاعر البهجة والسرور برؤية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولكني لم أتعرفْ على أي أحد منهم، ثم رأيت الدكتور عبدالله وخلفه الملا محمدسعيد شني (إمام وخطيب جامع ١١ أيلول) يخرجان من الغرفة بعد سلامهما على رسول الله (عليه أفضل الصلاة والسلام)، فعرفت حينها أنني يجب أن أذهب إلى الدكتور عبدالله (رحمه الله) وأطلب المشورة منه في إحدى الأمور الإدارية المتعلقة بعملي، وفي اليوم التالي ذهبت الى الجامع الكبير في عقرة ودخلت إلى مكتبه وسلمتُ عليه أخبرته بما رأيت في منامي وأنني بأمس الحاجة إلى مساعدته في هذه الأمور الإدارية، فقال لي: **هل فعلاً رأيتني في منامك وأنا قد سلمت على رسول الله** صلى الله عليه وسلم ؟

فقلت: ما قلت إلا الحقيقة، فقال لي: أعطني أوراقك وسأحل لك هذه المسألة الإدارية إن شاء الله، ولم يكتفِ بذلك فقط وإنما أعطاني مبلغاً من المال وقال لي: **اقضِ بها حوائجك الدنيوية إلى أن أنهي مسألتك الإدارية**، إي إنسانٍ عظيم كنتَ وأي قلبٍ مليء بالإنسانية، يعطني مالاً بعدما وعد بحل المسألة التي رجوته فيها.

[1] البروفيسور المساعد الدكتور اياد كامل الزيباري ـ أستاذ جامعي - مقابلة خاصة مسجلة في يوم الإثنين (٢٠٢٣/٣/٢).

وقد عملتُ معه أيضاً في قسم التربية الإسلامية في عقرة، وكلما كنت أحتاج إليه في مسألة ما كان يستقبلني برحابة صدر ولم يرفض لي أي طلب ولم يكن يتكاسل عن مرافقتي رغم أني كنت أعلم أنه يشعر بالتعب من كثرة الأعباء التي على عاتقه، ولهذا سيظل في نظري عظيماً وذو منزلةً رفيعةً فمن تواضع لله رفعه، إنه من أكثر الشخصيات التي أثرت على حياتي ومسيرتي العلمية والعملية، وبعد وفاته رأيت في إحدى المرات وهو يبعث لي رسالة نصية عن طريق تطبيق التواصل (فايبر) يقول فيها: **"يا أستاذ حسين إني أحبك في الله كثيراً واحترمك"**، وشعرت بالبرد في جسمي كله بعدما رأيت ذلك في منامي رغم أنه قد قال لي هذه الجملة كثيراً في حياته، ثم رأيته مرة أخرى في منامي حيث أنني دخلت إلى أحد الصفوف الدراسية فوجدته جالساً في إحدى زوايا القاعة وجلستُ أنا في الزاوية الأخرى من القاعة وكان الطلاب يتناقشون فيما بينهم، ثم خرجتُ من القاعة فرافقني الدكتور عبدالله إلى باب القاعة وقال لي: **"يا أستاذ حسين أنت ستعود لتلقي المحاضرات معنا"**.

ولي موقف آخر معه، ففي العام ٢٠١٨ م وعند قدوم شهر رمضان الفضيل جاء لي الدكتور منيب محمد (حفظه الله ورعاه) الذي ينتمي إلى نفس عائلة الدكتور عبدالله وقال لي: **أنك مدعو عدنا إلى وجبة الإفطار طيلة أيام الشهر المبارك،** وقال لي أن أصلي المغرب جماعة في جامع قريب من مجمع سيبة القريب من منزلهم أيضاً، فكان آل المُلا أحمد الإمام يتناوبون كل يوم في تحضير وجبة الفطور لي، وفي أحد الأيام بينما كنت أتناول إفطاري وإذا بالدكتور عبدالله (رحمه الله) يدخل وفي يديه كوب من عصير الزبيب الطبيعي وقدمه لي، فقلت له: يا دكتور كنتَ تدعني أن أجلبه لنفسي ولا تكلف نفسك العناء، يا لتواضعك رغم منزلتك، رفع الله قدركَ في الدنيا والآخرة، وإن استمريت في ذكر فضائله وكراماته ومناقبه فإنني لن أوفيه حقه ولن أنتهي من ذكر هذه الفضائل لسنوات) [1].

رابعاً: حصوله على الشكر والتقدير في المؤسسات التعليمية:

قد حصل الدكتور ملا عبدالله الإمام خلال عمله في المؤسسات التعليمية على عدد من الشكر والتقدير، منها:

١- حصل على الشكر والتقدير من مكتب رئيس الإقليم بمناسبة تفوق مدرسة (ملا أحمد الإمام).

[1] الأستاذ حسين خليل عبدالله ميرو- مدرس اللغة العربية في ثانوية الزواية للبنين التابعة لتربية الحضر في القيارة- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد (٢٠٢٣/٤/٢).

٢- حصل على الشكر والتقدير أكثر من (١٥) خمسة عشر مرة من قبل (وزارة الأوقاف والشؤون الدينية) في كردستان العراق.

٣- حصل على الشكر والتقدير من قبل (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) في حكومة إقليم كوردستان.

٤- حصل على الشكر والتقدير من قبل (هيئة الحج والعمرة) العراقية مرتين) [١].

المطلب الرابع: جهوده في اتحاد علماء الدين الإسلامي:

اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان هي منظمة مهنية تعنى بشؤون علماء الدين الكردستاني، ومقرها أربيل، تأسست بتاريخ ١٩٧٠/٩/٢١ في (گلالة) بمنطقة البالكايتي بمحافظة أربيل وبإشراف وحضور الملا مصطفى البارزاني رحمه الله تعالى، ويتكون هيكل اتحاد العلماء من الأقسام التالية:

١- المكتب التنفيذي.

٢- المجلس القيادي.

٣- الفرع.

٤- اللجنة.

وقد عقدت حتى الآن ست مؤتمرات، ولديها (١٧) سبعة عشر فرعاً في جميع أنحاء إقليم كوردستان، وهناك قسم خاص فيه بالفتوى، ويتكون من المجلس الأعلى للفتوى وهو موجود في المكتب التنفيذي لاتحاد العلماء، ومع هذا له أيضًا لجان للفتوى في جميع الفروع، ولدى اتحاد علماء الدين مجموعة من الشهداء والضحايا بعضهم شهداء من البيشمركة وبعضهم شهداء إرهاب.

ويعمل الاتحاد في المجالات الثلاثة: الدينية والوطنية والمهنية، ففي المجال الديني يكرس نفسه للدين الإسلامي المقدس، وفي المجال الوطني يكون دائمًا مع أفراح وأحزان وقضايا شعبه، وفي المجال المهني يحمي حقوق علماء الدين) [٢] [٣]،

---

[١] ينظر: الدكتور علي أحمد خضر، مقال بعنوان (الشيخ الدكتور الملا عبدالله العقراوي سيرة عطاء) - مجلة الرباط، العدد (٧٣) سنة (٢٠٢١) م، تصدر عن مؤسسة الفيض الإنسانية- ص٢٦.

[٢] ينظر: موقع (يەكێتی زانایانی ئایینی ئیسلامی کوردستان**(zanayan.org)** .

[٣] ينظر: (المنهاج والنظام الداخلي لاتحاد علماء الدين الإسلامي الكوردستاني- اعداد: المكتب التنفيذي- قسم الاعلام – المطبعة رۆژهەلات-أربيل- الطبعة الأولى)

وقد انتخب الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام عضواً للمكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان، ومسؤولاً لفرع عقرة لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان في دوراته الرابعة والخامسة والسادسة وبقي في منصبه ذلك حتى وفاته) [1].

وبما أن الاتحاد يعمل في الدفاع عن الدين الإسلامي الحنيف ومقدساته والدفاع عن علماء الدين الإسلامي وحفظ حقوقهم، والدفاع عن القضايا الوطنية وأمنها، فإننا سنذكر أولاً دور الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام رحمه الله تعالى في الاتحاد ثم جهوده في هذه المجالات الثلاث مستعينين بالله تعالى.

أولاً: دوره في اتحاد علماء الدين:

يقول الدكتور ملا عبدالله ملا سعيد ويسي متحدثاً عن دور الدكتور ملا عبدالله الإمام في اتحاد علماء الدين: (كانت له آراء واقتراحات جيدة في تطوير اتحاد علماء الدين الإسلامي وكان يشارك في الاجتماعات الشهرية للاتحاد، وإذا كلف بأمر ما كان يقوم به على أكمل وجه) [2].

وقال الأستاذ الدكتور الشيخ حسن الشيخ خالد الشيخ مصطفى عنه في هذا الصدد: (كان رحمه الله إلى جانب دوره في المكتب التنفيذي كان رئيساً لفرع عقرة لاتحاد علماء الدين الإسلامي، وقد تطور الفرع وبرز دوره أكثر على يديه، لكونه نشيطاً بطبعه مخلصاً للعلماء الذين حوله) [3].

ويقول الشيخ الدكتور ملا عمر ملا حسن مرو عنه: (كان عضواً نشيطاً، وكانت له اقتراحات جيدة في الاجتماعات، يناقش المسائل المطروحة فيها بجد وحماس) [4].

---

[1] ينظر: الدكتور علي أحمد خضر، مقال بعنوان (الشيخ الدكتور الملا عبدالله العقراوي سيرة عطاء) - مجلة الرباط، العدد (٧٣) سنة (٢٠٢١) م، تصدر عن مؤسسة الفيض الإنسانية- ص٢٦.

[2] الدكتور ملا عبدالله ملا سعيد ويسي ـ رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان-مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

[3] الأستاذ الدكتور الشيخ حسن الشيخ خالد الشيخ مصطفى- أستاذ الفقه وأصوله بجامعة صلاح الدين في أربيل ورئيس المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان- مراسلة مكتوبة عبر الواتساب خاصة بالبحث في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

[4] الشيخ الدكتور ملا عمر ملا حسن مرو- عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الإسلامي وعضو المجلس العليا للإفتاء في كوردستان - مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

وقال الدكتور ملا حسن الخوشناويي متحدثاً عن شخصيته في اجتماعات الاتحاد: (كان ذا شخصية ثائرة في الاجتماعات، ولم يكن إمعة أو تابعا يقبل ما يملى عليه مراعاة لأحد ما، بل كان إذا لم يعجبه رأي اعترض عليه ورده، ويقول بكل صراحة أنني لست مع هذا الرأي) [1].

وقال الدكتور ملا عبدالله الشيركاويي عن شخصيته القيادية ودوره في الاتحاد: (كان في العمل التنظيمي لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان أحد الشخصيات القيادية الذي كان له دوره ومكانته البارزة فيه، انتخب عضواً للمجلس القيادي وللمكتب التنفيذي في اتحاد علماء الدين الإسلامي في دورته الخامسة، وأصبح مسؤولاً لفرع عقرة لاتحاد علماء الدين، وكان له دور فعال في أداء عمله، أستطيع القول إنه كان كادراً مؤهلا في الاتحاد، وكذلك في عمله كمسؤول لفرع عقرة، كما انتخب في الدورة السادسة فيه أيضاً وحصل على عدد كبير من الأصوات في المؤتمر، وأصبح عضواً في المجلس القيادي، ومن ثم انتخب عضواً في المكتب التنفيذي في الاتحاد ومسؤولاً لفرع عقرة، وكان يخطو فيه بإخلاص ومسؤولية، بل إنه كان صاحب رؤية وبصيرة في تنفيذ سياسة وأجندة العمل التنظيمي والمهني في الاتحاد، وكان كثيراً ما يقول **"نحن في مرحلة المسؤولية ونحتاج إلى وعي وإخاء وعمل جدي فيه حتى نستطيع من القيام بالخدمة الواجبة علينا، ولا نقع في حرج أمام الله تعالى وأمام الذين سيأتون من بعدنا"**) [2].

وقال أيضاً (وحسبما لاحظت من مشاعره ومواقفه، فقد كان شخصاً مخلصاً للدين، مصراً على المبادئ التي يتبناها كعالم دين، ولقد دافع عن المؤسسات الدينية والقومية التي طالما التزم بها الأكراد، وقبل بضعة أشهر وبمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد العلماء، كنت قد اقترحتُ مشروعًا لتسجيل وكتابة مذكرات نصف قرن من الخدمة لاتحاد العلماء، فكتب رحمه الله مقالاً خاصاً بهذه المناسبة عن كتاب (خمسون عاماً من الخدمة..) قدم فيه ملخصاً حسناً عن رؤيته التي كانت تعبيراً عن المشاعر الدينية والمهنية والوطنية التي كان يعيشها في حياته.

وفي بعض أقواله التي أصبحت تذكاراً في أرشيف الاتحاد الذي خدمه، كتب قائلا: **"كان الهدف من تأسيس اتحاد العلماء خدمة العلماء، ومن خلالها خدمة الدين الإسلامي والقضية المشروعة لشعبنا، ولطالما اعتبر تأسيس اتحاد العلماء في**

---

[1] الدكتور ملا حسن الخوشناويي - عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين ومسؤول قسم العلاقات فيه- مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

[2] الدكتور ملا عبدالله الشيركاويي- عضو المكتب التنفيذي ومسؤول الإعلام في اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مراسلة مكتوبة باللغة الكردية- في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/٢).

المقام الأول من أجل حماية دين الإسلام ومقاومة كل الأصوات الناشزة الذين يريدون الفصل بين الكورد والإسلام، وخلق فجوة كبيرة بين يوم وأمس الكورد، إن اتحاد علماء الدين منذ تأسيسه وحتى اليوبيل الذهبي له كان دائماً حاثاً ومشاركًا نشيطاً من أجل إعادة توحيد الوطن الكوردي، كما لعب دوراً كبيراً في العمل على حماية أمن كوردستان ومحاربة الظواهر المخزية التي تقوض أمن كوردستان" [1].

ويقول الدكتور ملا جعفر الكوانى متحدثا عن مساندة ملا عبدالله الإمام له في الاتحاد من اجل قيام إعلام الاتحاد بدوره: (عندما كنت عضواً في الكادر الإعلامي لاتحاد العلماء، عانيت كثيرًا، ليس داخل اتحاد العلماء، لكن كانت هناك حملات كثيرة لمهاجمة الدين وتثبيط الناس عن تدينهم، لكن أعضاء الاتحاد كانوا يدعمونني بالكامل، وعندما أصبحت عضواً في المكتب التنفيذي ورئيس وسائل الإعلام لاتحاد العلماء، واصلت مسيرتي معتمداً على الدعم الكامل من رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي والمجلس المركزي، وكان الدكتور ملا عبدالله الإمام من الذين دعموني دائمًا في جميع هذه المراحل.

فعلى سبيل المثال، عندما كانت تحدث حادثة ما وكنت أتحدث بصراحة فيها كان ملا عبدالله الإمام رحمه الله يؤيدني ويريد أن اكون انا المتحدث فيها، أو عندما كان لدي رأي في أمر ما كان يدعمني فيها بشكل مباشر وبدون تردد، ولم يكن ذلك بسبب شخصيتي بل كان يرى رحمه الله أننا ندافع عن تدين الناس ونحافظ على أخلاق مجتمعنا، كان صارمًا جدًا في القضايا الدينية وكان يجد فيها الشجاعة والغيرة، لذلك في جميع المسائل التي استجد لا سيما الدستور، والسلفة العقارية، وقضايا المرأة، وما شابه ذلك من القضايا التي كانت تفوح منها رائحة المعادات للإسلام، لم يكن رحمه الله يتنازل أو يساوم فيها) [2].

وقال الشيخ نياز راغب النقشبندي عنه: (كلما جلسنا في اتحاد علماء الدين الإسلامي خصوصاً في الاجتماعات، عندما تكون الاجتماعات اجتماعات دورية في الشهر أو الشهرين، أرى من الأستاذ ملا عبدالله الموقف الجديد، والشيء الجديد يطرح داخل الاجتماع، ويكون رؤياه ومواقفه حقيقة موقع التفات واعتبار لدى الحاضرين.

---

[1] الدكتور ملا عبدالله الشيركاوي - مقال بعنوان (موت فادح وفجوة كبيرة (د. ملا عبدالله ملا أحمد إمام تاكريى.. وداعا) نشره عبر صفحته الخاصة على الفيس بوك، نشر بتاريخ (٢٠٢١/٣/١٨).

[2] الدكتور جعفر الكوانى - أستاذ جامعي وإمام وخطيب في أربيل - مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٩).

وصاحبته في بعض الأسفار، في سفر بغداد رأيت منه الحرص على عزة النفس لعلماء الدين الإسلامي وللقومية الكوردية حقيقة، ولمست من ملا عبدالله عزة النفس، ولمست منه الحرص في العمل لتعزيز أمور الدين ولتعزيز شؤون علماء الدين الإسلامي وتعزيز موقف علماء الدين الإسلامي) [١].

وقال السيد سربست تروانشي عن مكانته وصفاته ومدى قيامه بواجبه: (كان ملا عبدالله العقراوي أحد العلماء الدينيين البارزين في منطقة عقرة، كان صاحب خلق نقي طيب، نشأ وتربى في أسرة نبيلة دينية مؤمنة، كان ملا عبدالله أحد أولئك المسؤولين الذين رأيتهم في عقرة يقومون بواجباتهم، وينظرون إلى غدهم بإخلاص) [٢].

وقال شيخ ممدوح عبدالوهاب ممدوح الشوشي عنه: (كان صاحب مبدأ، حيث لا تأخذه فيه لومة لائم، وعملت معه في اتحاد العلماء منذ سنة (٢٠٠٤) حتى وفاته كمسؤول لجنة محلية گردەسين لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان، وقد شاركت معه في جميع الاجتماعات والندوات، وكان يستمع إلى الآراء والمناقشات، وبعد ذلك يطرح رأيه والكل راضون به) [٣].

ثانياً: جهوده في الدفاع عن الدين الإسلامي ومقدساته:

تحدث الشيخ ملا جلال مصطفى الخيلاني عن جهود الشيخ ملا عبدالله الإمام في الدفاع عن الدين الإسلامي ومقدساته فقال: (كان شخصاً واقعياً وصريحاً، إن لم يعجبه أمر ما بسبب مخالفته للدين أو للعادات والتقاليد الكوردية الأصيلة، فإنه كان يرفضه ويقف ضده، ويقول **"إن هذا الأمر مخالف للدين"**، وفي مرات كثيرة حينما كنا نعقد اجتماعاتنا في اتحاد علماء الدين ويُعرَضُ فيه موضوع ما وفيه ما يخالف الدين أو المصلحة العامة كان يقول بكل جرأة وصراحة **"لا ينبغي لنا كعلماء الدين أن نسكت عن هذا الأمر أو أن نقبل به، بل يجب علينا أن ندافع عن ديننا"**، فكان صاحب مواقف عظيمة تجاه الدين والعلم والعلماء وطلبة العلم، فكان ديناً صالحاً يحسب لمثل هذه الامور حسابه، كان متقياً حقاً، لم يكن شخصا طماعا من الناحية المادية، فلم يكن يفعل أمرا أو يتنازل من أجل مال أو منصب، بل كان صريحاً في أقواله ومواقفه.) [٤].

---

[١] الشيخ نياز راغب النقشبندي- المدير العام للحج والعمرة في كوردستان - مقابلة خاصة مسجلة في مديرية الحج والعمرة في يوم الأربعاء (٢٠٢٤/٢/١٥).

[٢] السيد سربست تروانشي- عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني ومسؤول محور ناوران ضد داعش سابقاً- مراسلة صوتية عبر الواتساب في يوم الإثنين (٢٠٢٣/٢/٢٧).

[٣] الشيخ ممدوح عبدالوهاب ممدوح الشوشي- مراسلة مكتوبة خاص بالبحث في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠).

[٤] الشيخ ملا جلال مصطفى سيد الخيلاني - نائب رئيس اتحاد علماء الدين الاسلامي في كوردستان - مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

ويقول الدكتور ملا عبدالله الشيركاويي عنه في هذا الصدد: (كان أحد أولئك الذين يخدمون الإسلام ويدافعون عنه بحماس دون كلل أو ملل، أتذكر أنه في إحدى اجتماعات المجلس القيادي للاتحاد المنعقدة في أواسط سنة ٢٠١٩ نوقش عدد من المسائل والمواضيع المهمة فيها، وكانت إحدى تلك المواضيع مسالة التبشير بالمسيحية والاستهزاء بمقدسات المسلمين، فنوقشت المسألة بجدية، وتحدث فيها ملا عبدالله الإمام عن هذه المسألة بحماس وبجرأة كبيرة **وقال " حسناً، إذا لم نقم نحن كاتحاد علماء الدين بخدمة الدين وشريعة الإسلام ونقطع السبيل أمام الاستهزاء بالدين، ونرفع يد التبشير عن كوردستان فمن يقوم به إذا؟ أليست من مسؤوليتنا في اتحاد علماء الدين أن نقف ضد هذه الأمور؟"**، لذلك كنت أشعر أن الأستاذ المرحوم كان جريئاً وجدياً في الدفاع عن الدين والمسائل الدينية، لا يتردد في الدفاع عن المقدسات الدينية.

ومن ناحية نشر رسالة الإسلام والوسطية وقطع السبيل أمام الفكر المتشدد كان رحمه الله شخصاً صاحب يد مؤثرة وبارزة فيها، وكانت له إرادة قوية يؤكد دائماً على أنه يجب علينا بأن لا نقصر في نشر رسالة الإسلام السمحة ورحمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن من الأهمية بمكان أن يكون نشرها بفهم صحيح وبصورة علمية، وليس كأولئك الذين ينشرون التشدد والأفكار الغريبة التي لا تستند إلى فهم صحيح، ويريدون أن يأخذوا بالمجتمع إلى مزيد من التمزق والتشدد، فكان في سبيل هذا المبدأ يساند العلماء، لأنه وحسب نظريته أن علماء الكورد دائماً ينشرون رسالة الوسطية ولا يساومون على الدين) [١].

وقال الشيخ ملا عمادالدين ملا فائز عنه في هذا الشأن: (كانت لديه غيرة دينية، وقد عملنا معا في المجلس القيادي في اتحاد علماء الدين مدة من الزمن، فكان رحمه الله عضوا في المكتب التنفيذي وكنت عضواً في المجلس القيادي في الاتحاد، فحقيقة كانت له غيرة دينية ويتحدث بجرأة، فكانت له مواقف تجاه الاستهزاء بالدين وعند انعقاد اجتماعات الاتحاد كانت له مواقف عظيمة وشديدة ويقول **"يجب علينا أن ندافع عن الدين"**، وكانت له اقتراحات جيدة في الاجتماعات، فكان يخدم الدين جيداً) [٢].

---

[١] الدكتور ملا عبدالله الشيركاويي- عضو المكتب التنفيذي ومسؤول الإعلام في اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مراسلة مكتوبة باللغة الكردية- في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/٢).

[٢] الشيخ ملا عمادالدين ملا فائز ملا عبدالله المدرس- إمام وخطيب جامع الشيخ جولي في أربيل وعضو المجلس القيادي في اتحاد علماء الدين وعضو اللجنة العليا للإفتاء في كوردستان- مقابلة مسجلة في مسجد الشيخ جولي في هولير في يوم الأربعاء (٢٠٢٣/٢/١٥).

ويقول البروفيسور المساعد الدكتور أردلان السورجي عنه في هذا الشأن: (رأيته في كثير من المرات إذا علم أنه أسيء إلى الجانبي النبوي صلى عليه وسلم أو مقدسات الدين الأخرى وأنا جالس عنده يتصل بخطباء المنطقة ويطلب منهم أن يخصصوا خطبهم لذلك الموضوع دفاعاً عن المقدسات الإسلامية، وكان بسبب ذلك يضع نفسه في مواقف خطيرة من أجل الدفاع عن تلك المقدسات الإسلامية) [١].

وتحدث البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد السورجي عن مواقفه في الدفاع عن مقدسات السلام فقال: (مواقفه كثيرة، ولا أنسى موقفه ضد أحد المسئولين البارزين في المنطقة في التسعينات، بعدما علم أنه هاجم الصحابي أبا هريرة رضي الله عنه، حيث غضب غضباً شديداً فتقدم رحمه الله ومعه ثلة من العلماء في عقرة وكنت مع المشاركين متوجهاً إلى أبرز مسؤول الحزب في عقرة، حقيقة هاجم ملا عبدالله المسؤول الذي هاجم الصحابي المبارك رضي الله عنه وذكره بأوصاف كانت تكفي في حقه، فكان يدافع عن الإسلام ويؤازر الأحداث الإسلامية العالمية) [٢].

ويقول ملا جوهر حدي عنه: (لم يكن يساوم على دينه أو يتنازل عن شيء له علاقة بالدين، فكان من الذين لا يأبهون بالكراسي ولا يعملون من أجل المناصب، عملت معه خمسة عشر عاماً تقريباً في اتحاد علماء الدين، سواء في قسم التنظيم أو في لجنة الفتوى في فرع عقرة لاتحاد علماء الدين، وكان هو مسؤولاً للفرع، فلم أره يوماً يتساهل في الأمور المتعلقة بالدين، سواء أكانت تلك الأمور مع شخص عادي أم مع مسؤول صاحب نفوذ، فكان بحق مدافعاً جريئاً وشجاعاً، وله مواقف عظيمة تجاه المسائل الدينية والوطنية أيضاً) [٣].

وذكر ملا عنتر عيسى العقراوي إحدى مواقف الشيخ المرحوم في نهيه عن المنكرات فقال: (من مواقفه التي كان يدافع فيها عن الدين أنني كنت معه مع مجموعة من العلماء وذهبنا إلى قائمقام عقرة آنذاك حتى يمنعوا من بيع الخمر على الشوارع، فكان له موقف رائع مع القائمقام وطلب منه أن يمنع بيع الخمور على الشوارع وأمام الناس، وإن كان ولا بد فليكن في أماكن مستورة حتى لا نقع في غضب الله ولا يساء إلى مدينتنا ونكون قد قمنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) [٤].

---

[١] البروفيسور المساعد الدكتور أردلان إسماعيل عمر السورجي- رئيس قسم التاريخ في كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٣/٤/١٢).

[٢] البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد مصطفى السورجي -أستاذ جامعي- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد (٢٠٢٣/٤/٩).

[٣] ملا جوهر حدي - مدير أوقاف عقرة - مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٢/١٤).

[٤] ملا عنتر عيسى العقراوي – إمام وخطيب- مراسلة صوتية- في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٩).

وقال الدكتور ياسر هنر العقراوي عنه في هذا الشأن: (إن الشيخ المرحوم كان حريصاً جداً على مسألة إشهار الإسلام، وكان يتابع بنفسه ويحضر مجلس الإشهار ولا يخاف في ذلك لومة لائم، في فترة من الفترات كان فرع اتحاد العلماء في الشيخان ودهوك قد تراجع بعض الشيء عن مسالة إشهار الإسلام لليزيديين، إلا أن الشيخ المرحوم أخبرهم أن يرسلوا له كل الذين يدخلون الدين الحنيف ويشهرون إسلامهم إلى عقرة، وهو بنفسه كان يتابع ويكون جالساً في لجنة الفتوى، وحتى أنه كان يطلب من لجنة الفتوى الحضور في أوقات عطلهم، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على الإيمان والشجاعة والدفاع عن الدين الحنيف) [1].

ثالثاً: جهوده في خدمة العلماء والدفاع عنهم:

يقول الدكتور ملا عبدالله ملا سعيد ويسي متحدثاً عن جهوده في الدفاع عن علماء الدين ومساعدتهم (كانت له جهود مشكورة في الدفاع عن العلماء، فما كان يحصل لأحد من العلماء مشكلة ما، أو يقع في مأزق أو إذا أحس هو بأن أحد العلماء يحتاج الى دعم مادي أو معنوي إلا وكان يعلمنا بذلك في أقرب وقت ممكن، وهذه علامة على مدى إخلاصه ونصحه لهم واهتمامه بهم، وكنا إذا أردنا أن نساعد أحد العلماء خصوصاً في فترة الأزمة المالية بسبب حرب داعش، كان يشارك فيها بنفسه، أستطيع القول إن روح الإخلاص للعلماء والاهتمام بهم كان مستقراً في صميم قلبه) [2].

وقال الشيخ شمس الدين الشوشي: (كان يعمل على رفع مكانة العلماء في عقرة خاصة وكردستان بشكل عام، بحيث لم يكن يرضى بالإهانة على نفسه في المحافل، فمن المواقف التي كان دليلاً على ذلك، ففي إحدى المناسبات في قاعة المناسبات في عقرة دعي رحمه الله مع مجموعة من العلماء، فلما وصلوا للقاعة تبين لهم بأن اللجنة المنظمة لم تهيئ لهم مقاعد في المقدمة بل كانت أماكنهم بعيدة، فلم يرض رحمه الله بالبقاء والمشاركة في هذه المناسبة، لأنه رأى بأن ذلك إهانة للعلماء بعدم تهيئة مكان لهم في بداية القاعة، فخرجوا منها إلا أن اللجنة المنظمة قد أدركوا بأنه رحمه الله مصر على الخروج فهيأت لهم أماكن في مقدمة القاعة، وذلك لأن العلماء يجب أن يكونوا في المقدمة) [3].

ويقول الدكتور جعفر الكوانى: (كانت هناك نقطة محل اهتمامه وهي دفاعه عن العلماء، فعندما كنا نتحدث سويًا في مرات عدة وجهاً لوجه، كان يقول **"يجب علينا أن نكون حريصين على عدم التحدث والتصرف بطريقة يخل بمكانة العلماء"،**

---

[1] الدكتور ياسر هنر عوني العقراوي - مقرر قسم التربية الاسلامية في كلية التربية في عقرة- مراسلة مكتوبة في يوم السبت الموافق (٢٠٢٣/٤/١٥).
[2] الدكتور ملا عبدالله ملا سعيد ويسي -رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).
[3] الشيخ شمس الدين الشوشي - مدير الحج والعمرة سابقا في محافظة دهوك- مراسلة مكتوبة عبر الواتساب في يوم السبت الموافق (٢٠٢٣/٢/٤).

وهذا الكلام نابع عن أن المحافظة على كرامة العلماء فضلاً عن الجوانب الدينية فإنه يمثل رصيداً وطنياً عظيماً، وكلما حافظ الناس والسلطات على مكانة العلماء، فإن ذلك سيبقى دافعاً قوياً ومصدراً مهماً للمحافظة على الجوانب الأخلاقية الإيجابية في المجتمع، وعلى عكسه متى فقدت مكانة العلماء بين الناس فإن أول باب سيفتح هو تدني الجوانب الأخلاقية في المجتمع، ومن الواضح أن أول من يجب عليهم أن يحافظوا على هذه المكانة هم علماء الدين أنفسهم، فإذا انتهكوا كرامتهم بأنفسهم فلا أحد يستطيع إصلاحها، لذلك كان ملا عبدالله رحمه الله يستاء كثيراً عندما يرى أحد العلماء يهين شخصيته ومكانته من أجل مجاملة شخص ما) [١].

ويقول الشيخ ملا عمادالدين ملا فائز عنه: (والذي علمنا به كونه كان مسؤولاً لفرع عقرة لاتحاد علماء الدين أنه كان يقوم بخدمة العلماء بشكل جيد، وهذا الأمر حقيقة كان مهنة آباءه وأجداده ولم يكن ذلك فقط بسبب الاتحاد، بل كان ذلك مهنة آباءه في ذلك، رحمه الله عاش عمراً قصيراً ولكن كانت له آثار جيدة) [٢].

وقال الدكتور ياسر هنر عوني العقراوي عنه: (كان يعطي قيمة واحتراماً للعلماء، فإذا ذهبوا إلى محفل ما ولم يكن قد أعدوا للعلماء مكاناً في المقدمة كان يخرج منه مع جماعته، فلم يكن ممن يميز نفسه ويجلس في المقدمة ويترك جماعته العلماء في الخلف فإما أن يجلس معهم أو يخرج، فكان حقيقة مدافعاً عن العلماء أيا كانت توجهاتهم احتراماً للعلم والعلماء) [٣].

وقال البروفيسور المساعد الدكتور أردلان إسماعيل السورجي عنه في هذا الصدد: (كانت له مواقف بطولية في الدفاع عن علماء الدين، بحيث إذا كانت هناك قضية ضد أحد العلماء لم يكن يتركه وشأنه بل كان يجعل من نفسه طرفاً في تلك القضية، وقد علمت من كثير من العلماء انهم عندما كانوا يحتاجونه في مشكلاتهم كان يدافع عنهم) [٤].

وتحدث البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد مصطفى السورجي عن مواقفه تجاه علماء الدين فقال: (كان يحب العلماء ويساندهم) [٥].

---

[١] الدكتور جعفر الكوانى ـ أستاذ جامعي وإمام وخطيب في أربيل ـ مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٩).

[٢] الشيخ ملا عمادالدين ملا فائز ملا عبدالله المدرس- امام وخطيب جامع الشيخ جولي في أربيل وعضو المجلس القيادي في اتحاد علماء الدين وعضو اللجنة العليا للإفتاء في كوردستان- مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء (٢٠٢٣/٢/١٥).

[٣] الدكتور ياسر هنر عوني العقراوي - مقرر قسم التربية الاسلامية في كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٢).

[٤] البروفيسور المساعد الدكتور أردلان إسماعيل عمر السورجي- رئيس قسم التاريخ في كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٣/٤/١٢).

[٥] البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد مصطفى السورجي -أستاذ جامعي- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد (٢٠٢٣/٤/٩).

وقال ملا جوهر حدي عنه: (كان رحمه الله عزيز النفس فلم يكن يطلب لنفسه شيئاً، ولكن إن علم بأنه حصل لعالم دين مشكلة - سواء في المحاكم أو الدوائر الأخرى- كان يقوم بنفسه ليدافع عنهم ضمن الضوابط الشرعية) [١].

وقال الشيخ مدثر كاك رضا البرزنجي: (من الصفات التي رأيتها وأعجبت بها كثيراً من الدكتور ملا عبدالله الإمام رحمه الله أنه كان يدافع عن علماء الدين بصدق وإخلاص، ويحاول دائماً على رفع شأنهم وحفظ كرامتهم وحرمتهم ويقف ضد كل ما يسيء إليهم، وكثيراً ما أتحدث عنه في هذا الشأن في مناسبات مختلفة) [٢].

وقال الدكتور عبدالحق العقراوي عنه: (كان رحمه الله رئيس اتحاد علماء الدين في عقرة، وكان اجتماعياً يختلط بالناس صالحهم وطالحهم يصلح بينهم ويداريهم، من أجل رسالته ودعوته ومن أجل الدفاع عن حقوق العلماء ومكانتهم، أوذي في سبيل ذلك كثيراً وعودي وخصوصاً في أواخر عمره، أرجوا من الله أن يكتب ذلك كله له) [٣].

رابعاً: نماذج من مواقفه في الدفاع عن علماء الدين وحفظ مكانتهم:

قال الدكتور ياسر هنر عوني العقراوي: (حصل موقف لملا إسرافيل رحمه الله تعالى في ناحية بجيل حيث كان خطيباً فيها، وكان قد هاجم في إحدى خطب الجمعة مدير الناحية فيها واتهمه بتهم غير مسلمة، فحصلت مشكلة وصارت قضية كبيرة واتصل بعض الجهات الأمنية بملا عبدالله رحمه الله وطلبوا منه معالجة الأمر، فذهب ملا عبدالله وكنت أنا وملا شاكر سليم وملا شاكر أحمد معه، وكانت قضية كبيرة فجلس ملا عبدالله رحمه الله وتحدث معهم وعالج المشكلة وحلها بشكل عجيب في نفس المجلس، وكذلك دافع عن مجموعة من العلماء في عقرة) [٤].

وقال ملا جوهر حدي: (لما انتشرت فايروس كورونا في كوردستان وقررت الحكومة إغلاق المساجد ومنع الجمع والجماعات فيها، لم يلتزم بها بعض الأئمة والخطباء بها اجتهاداً منهم بإن الأمر لا يستدعي ذلك، فجاء القرار بعقد اجتماع طارئ في محافظة دهوك لاتخاذ الإجراءات الصارمة بحقهم، إلا أنه رحمه الله رفض تلك الإجراءات واقترح بأن تؤخذ تعهد خطي

---

[١] ملا جوهر حدي - مدير أوقاف عقرة - مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٢/١٤).
[٢] الشيخ مدثر كاك رضا البرزنجي - مدير أوقاف بردرش ـ مكالمة هاتفية ومراسلة مكتوبة في يوم السبت (٢٠٢٣/٤/٨).
[٣] لدكتور عبدالحق هنر عوني العقراوي- أستاذ جامعي- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/١٠).
[٤] الدكتور ياسر هنر عوني العقراوي- مقرر قسم التربية الاسلامية في كلية التربية في عقرة- مقابلة مسجلة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٢).

منهم على عدم تكرارها، وكان لرأيه هذا عند المحافظ آنذاك مكانته فرضي به وانتهى الأمر، كما دافع عن كثير من العلماء في المحاكم بسبب عقود الزواج خارج المحكمة) [1].

وقال الشيخ مدثر البرزنجي: (لما قررت الحكومة بسبب جائحة كورونا غلق المساجد ومنع الجمع والجماعات فيها حفاظاً على حياة الناس، قام عدد من الخطباء في بردرش بإلقاء خطب الجمعة، فعقد بشأن ذلك اجتماع طارئ في محافظة دهوك واستدعينا إليه وكاد أن يصدروا إجراءات صارمة بحق أولئك الخطباء إلا أن الدكتور ملا عبدالله الإمام اعترض على تلك الإجراءات وأقنع المحافظ والمشاركين بالعدول عنها واقترح بأخذ تعهدات منهم بعدم تكرارها مرة أخرى، وفعلاً أخذ باقتراحه ذلك) [2].

وقال ملا شاكر محمدامين عمر: (لما زار أحد القساوسة مدينة عقرة وطلب من ملا عبدالله الإمام أن يأمر بعض العلماء باستقبال ذلك القسيس، في مدخل المدينة رفض ملا عبدالله رحمه الله تعالى ذلك واعتبر أن ذلك الأمر فيه إهانة لمكانة العلماء ولن يقبل به) [3].

وقال الشيخ ملا ناصح عيسى الزيباري: (كان للشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام رحمه الله مواقف كثيرة للدفاع عن العلماء، ومن تلك المواقف موقف حصل معي شخصياً، حيث حدثت لي مشكلة بسبب عقد زواج بين رجل وامرأة بدون علم المحكمة، وكان هذا بداية مجيئي إلى إقليم كوردستان، حيث كنت قبل ذلك في الموصل، وحينما تعقدت الأمور وتشابكت علي وخاصة عندما أرسل ألي الحاكم واستدعاني للتحقيق، وقبل دخولي إلى الحاكم اتصلت بالدكتور ملا عبدالله الإمام وشرحت له الموضوع، وما هي إلا دقائق وإذا به يأتي إلى المحكمة ويتكلم مع الحاكم في مسألتي ومشكلتي، وكان الحاكم يحترمه كثيراً، فحلت المشكلة فوراً، وموقف آخر له مع بعض العلماء الآخرين وهم كل من (ملا صدرالدين الكاداني وملا سهل الخيل والشيخ إسماعيل الشوشي) حين أمرت الحكومة بغلق المساجد وعدم إلقاء الخطب في المساجد وغيرها من الأماكن بسبب جائحة الكورونا، ولكن هؤلاء الثلاثة خطبوا يوم الجمعة سواء في المساجد أو الساحات، ثم تعقدت الأمور عليهم

---

[1] ملا جوهر حدي ناڤخوش- مدير أوقاف عقرة - مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٢/١٤).

[2] الشيخ مدثر كاك رضا البرزنجي - مدير أوقاف بردرش ـ مكالمة هاتفية ومراسلة مكتوبة في يوم السبت (٢٠٢٣/٤/٨).

[3] الشيخ ملا شاكر محمدامين عمر- إمام وخطيب متقاعد وعضو فرع عقرة ومسؤول لجنة الإمام الشافعي في قرية (جمه) لاتحاد علماء الدين- مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٣/٤/٥).

فذهبوا إلى شخصيات عديدة ولكن دن جدوى، فذهبوا إلى الشيخين الجليلين ملا محمد الإمام وملا عبدالله الإمام وإذا بهم يتصلون بمحافظ دهوك وكان حينذاك السيد فرهاد الأتروشي، وكان هذا سبباً رئيسيا لحل هذه المشكلة) ([1]).

ويقول ملا عنتر عيسى العقراوي: (لشيخنا الدكتور ملا عبدالله الإمام رحمه الله تعالى حق عظيم علينا كعلماء الدين في منطقة عقرة وكذلك على أهل عقرة أيضا، خصوصاً له حق عظيم علي شخصياً بحيث حتى الآن لم أستطع أن أوفي بحقه لإنه دافع عني كثيراً كعالم دين وكان مسانداً لي ولجميع علماء الدين في المنطقة، لذلك وفاء له جعلت صورتي معه على صفحتي الشخصية على الفيس بوك وستبقى عليها حتى موتي إن شاء الله، كما يجب علي وفاء له أن أدعو له دائماً حتى وفاتي، ولم انسه يوماً ابداً، واليوم وأنا في المدينة المنورة وفي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أدعو له أن يتقبله الله شهيداً وأن يحشره مع النبي صلى الله عليه وسلم ويجعله مأواه جنة الفردوس الأعلى، فهذا حق شيخنا علينا حتى لا ننساه ابداً، حيث كان مخلصا للدين ولعلماء الدين فكان يدافع دائماً عن دين الله تعالى وعن علماء الدين بلا تفريق أو تمييز، وسأذكر بعضاً من المواقف التي كنت معه أو رأيته أو سمعته:

الموقف الأول: دفاعه عني لما قبض على من قبل بعض الجهات الأمنية في عقرة وبقيت ليلة في السجن، فلما علم الدكتور ملا عبدالله الإمام بذلك اتصل في تلك الليلة بمسؤول تلك الجهة الأمنية وتحدث معه وأخبره بأنه لا يقبل بأن يقبض على علماء الدين ويسجنوا، وطلب منهم أن يفرجوا عني، وفعلاً في اليوم التالي تم الإفراج عني بسبب تدخله في الأمر.

الموقف الثاني: والذي دافع فيه الشيخ الدكتور ملا عبدالله عني أنه كان قد تم القرار بالقبض علي من قبل إحدى الجهات الأمنية بسبب إحدى خطبي في يوم الجمعة إلا أن الشيخ ملا عبدالله الإمام علم بذلك قبل أن يقبض علي وقبل علمي بذلك، فتدخل في الأمر وقال لهم لا أقبل أن تقبضوا على ملا عنتر، واحتراماً له قالوا لن نقبض عليه ولكن ليمتنع عن إلقاء الخطب ولا تدعوه يخطب بعد الآن، فقال الشيخ ملا عبدالله لا أقبل بذلك أيضا فهو إمام وخطيب ومن حقه أن يقوم بهما، فقالوا له فليترك خطبة واحدة، فرضي بذلك ملا عبدالله واتصل بي ودعاني للحضور في الجامع الكبير في عقرة فلما ذهبت وجلست معه تحدث معي وأخبرني بالأمر وانه طلب أن لا أخطب جمعة واحدة حتى تنحل المشكلة ونصحني

---

[1] الشيخ ملا ناصح ملا عيسى مشختي الزيباري- إمام وخطيب جامع الرحمن في عقرة وعضو فرع الموصل لاتحاد علماء الدين الاسلامي في كوردستان - مراسلة مكتوبة في يوم الجمعة (٢٠٢٣/٤/٧).

كثيراً حقيقة، وكان كلما نلتقي ينصحني فلا أنسى فضله وإحسانه معي أبداً، فقلت له سأفعل ما تراه وتأمر به، فلم أخطب تلك الجمعة ثم عدت لإلقاء خطب الجمعة بعد ذلك واستمررت عليها.

الموقف الثالث: هو ذلك الموقف الذي حصل فيها مشكلة بيني وبين الجهة الأمنية أيضاً بسبب إحدى خطبي واشتكوا علي في وزارة الأوقاف، فذهبت إلى وزارة الأوقاف وهناك أخبرني المدير العام في الوزارة عن حالتي مع الجهة الأمنية واقترح علي أن أمتنع من إلقاء خطب الجمعة لثلاثة أشهر ريثما تهدأ الأمور، فقبلت ذلك وبعد مضي ثلاثة أشهر اخترت مسجد بيوك في عقرة وراجعت المدير العام في الوزارة فاتصل بدوره مع مدير الأوقاف آنذاك وأخبره بالأمر، إلا أن مدير الأوقاف اعترض على ذلك، فعلم بذلك ملا عبدالله الإمام واتصل بي وطلب مني أن نذهب معاً في اليوم التالي لفرع الحزب الديمقراطي ونتحدث مع مسؤول الحزب في الأمر، فذهبت والتقيت به وكان معه ملا شاكر سليم ودخلنا على مسؤول الفرع وجاء مدير الأوقاف آنذاك وجلسنا، ثم تحدث مسؤول الفرع وقال ماذا تقترحون بشأن ملا عنتر؟، مع أنه لم يكن راغباً في عودتي لإلقاء الخطب، فدافع الشيخ ملا عبدالله رحمه الله عني كثيراً وقال نرغب أن يعود لإلقاء الخطب، فهو إمام وخطيب ومن حقه أن يقوم بذلك، وليذهب إلى مسجد بيوك أو أي مسجد آخر يحب ونحن معه، فقال له مسؤول الفرع احتراماً لك ليذهب إلى مسجد بيوك، وفعلاً ذهبت إلى مسجد بيوك واستمررت فيه حتى المرة الأخيرة عندما تم إبعادي عن الخطبة نهائياً وكان الأمر في تلك المرة خارجاً عن قدرة الشيخ ملا عبدالله الإمام رحمه الله ومع ذلك دافع عني كثيراً.

وأتذكر موقفاً آخر له: وذلك أننا كنا مجموعة من العلماء لم نكن مستفيدين من قطعة الأرض السكنية، فكان لشدة اهتمامه بالعلماء وإخلاصه لهم يراجع الوزارة والدوائر المعنية حتى أخذ قراراً بالموافقة على إعطائنا قطعة أرض، وكنا نحواً من خمسين إماما وخطيباً، وكنا في الأوقاف وأرانا كتاب الموافقة وأخبرنا أن الكتاب موجود في دائرة البلدية، ولكن مع الأسف لم توزع البلدية علينا حتى الآن أية قطعة أرض) [1].

[1] ملا عنتر عيسى العقراوي – إمام وخطيب في عقرة- مراسلة صوتية في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٩).

خامساً: جهوده ومواقفه في القضايا الوطنية:

عرف الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام رحمه الله تعالى بحسه الوطني والدفاع عن قضاياه المشروعة بعيداً عن العصبية والسياسة، وقد ظهر جهوده الوطنية ودوره البارز إبان الحرب ضد المنظمة الإرهابية التي تعرف ب(داعش)، وكذلك في موضوع الاستفتاء من أجل استقلال كوردستان الذي أجري سنة ٢٠١٧[١].

وهذا الشعور الوطني لازمه حتى في الخارج، فقد ذكر لنا رحمه الله تعالى أنه لما كان طالب دكتوراه في لبنان وحان وقت مناقشة رسالته أراد أن يضع علم كوردستان في جانبه إلاَّ أن لجنة المناقشة اعترضت بداية على ذلك، ولكن إصراره رحمه الله على ذلك ورفضه المناقشة بدون علم كوردستان أجبرتها على قبوله مع انزعاجها من ذلك [٢].

فكانت له جهود مشكورة ودور بارز في فترة الحرب على داعش، حيث كان سباقاً لصد هذا الفكر المتطرف في المنطقة، وذلك بقيامه باتخاذ قرارات وإجراءات متنوعة مع أعضاء فرع عقرة لاتحاد العلماء ولجانه وبالتنسيق مع مديرية الأوقاف في عقرة وبردرش، منها دعم قوات البيشمركة في جبهات القتال مادياً ومعنوياً، وعقد الندوات والسيمينارات للأئمة والخطباء في المنطقة لنشر الوعي في فهم وسطية الإسلام وسماحته والتأكيد عليها ونشرها بين الناس من أجل عدم الاغترار بالأفكار المتشددة، ومساعدة النازحين وأهالي الشهداء والجرحى، وقد أعد قسم الإعلام في فرع عقرة لاتحاد علماء الدين تقريراً في هذا الشأن، نشير هنا إلى مضمونها:

١- زياراته لقوات البيشمركة في جبهات القتال في محور (ناوران) [٣]:

- زار رحمه الله تعالى في (٢٠١٤/٨/١٩) مع قائمقام قضاء عقرة وملا جوهر حدي مدير الأوقاف في عقرة محور ناوران بهدف دعم قوات البيشمركة ورفع معنوياتهم، واستقبلهم السيد (سربست تروانشي) مسؤول محور ناوران [٤].

---

[١] ينظر: الملحق رقم (١٧).

[٢] ينظر الملحق رقم (١٨).

[٣] يعد محور (ناوران) الذي تحشد فيه قوات البيشمركة على مسافة عشرة كيلومترات من الموصل هو أقرب الجبهات إلى المدينة، وهو ما دفع مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية إلى شن هجمات متواصلة للسيطرة عليه، وسيطر قوات البيشمركة على المرتفعات الجبلية في محور (ناوران) بشكل كامل، وتلك المناطق استراتيجية وتطل على المنطقة ومحيطها. ينظر: (محور ناوران هو أقرب جبهات البيشمركة من الموصل| رووداو-نيت**(rudawarabia.net)** .

[٤] ينظر الملحق رقم (١٩).

- زار رحمه الله تعالى في (٢٠١٤/٨/٢١) مع مدير الأوقاف في عقرة ومع مجموعة كبيرة من علماء الدين في عقرة وبردرش محور ناوران بهدف دعم قوات البيشمركة ورفع معنوياتهم، واستقبلهم السيد (سربست تروانشي) مسؤول محور ناوران [١].
- زار رحمه الله تعالى في (٢٠١٤/١٢/٣٠) مع ملا جوهر حدي مدير الأوقاف في عقرة محور ناوران بهدف دعم قوات البيشمركة ورفع معنوياتهم، واستقبلهم السيد (سربست تروانشي) مسؤول محور ناوران [٢].
- زار رحمه الله تعالى في (٢٠١٥/٥/٢٠) مع السيد ملا جوهر حدي مدير الأوقاف في عقرة ومجموعة من العلماء محور ناوران بهدف دعم قوات البيشمركة ورفع معنوياتهم، واستقبلهم السيد (سربست تروانشي) مسؤول محور ناوران [٣].
- زار رحمه الله تعالى في (٢٠١٥/١٢/٢٢) مع ملا جوهر حدي مدير الأوقاف في عقرة ومجموعة من العلماء محور ناوران بهدف دعم قوات البيشمركة ورفع معنوياتهم، واستقبلهم السيد (سربست تروانشي) مسؤول محور (ناوران) [٤].
- زار رحمه الله تعالى في (٢٠١٦/٦/١٥) مع ملا جوهر حدي مدير الأوقاف في عقرة وعدد من العلماء محور ناوران بهدف دعم قوات البيشمركة ورفع معنوياتهم، واستقبلهم السيد (سربست تروانشي) مسؤول محور ناوران [٥].
- زار رحمه الله تعالى في (٢٠١٦/١٢/١٠) مع ملا جوهر حدي مدير الأوقاف في عقرة ومجموعة من العلماء محور ناوران بهدف دعم قوات البيشمركة ورفع معنوياتهم، واستقبلهم السيد (سربست تروانشي) مسؤول محور ناوران [٦].

يقول ملا جوهر حدي عن جهود الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام الوطنية ومواقفه منها: (كان رحمه الله شخصاً وطنياً، مدافعاً عن القضايا الوطنية، لم ينأ بنفسه يوماً عن علماء المنطقة في القضايا الوطنية، سواء أكان الأمر متعلقا بجنوب كوردستان أو شمالها أو شرقها أو غربها، وفي أي أمر تتعرض لها كوردستان كان يجتمع مع علماء عقرة من أجل اتخاذ موقف

---

[١] ينظر الملحق رقم (٢٠).
[٢] ينظر: الملحق رقم (٢١).
[٣] ينظر: الملحق رقم (٢٢).
[٤] ينظر: الملحق رقم (٢٣).
[٥] ينظر: الملحق رقم (٢٤).
[٦] ينظر: الملحق رقم (٢٥).

معين تجاهها، ففي بعض الأحيان كنا نستشير فيها وزارة الأوقاف أو اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان، وبعض المرات كنا نسابقهم في اتخاذ المواقف تجاه الأمر المستجد، فكان مدافعاً عن القضايا الوطنية في ظل آيات القرآن الكريم.

مثالاً على ذلك موقفه تجاه الحرب ضد منظمة داعش الإرهابية: هل يجوز قتالهم أم لا؟ وهل القتال تحت قيادة رئيس الإقليم السيد مسعود البارزاني تحت الجدل الحاصل آنذاك حول انتهاء مدتها الرئاسية شرعي أم لا؟، فاجتمعنا مع جمع من علماء عقرة وبردرش في ذلك الشأن، فكان رحمه الله يرى بما أنه ليست هناك مادة دستورية أو قانونية تنهي مهامه في ظل هذه الحالة الطارئة فإن رئاسته لا تزال شرعية، وفعلاً أخرجنا بياناً بذلك وأعلناه في القنوات التلفزيونية.

ولما احتلت منظمة داعش مدينة الموصل وهاجمت المناطق الكوردستانية، ولم يكن اتحاد علماء المسلمين في العالم ولا في كوردستان قد اتخذوا موقفاً محدداً منها بعد، كنا معا في عقرة أول من اتخذ موقفاً منها، وأول من ذهب إلى المحاور القتالية المدافعة، لنرفع من معنويات قوات البيشمركة في القتال ضد داعش، فكان يقول **رحمه الله " يجب علينا أن ندافع عن أنفسنا حتى لو كانوا إخوانا لنا في الدين أو الدم، لإنهم يحتلون وطننا ويعادوننا ويهدمون دور العبادة، فانهم ارهابيون اجتمعت فيهم صفات الخوارج"**، فكان جريئاً نزور معاً جبهات القتال لنعاون قوات البيشمركة مادياً ومعنوياً، ومع كونه لم يكن يحمل سلاحاً في حياته إلا أنه لما زار قوات البيشمركة في جبهات القتال في محور ناوران حمل السلاح وهو يتقدم مجموعة كبيرة من علماء عقرة وبردرش) [1].

ويقول السيد سربست تروانشي: (كشاهد أقول إن ملا عبدالله مع مجموعة من العلماء زار جبهات القتال في محور ناوران في الحرب ضد إرهابيي داعش، وأظهر استعداده لِيُرَى كواحد من البيشمركة في جبهات القتال، مجيئهم هذا رفع من معنويات البيشمركة، لذا أقول إن الشيخ ملا عبدالله كان عالماً دينياً ووطنياً) [2].

وقال الدكتور ملا عبدالله ملا سعيد ويسي عن جهود ملا عبدالله الإمام ومواقفه الوطنية: (كان وطنياً بصدق وإخلاص، وأصغر مثال على ذلك ما حصل في حرب داعش سنة ٢٠١٤ وهجومه على كوردستان، حيث كلفنا كاتحاد علماء الدين الإسلامي جميع فروع الاتحاد، وحددنا لهم التعليمات اللازمة في كيفية التعامل مع هذا الأمر المستجد، دفاعاً عن

---

[1] ملا جوهر حدي - مدير أوقاف عقرة - مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٢/١٤).

[2] السيد سربست تروانشي- عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني ومسؤول محور ناوران ضد داعش سابقاً- مراسلة صوتية عبر الواتساب في يوم الإثنين (٢٠٢٣/٢/٢٧).

كوردستان وأهلها، فكان ملا عبدالله الإمام رحمه الله من أشدهم امتثالاً، وأعظمهم دوراً في الدفاع عنها، أستطيع القول بأنه كان الشخص الوحيد الذي قام بواجبه على أحسن وجه.

وكذلك بالنسبة لزيارات قوات البيشمركة في جبهات القتال ضد داعش، حيث كنا وضعنا تعليمات محددة لجميع فروع الاتحاد ليقوموا بزيارة تلك الجبهات، فكان ملا عبدالله الإمام حسب آخر السجلات التي عندنا من أكثرهم زيارة لقوات البيشمركة في جبهات القتال، وهذه علامة ظاهرة ودليل قاطع على مدى شعوره القومي والوطني، فكان يحاول بشتى الوسائل أن يدافع عن قومه ووطنه، حتى أنني عاتبته مرة بعد أن علمت بأنه قد ذهب إلى الخطوط الأمامية في محور ناوران مع خطورته، فاتصلت به ونصحته ألا يتقدم إلى الأمام كثيراً حفاظاً على سلامته، فقال" **لا، نحن إنما نذهب إلى الخطوط الأمامية من أجل أن نرفع من معنويات قواتنا البيشمركة للدفاع عن كوردستان وأهلها**"، وهذه علامة ظاهرة ودليل قاطع على مدى إخلاصه للقضية القومية والوطنية، وكان لداعش في حربه هذا رسالتان، الأولى كانت عدواناً على الدين الإسلامي بسبب سوء تصرفاتهم، والثانية كانت لضرب كيان إقليم كوردستان، فكان لملا عبدالله الإمام دور فعال في إفشال مؤامراتهم) [1].

ويقول الدكتور ملا عبدالله الشيركاويي عنه في هذا الصدد: (من ناحية المواقف والشعور الديني والقومي والوطني فكان صاحب رؤيا ونظرية خاصة به، فكنت تشعر بأنه كان كوردياً حقيقياً، وكان أكثر اهتمامه في الشؤون والمصالح العامة، فمن ناحية الشعور الوطني والقومي كنت تشعر من خلال رسائل الأستاذ المحبوب وأقواله أن لديه شعوراً وطنياً عظيماً، فلم يتخل أبداً عن الدفاع من أجل الوطن ومساندة قوات البيشمركة وتجربة كيان الإقليم والقيادة الكوردية وتقدم الأوضاع في الإقليم والقضية الوطنية، خصوصاً خلال الحرب ضد داعش، فكان من الذين ذهبوا إلى جبهات القتال بحماس شديد، ودعموا قوات البيشمركة، وزار ساحات القتال، وكانت خطبه ورسائله قد جعلت المجتمع يدرك الأفكار الخبيثة لإرهابيي داعش، وفي تلك الفترة كان أنشط مسؤول فرع في اتحاد علماء الدين، إذ كان أكثرهم زيارة لساحات القتال ولقوات البيشمركة في جبهات الدفاع، يحاول بذلك تعزيز معنويات قوات البيشمركة في الجبهات بناء على آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة.

[1] الدكتور ملا عبدالله ملا سعيد ويسي- رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

وكذلك عمل على جمع المساعدات المادية لقوات البيشمركة وأهالي الشهداء وخدمتهم، ومن ناحية التعايش الديني في منطقة بادينان كان مسانداً لهذا التعايش دائماً، وكان يرى أنه يجب أن يعيش الجميع معا بسلام ويجعلوا معاً كوردستان أجمل.

ومن مواقفه الوطنية النبيلة في عام ٢٠١٧ ساند الاستفتاء الذي أجري من أجل استقلال كوردستان، وكان يعمل كشخص نشيط وكوردي مخلص، وشارك في أكثر المراسيم الاجتماعية المرتبطة بهذا الأمر، فكان له مع أعضاء الفرع في عقرة دور فعال في توعية المجتمع لمساندة ذلك الاستفتاء وسائر المسائل القومية والوطنية الأخرى) [١].

وذكر الشيخ ملا جلال مصطفى سيد الخيلاني عن مواقفه الوطنية وكونه كان مستقلا بعيداً عن الحزبية السياسية فقال (كان وطنياً في مواقفه، وطنية بعيدة عن الحزبية السياسية، قمة في القضايا القومية والوطنية عموماً، غير متحيز إلى أية جهة، وفي مواقفه الوطنية لم يكن يحسب لأحد حساباً، وإنما كان ذلك مبدأً يؤمن به، لذا كان يتعامل بتساوي مع الجميع، وهذه الصفة موجودة أيضا في أسرته) [٢].

وتحدث الأستاذ الدكتور الشيخ حسن الشيخ خالد الشيخ مصطفى عنه بأنه كان وطنياً خالصاً بعيداً عن الانتماءات الحزبية والسياسية فقال: (وكان رحمه الله وطنياً، له مواقف جليلة في نصرة قضايا الكورد المسلمين، لكن حسب معرفتي به أنه والحمد لله لم يكن حزبياً ولا متعصباً للقومية) [٣].

وأكد هذا الأمر الدكتور ملا حسن الخوشناوي حيث قال: (أشهد له أنه لم يكن شخصاً حزبياً، ولم ينخرط في أي حزب أبداً، وكان يقول **(يجب علينا ألا نبيع آخرتنا بدنيانا، أو بحزب ما، فالأحزاب لا يبالون بذلك)**، فكان رأيه دائماً مع ما فيه المصلحة العامة، غير عابئ للتحزب في شيء، وهذه الصفة جعلته محبوباً ومحترماً لدى الجميع، فلم يكن حزبياً، بل كان وطنياً حقاً، بعيداً عن الحزبية والمناطقية، كان كوردياً وطنياً، فإن كان هناك أمر يتعلق بحقوق الكورد فإنه كان يسانده، أياً

---

[١] الدكتور ملا عبدالله الشيركاوي- عضو المكتب التنفيذي ومسؤول الإعلام في اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مراسلة مكتوبة في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/٢).

[٢] الشيخ ملا جلال مصطفى سيد الخيلاني - نائب رئيس اتحاد علماء الدين الاسلامي في كوردستان - مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

[٣] الأستاذ الدكتور الشيخ حسن الشيخ خالد الشيخ مصطفى- أستاذ الفقه وأصوله بجامعة صلاح الدين في أربيل، ورئيس المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان- مراسلة مكتوبة عبر الواتساب خاصة بالبحث في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

كان صاحبه من الأحزاب السياسية، ويعارض أي أمر يكون ضد المصلحة العامة، ففي مواقفه الوطنية كان صوته أحد الأصوات الجريئة والشجاعة الذي يطالب بالمصلحة العامة)[1].

وذكر السيد ديار أحمد أنه كان وطنيا مستقلاً ولم يكن يحب العمل الحزبي والسياسي منذ كان طالباً في الجامعة في بغداد فقال: (كان ملا عبدالله مستقلاً، فلم ينخرط في أي عمل حزبي أو تنظيم سياسي، مع أن علاقته كانت جيدة مع جميع الأحزاب، يشارك في مناسباتهم قدر الإمكان، وينصحهم برفق ولين من أجل تمتين معنى الأخوة فيما بينهم، وعدم ما يسبب التفرق بين أبناء المجتمع، ومن مواقفه من كونه لم يكن يحب أن ينظم في العمل الحزبي أن ملا عبدالله الإمام فصل من الجامعة الإسلامية سنة ١٩٩٣ بسبب مادة كانت تسمى بـ (الثقافة القومية) وكانت هذه المادة خاصة بحزب البعث، ولم يكن ملا عبدالله يرغب في تلك المادة فلم يكن يحضرها، ففصل من الجامعة بسببها، ولكن وبعد محاولات كثيرة، وبسبب ما كانت تتمتع بها أسرتهم من مكانة دينية وعلمية واجتماعية عند مسؤولي الحكومة آنذاك تم إلغاء فصله وإعادته إلى الجامعة مرة أخرى، وكانت تلك حالة استثنائية حصلت في الجامعة آنذاك.

فكان رحمه الله محباً لقومه ووطنه حقاً، مدافعاً عنهاً ومهتماً بقضيتهاً من غير تعصب، فكان متديناً ووطنياً، مؤكداً بذلك أن التدين والوطنية لا يتعارضان) [2].

وقال الشيخ ملا اسلام ابراهيم بازيد عنه: (وكان رحمه الله شجاعاً وجريئاً في إبداء أقواله وآرائه في الاجتماعات والمناقشات العامة الدينية والاجتماعية والسياسية، ومع هذا كله كان المرحوم مخلصا لأرضه ووطنه، داعية وحريصاً على نشر العلم والمعرفة والثقافة في ربوع كردستاننا الحبيبة) [3].

وقال البروفيسور المساعد د. اياد كامل عنه: (كان يحب وطنه وقومه ولغته، فكان يدافع عن قومه، وكان وطنياً مخلصاً منصفاً، لم أسمعه يوماً يقول كلاماً ضد قومه أو وطنه، وكان يحب مدينته كثيراً، ومن ناحية تعامله مع الأحزاب السياسية لم يكن متعصباً، فكان يتعامل مع الجميع باحترام، ومثله من الناحية الدينية، فمثلاً مع أصحاب الأفكار المختلفة كالسلفية

---

[1] الدكتور ملا حسن الخوشناوي ـ عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين ومسؤول قسم العلاقات فيه-مقابلة مسجلة في المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين- يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

[2] السيد ديار أحمد محمدأمين، مسؤول قسم الإعلام في (الملبند الرابع لاتحاد الوطني الكوردستاني في دهوك) والمتحدث باسمه- مقابلة مسجلة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠).

[3] **الشيخ ملا إسلام ابراهيم بازيد – مدرس متقاعد– مراسلة مكتوبة في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/٢).**

والصوفية والإخوان وغيرها من الأفكار الموجودة في كوردستان أو في العراق بصورة عامة، كان تعامله معهم باحترام دون أن يجرح أحداً منهم، لذا كان الجميع يحبونه) [١].

٢- عقد الندوات والسيمينارات من أجل التوعية ضد الفكر المتطرف:

- عقد فرع عقرة لاتحاد علماء الدين برئاسة ملا عبدالله الإمام بالتنسيق مع مديرية أوقاف عقرة في (٢٠١٤/١٠/١٢) سيميناراً بعنوان (العنف ينافي رحمة الإسلام) للشيخ (الدكتور ملا مادح محمد عمر) مع علماء منطقة عقرة [٢].
- عقد فرع عقرة لاتحاد علماء الدين برئاسة ملا عبدالله الإمام بالتنسيق مع مديرية أوقاف عقرة (٢٠١٥/٢/٢) سيميناراً حول (أوضاع كوردستان في تلك الفترة) للسيد سميان عبدالخالق المدير العام لأوقاف دهوك آنذاك مع علماء منطقة عقرة [٣].
- عقد فرع عقرة لاتحاد علماء الدين برئاسة ملا عبدالله الإمام بالتنسيق مع مديرية أوقاف عقرة بتاريخ (٢٠١٥/٣/٢) سيميناراً بعنوان (كيفية التعامل من الأسرى) للشيخ (الدكتور ملا جعفر گواني) مع علماء منطقة عقرة.

٣- تقديم الشكر والامتنان لعوائل شهداء الحرب ضد داعش في منطقة عقرة:

- قام فرع عقرة لاتحاد علماء الدين برئاسة ملا عبدالله الإمام في (٢٠١٤/١٢/٢٨) بالتنسيق مع مديرية أوقاف عقرة وبحضور قائمقام عقرة وأعضاء مجلس محافظة دهوك ومديري الدوائر الحكومية ومسؤولي الأحزاب السياسية وعلماء الدين وعوائل الشهداء بعقد سيمينار خاص تكريماً لعوائل الشهداء، وألقى فيه الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام كلمة بهذه المناسبة، ثم تم توزيع هدايا التقدير والتكريم على عوائل الشهداء في منطقة عقرة [٤].
- شارك الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام رحمه الله في (٢٠١٨/٥/٣٠) في مراسيم تقديم المساعدات لعوائل شهداء الحرب ضد داعش في منطقة عقرة [٥].

---

[١] **البروفيسور المساعد د. إياد كامل الزيباري – أستاذ في جامعي – مقابلة مسجلة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/٣/٢).**

[٢] **ينظر: الملحق رقم (٢٦).**

[٣] **ينظر: الملحق رقم (٢٧).**

[٤] ينظر: الملحق رقم (٢٨).

[٥] ينظر: الملحق رقم (٢٩).

٤- جمع المساعدات للنازحين:

بعد أن نزح عوائل كثيرة إلى منطقة عقرة بسبب إرهاب داعش خصوصاً من أهالي شنگال وزمار من اللاجئين الإيزديين، قام فرع عقرة لاتحاد علماء الدين برئاسة ملا عبدالله الإمام بالتنسيق مع مديرية الأوقاف في عقرة بتاريخ (٢٠١٤/٨/١٣) بحث الناس على التبرعات وجمع المساعدات لأولئك النازحين، ثم إرسالها لهم) [١].

يقول الدكتور ملا عبدالله ملا سعيد ويسي عن جهوده في هذا الصدد: (فمن الأمور التي كانت محل اهتمامه في تلك المرحلة الحرجة مساعدة النازحين، وجمع المساعدات لهم) [٢].

وقد حصل الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام رحمه الله على الشكر والتقدير عدة مرات من قبل (اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان) على ما قدمه من جهود جبارة في خدمة الإسلام والعلماء وكوردستان [٣].

---

[١] قسم الإعلام في فرع عقرة لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مراسلة مكتوبة في (٢٠٢٣/٤/١٢).

[٢] الدكتور ملا عبدالله ملا سعيد ويسي ـ رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

[٣] ينظر: الدكتور علي أحمد خضر، مقال بعنوان الشيخ الدكتور الملا عبدالله العقراوي سيرة عطاء، مجلة الرباط، تصدر عن مؤسسة الفيض الإنسانية- تاريخ (٢٠٢١) م- العدد (٧٣) ص٢٦.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ونشكره سبحانه على توفيقه في إتمام هذا البحث المتواضع، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فبعد هذه الرحلة الطويلة التي عشناها مع الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام رحمه الله تعالى من خلال دراسة حياته وبيان جهوده العلمية والمهنية توصلنا إلى ما يلي:

١) أن الدكتور ملا عبدالله الإمام ولد ونشأ في أسرة علمية عريقة معروفة بالصلاح والإصلاح، ذات مكانة علمية واجتماعية مرموقة، كانت لها جهود عظيمة مشكورة في خدمة الإسلام والمسلمين خلال أكثر من أربعة قرون من الزمان.
٢) أنه كان على مذهب أهل السنة والجماعة في الأصول والمذهب الشافعي في الفروع، وأنه كان متصوفاً سنياً بعيداً عن البدع والخرافيات.
٣) أنه كان عالماً ربانياً ناطقاً بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم، حريصاً على خدمة الدين ونشره بين الناس، ومع كل ذلك كان رجلاً متواضعاً وصاحب أخلاق راقية في تعاملاته وعلاقاته مع أصدقائه وزملاءه ومع من حوله، لذلك أثنى عليه الكثير من علماء الدين وغيرهم ممن عرفوه عن قرب فأثنوا عليه بصدق وإخلاص.
٤) أنه كان يتمتع بمكانة عالية عند علماء الدين والمثقفين والشخصيات السياسية والاجتماعية وأن وفاته كانت خسارة كبيرة للعلم والعلماء والشعب الكردي جميعاً.
٥) أن له جهوداً علمية من خلال رسائله وبحوثه العلمية الأكاديمية.
٦) أن له جهوداً مهنية في الإمامة والخطابة والدعوة إلى الله تعالى.
٧) أن له جهوداً كبيرة في المؤسسات التعليمية سواء في المدارس الدينية أو المعاهد الإسلامية بحيث كان سبباً في تخريج عشرات العلماء من الأئمة والخطباء في المنطقة وأساتذة جامعيين في ربوع كوردستان.
٨) أنه كان السبب الرئيسي في فتح قسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة.
٩) أنه كانت له جهود عظيمة في الدفاع عن الإسلام ومقدسات المسلمين.
١٠) أنه كانت له جهود كبيرة في الدفاع عن علماء الدين والعمل على حفظ مكانتهم واسترداد حقوقهم.
١١) أنه كانت له جهود ومواقف وطنية في سبيل حفظ الأمن الوطني والسلم الاجتماعي.
١٢) أنه كان وطنياً مستقلاً، فلم ينظم إلى أية جهة سياسية، ولم ينخرط في أي عمل حزبي.

من خلال هذا البحث المتواضع نوصي بما يلي:

١) التوسع في دراسات تجمع بين تاريخ مدينة عقرة والجامع الكبير وأسرة الإمام.
٢) التوسع في إبراز دور أسرة الإمام وجهودهم في خدمة الدين والعلم والعلماء وطلبة العلم والمجتمع والوطن.
٣) فتح كلية إسلامية في عقرة باسم الدكتور ملا عبدالله الإمام.
٤) بناء مسجد جامع في مدينة عقرة باسم الدكتور ملا عبدالله الإمام.
٥) الاهتمام بكتابة البحوث عن الشخصيات العلمية الكردية في منطقة عقرة.
٦) طبع هذا البحث ونشره لينتفع به.

الملاحق

الملحق رقم (١) الصورتان لبقايا آثار مدرسة الحاج ملا إبراهيم رشكة في قرية زنتا - التقطتا في ٢٢/ ٣/ ٢٠٢٣

الملحق رقم (٢) الصورة لبقايا آثار مدرسة الحاج ملا إبراهيم رشكة في قرية خانەگێ - التقطت في ٢٠٢٣ /٣/٢٢

الملحق رقم (٣) الصورة لمسجد بنى على آثار مدرسة الحاج ملا إبراهيم رشكة في قرية زركێتا، التقطت في ٢٠٢٣/٣ /٢٢

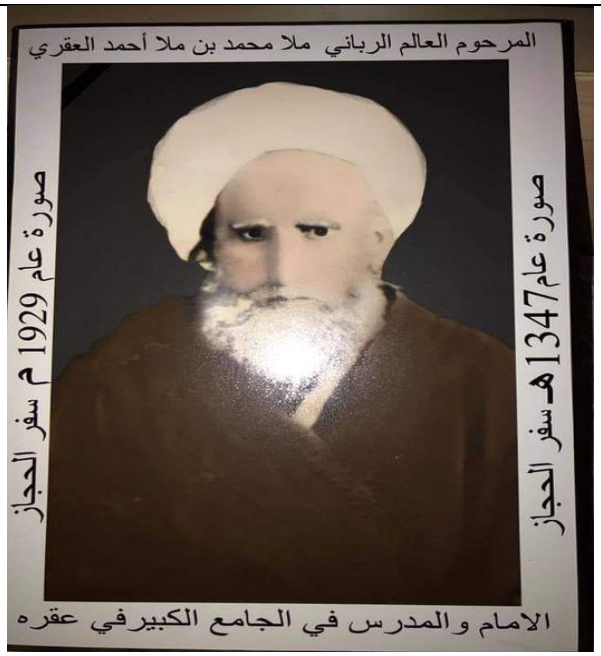

الملحق رقم (٤) صورة الشيخ العلامة ملا محمد العقراوي رحمه الله تعالى جد المترجَم التقطت عند سفره للحج

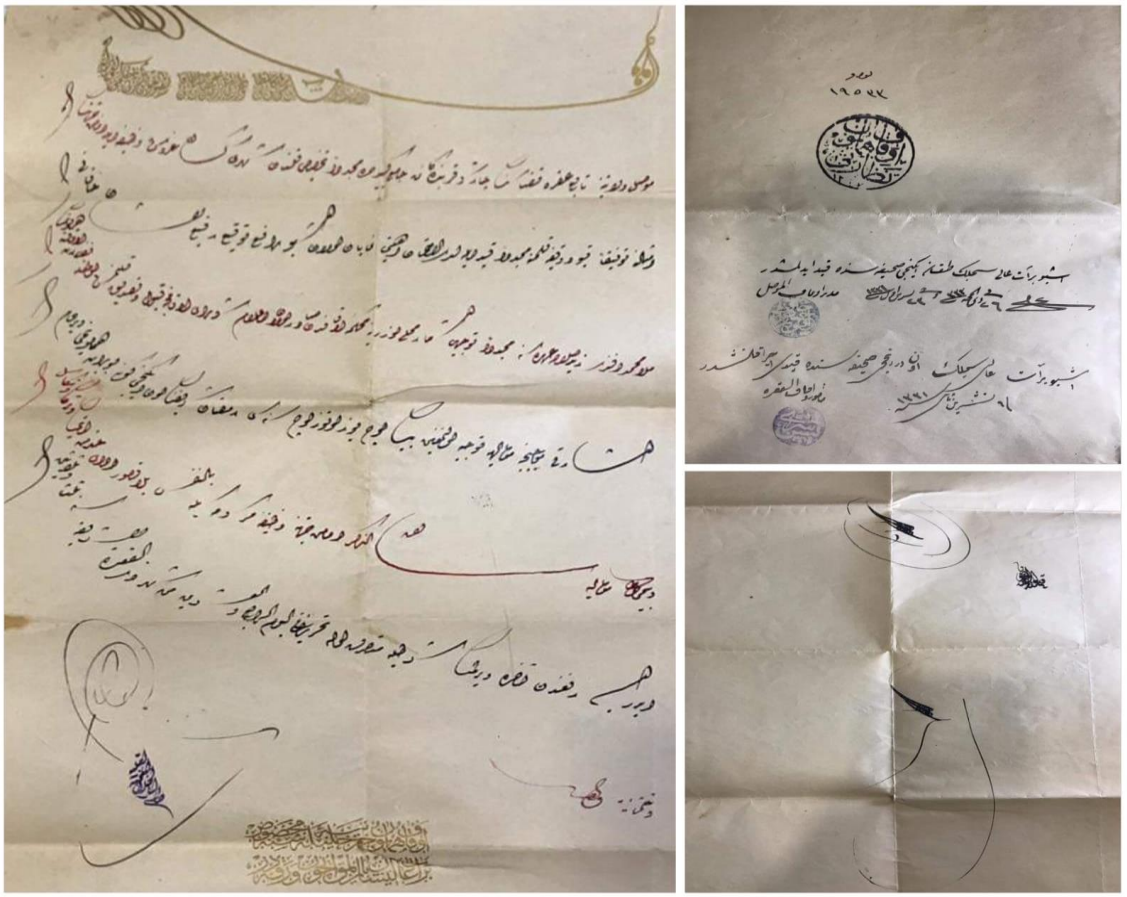

الملحق رقم (٥) صورة وثيقة أمر تعيين الشيخ ملا محمد العقراوي من قبل السلطان العثماني (محمد الخامس رشاد بن عبدالمجيد) للدولة العثمانية في اسطنبول، كإمام ومدرس في الجامع الكبير في عقرة سنة ١٣٣١ هجرية - ١٩١٣م

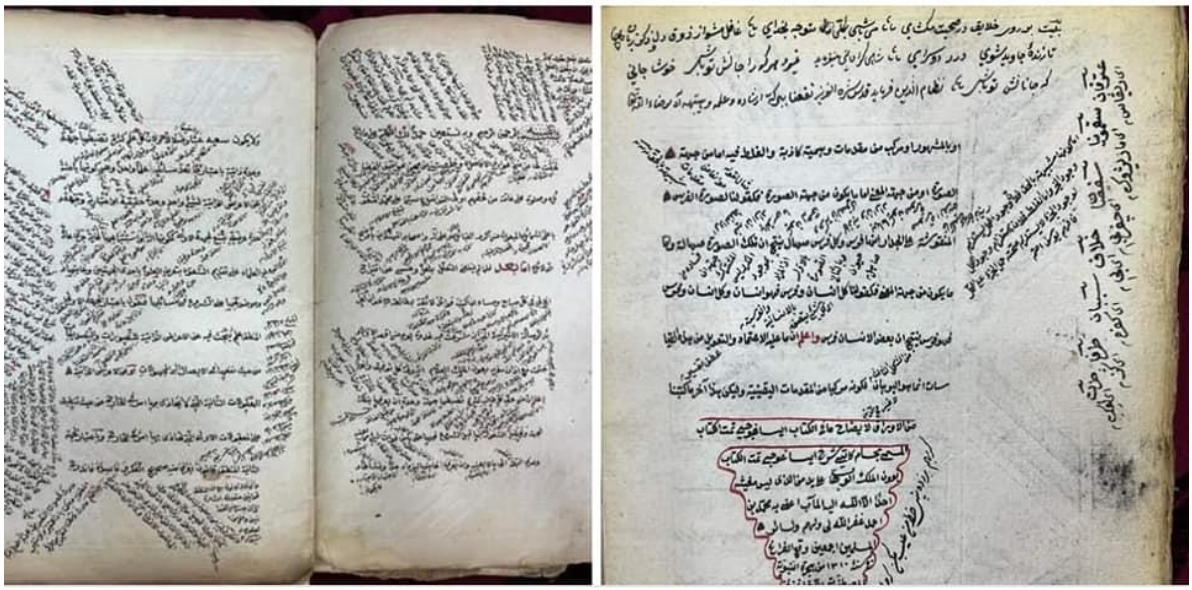

الملحق رقم (٦) مخطوطة (في علم المنطق)، كتبها الشيخ ملا محمد العقراوي في سنة (١٣١٠) من الهجرة

الملحق رقم (٧) مخطوطة (فرائض المنهج) كتبها الشيخ ملا محمد العقراوي في سنة (١٣١٠) من الهجرة

الملحق رقم (٨) صورة فضيلة الشيخ ملا أحمد الإمام والد المترجم رحمه الله تعالى

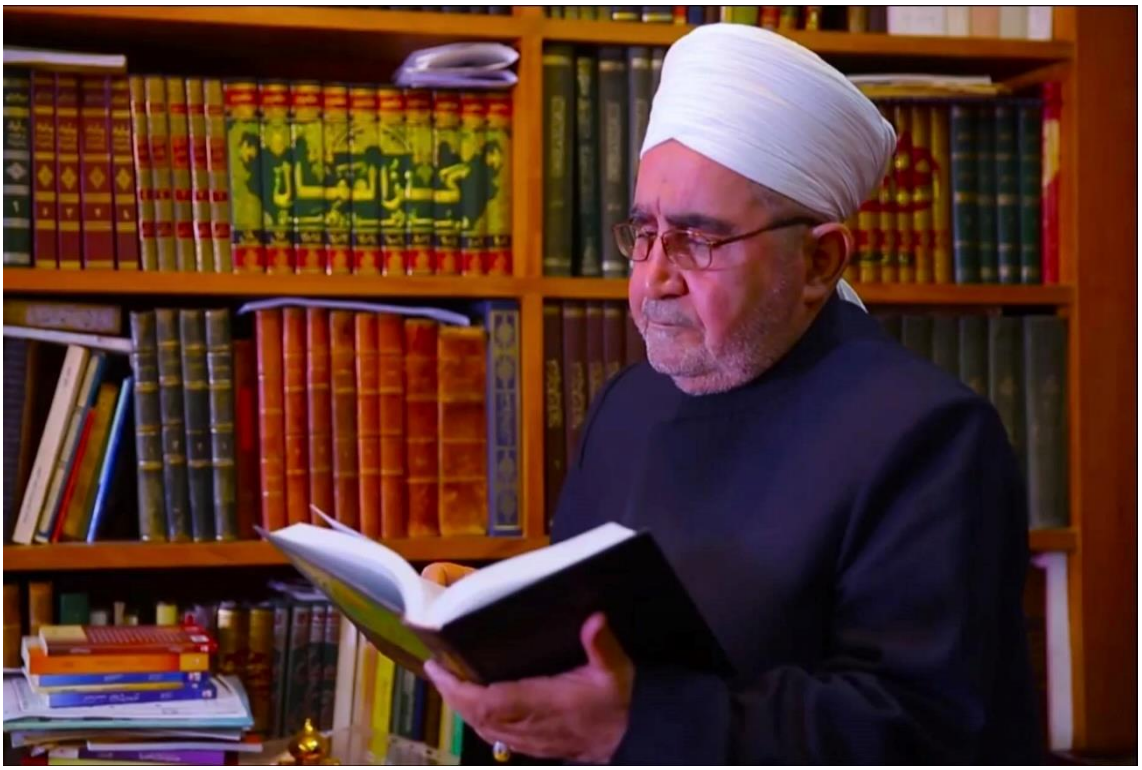

الملحق رقم (٩) صورة فضيلة الشيخ ملا محمد الإمام الأخ الأكبر للمترجَم

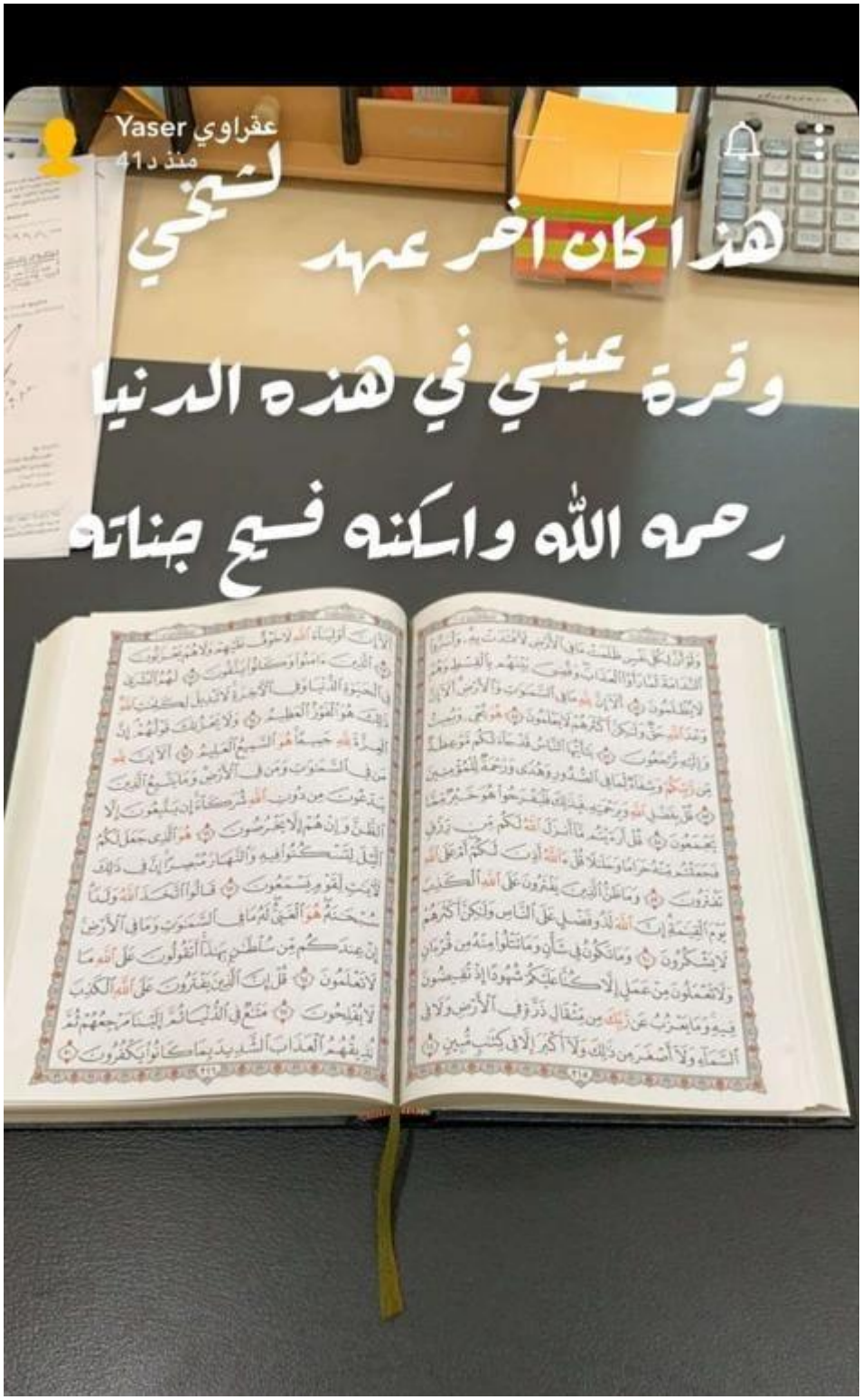

الملحق رقم (١٠) صورة المصحف الذي كان الدكتور ملا عبدالله الإمام يقرأ منه في غرفته في قسم التربية الإسلامية والصفحة التي كان قد وصل إليها وتوقف عليها قبيل مرضه ودخوله المستشفى رحمه الله تعالى

الملحق رقم (١١) صورتان لمجموعة من كبار علماء العراق في زيارة خاصة للشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام في عقرة منهم فضيلة الشيخ (د. بشار عواد معروف) و(د. عامر حسن صبري) و (د. نصير عبود الطائي).

اتحاد المؤرخين العرب
معهد التاريخ العربي والتراث العلمي
للدراسات العليا

المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية

للحافظ ابن حجر العسقلاني

المتوفى سنة ٨٥٢هـ

مقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي
كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في
التراث الفكري والعلمي العربي

من قبل الطالب

عبد الله أحمد محمد عقراوي

بإشراف

الأستاذ الدكتور محمد جاسم المشهداني

١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م

الملحق رقم (١٢) صورة غلاف رسالة ماجستير ملا عبدالله الإمام في الحديث الشريف في بغداد سنة (٢٠٠٩)

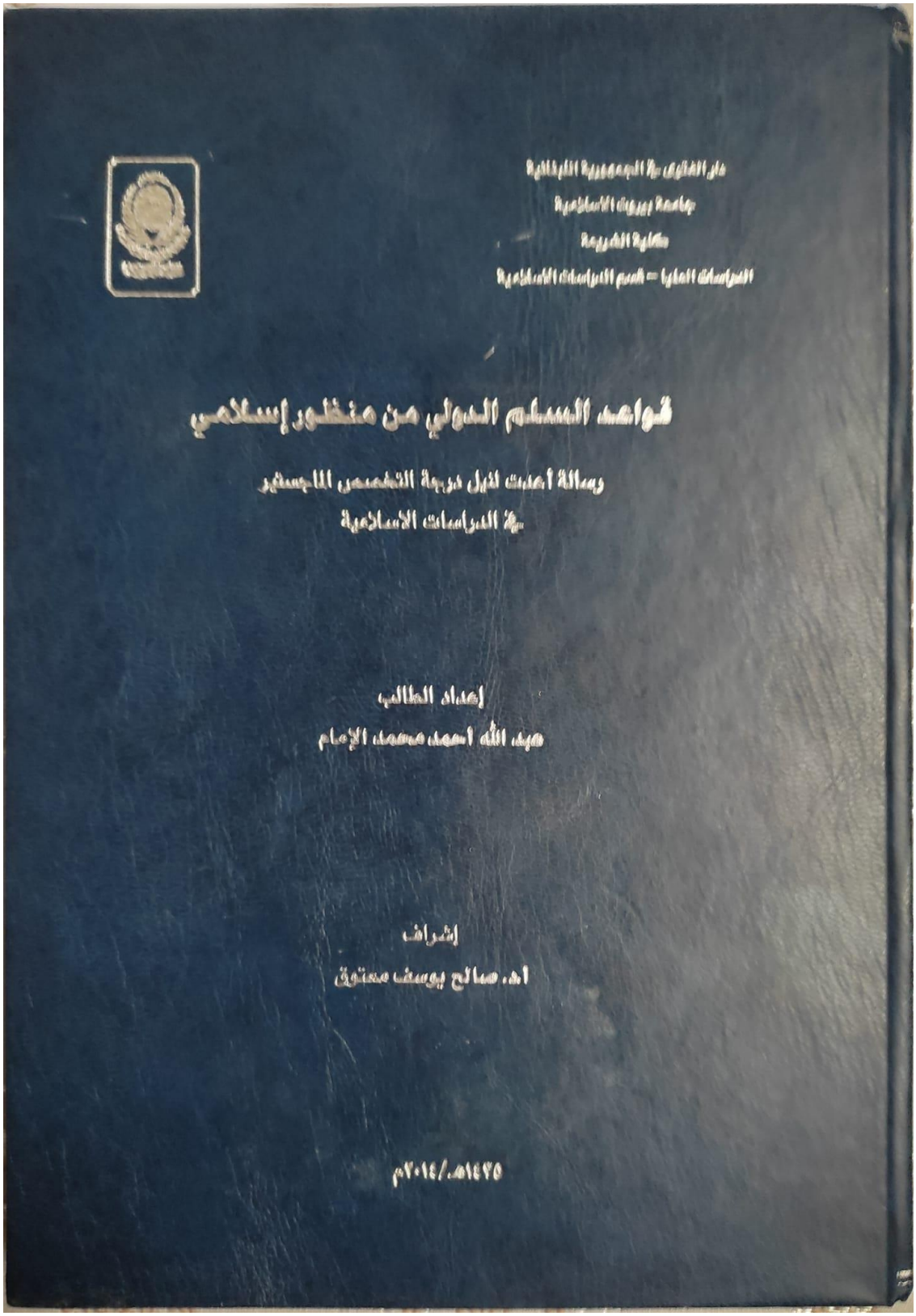

الملحق رقم (١٣) صورة غلاف رسالة ماجستير (ملا عبدالله الإمام) في الدراسات الإسلامية في جامعة بيروت الإسلامية سنة (٢٠١٣)

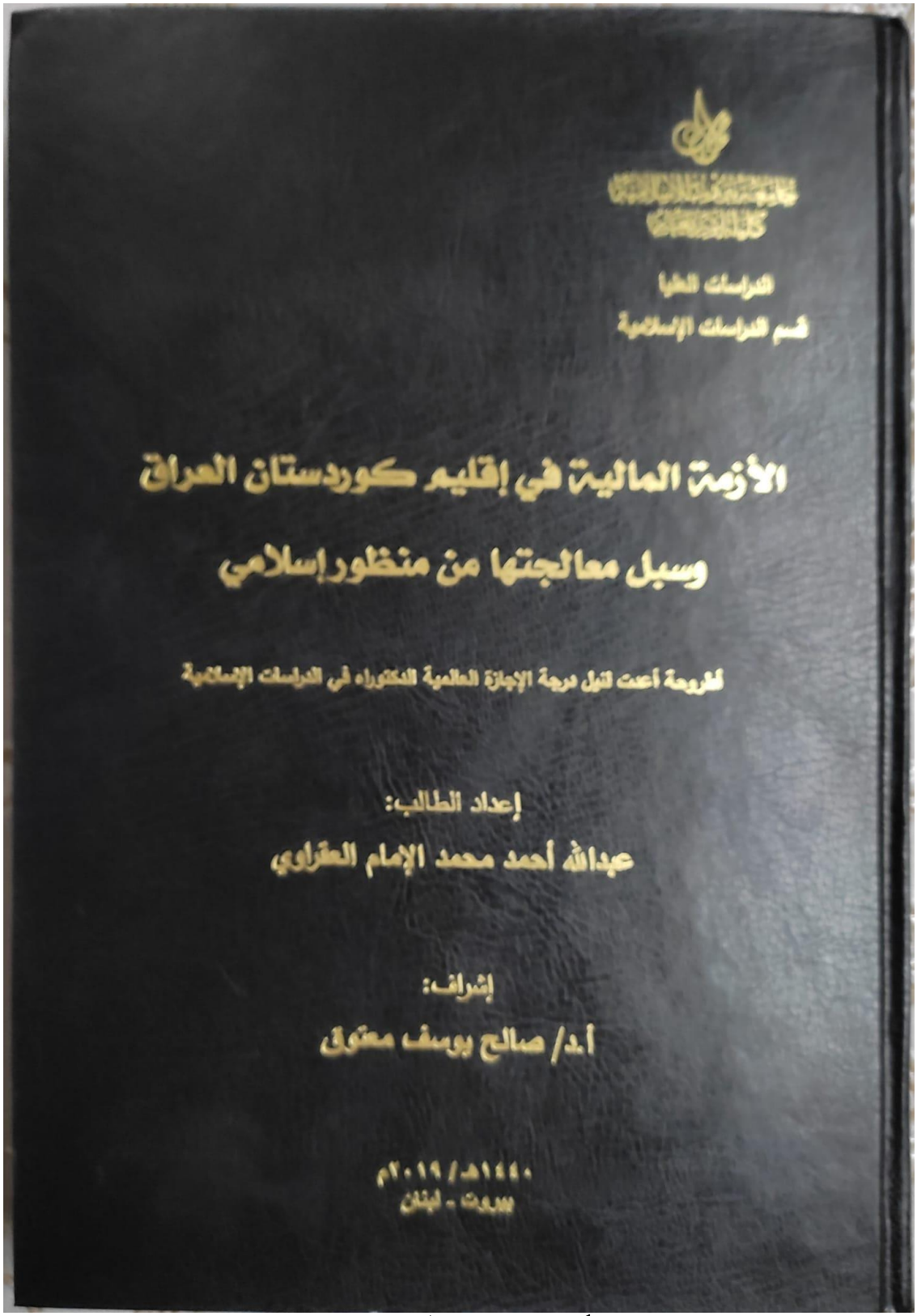

الملحق رقم (١٤) صورة غلاف رسالة دكتوراه (ملا عبدالله الإمام) في الدراسات الإسلامية في جامعة بيروت الإسلامية سنة (٢٠١٩)

الملحق رقم (١٥) صور لمشاركة الدكتور ملا عبدالله الإمام في مركز (وعي) وترأسه للجلسات فيه

الملحق رقم (١٦) صورة الدكتور ملا عبدالله الإمام في إحدى النشاطات العلمية في كلية التربية، قسم التربية الإسلامية

الملحق رقم (١٧) مشاركة الدكتور ملا عبدالله الإمام مع السيد مسعود البارزاني في الكرنفال الذي أجري في عقرة في (٢٠١٧/٩/١٣) بمناسبة الاستفتاء من أجل استقلال كوردستان

الملحق رقم (١٨) صورة مناقشة رسالة دكتوراه الشيخ ملا عبدالله الإمام في لبنان سنة ٢٠١٩ وقد أصر على وضع علم كوردستان خلال المناقشة.

الملحق رقم (١٩) الصورتان لزيارة الشيخ ملا عبدالله الإمام لمحور ناوران في ٢٠١٤/٨/١٩

الملحق رقم (٢٠) الصورتان لزيارة الشيخ ملا عبدالله الإمام مع مجموعة كبيرة من علماء الدين في عقرة وبردرش لمحور ناوران في ٢٠١٤/٨/٢١

الملحق رقم (٢١) الصورة لزيارة الشيخ ملا عبدالله الإمام مع ملا جوهر مدير أوقاف عقرة لمحور ناوران في ٢٠١٤/١٢/٣٠

الملحق رقم (٢٢) صورة زيارة الشيخ ملا عبدالله الإمام مع مجموعة من العلماء لمحور ناوران في (٢٠١٥/٥/٢٠)

الملحق رقم (٢٣) صورة زيارة الشيخ ملا عبدالله الإمام مع مجموعة من علماء الدين لمحور ناوران في (٢٠١٥/١٢/٢٢)

الملحق رقم (٢٤) صورة زيارة الشيخ ملا عبدالله الإمام مع مجموعة من العلماء لمحور ناوران في (٢٠١٦/٦/١٥)

الملحق رقم (٢٥) الصورتان لزيارة الشيخ ملا عبدالله الإمام مع مجموعة من العلماء لمحور ناوران في (١٢/١٠/ ٢٠١٦) مع مجموعة من العلماء

الملحق رقم (٢٦) صورتان لسيمينار بعنوان (العنف ينافي رحمة الإسلام) للشيخ (الدكتور ملا مادح محمد عمر) مع علماء منطقة عقرة، أعده فرع عقرة لاتحاد علماء الدين برئاسة ملا عبدالله الإمام بالتنسيق مع مديرية أوقاف عقرة في ٢٠١٤/١٠/١٢

الملحق رقم (٢٧) صورتان لسيمينار حول (أوضاع كوردستان في فترة الحرب ضد داعش) للسيد سميان عبدالخالق المدير العام لأوقاف دهوك آنذاك مع علماء منطقة عقرة، أعده فرع عقرة لاتحاد علماء الدين برئاسة ملا عبدالله الإمام بالتنسيق مع مديرية أوقاف عقرة في ٢٠١٥/٢/٢

الملحق رقم (٢٨) صورتان لسيمينار خاص تكريماً لعوائل الشهداء، أعده فرع عقرة لاتحاد علماء الدين برئاسة ملا عبدالله الإمام بالتنسيق مع مديرية أوقاف عقرة بحضور أعضاء مجلس محافظة دهوك ومديري الدوائر الحكومية ومسؤولي الأحزاب السياسية وعلماء الدين وعوائل الشهداء في ٢٠١٤/١٢/٢٨، وألقى فيه الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام كلمة بهذه المناسبة، ثم تم توزيع هدايا التقدير والتكريم على عوائل الشهداء في منطقة عقرة.

الملحق رقم (٢٩) صورة لمشاركة الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام في مراسيم تقديم المساعدات لعوائل شهداء الحرب ضد داعش في منطقة عقرة في ٢٠١٨/٥/٣٠

صورة الشيخ الدكتور ملا عبدالله الإمام رحمه الله تعالى

مؤسس وأول رئيس لقسم التربية الإسلامية في كلية التربية في عقرة

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

- **كتب الحديث الشريف:**

١- سنن أبي داود: تأليف الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني - تحقيق محمد عبدالعزيز الخالدي- دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان- ملف (pdf).

٢- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١، المكتبة الشاملة.

٣- سنن الترمذي- الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل- تأليف أبو عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي لبوغي الترمذي- تخريج وترقيم وضبط صدقي جميل العطار- طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت – لبنان – ملف (pdf).

٤- سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو ضمن خدمة التخريج]، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١، المكتبة الشاملة.

٥- صحيح البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]، تاريخ النشر بالشاملة: ١٤ ربيع الآخر ١٤٤٣، المكتبة الشاملة.

٦- صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، المكتبة الشاملة، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.

٧- مسند الإمام أحمد: المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.

- **الكتب والأبحاث المطبوعة:**

١- حياة الأمجاد من العلماء الأكراد- تأليف طاهر ملا عبدالله البحركي- طبعة دار ابن حزم- الطبعة الأولى.

٢- حياة الشيخ ملا أحمد الإمام -عبدالخالق إبراهيم عبدالله- بحث مقدم لمعهد الائمة والخطباء في عقرة- سنة ٢٠١٤م.

٣- طلاق الأكراد والطلاق الثلاث وطلاق السكران وطغيان الأولياء في الأنكحة- تأليف الشيخ الملا عبدالله البيتواتي المدرس- دراسة وتحقيق محمدطاهر محمد صالح سيتو- الطبعة الأولى- ايران- طهران.

٤- المنهاج والنظام الداخلي لاتحاد علماء الدين الإسلامي الكوردستاني- اعداد: المكتب التنفيذي- قسم الاعلام – المطبعة رۆژهەلات-أربيل- الطبعة الأولى.

- **الكتب الألكترونية:**

١- البارزاني والحركة التحررية الكردية، تأليف مسعود البارزاني، الطبعة الثانية ١٩٩٧- كاوا للثقافة الكردية- لبنان/ بيروت- ملف (pdf).

٢- رحلة طه الكردي الباليساني في العراق وبلاد الأناضول ومصر والحجاز- تأليف طه الباليساني- تحقيق الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف- مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر- تسلسل الكتاب (٢٣٧) ملف (pdf).

٣- رفع الخفا شرح ذات الشفا – تأليف الشيخ العلامة محمد ابن الحاج حسن الآلاني الكردي- تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي وصابر محمدسعيد زيباري، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، ملف (pdf).

- **مواقع الإنترنت والمواقع الاجتماعية:**

١- (أمجد الزهاوي – المعرفة (marefa.org) .

٢- (بشار عواد معروف - ويكيبيديا (wikipedia.org).

٣- (محمد الخالصي - ويكيبيديا (wikipedia.org)).

٤- (محمد القزلجي - المعرفة (marefa.org) .

٥- (موقع دار الموصل للعلوم الشرعية – منتدى الاكاديمية).

٦- الجامع الكبير (عقرة) - ويكيبيديا(wikipedia.org)

٧- صفحة (شيخ بديع شيخ محمد السورجي (Facebook)

٨- صفحة الملتقى الصوفي على "Facebook".

٩- صفحة ملا عبدالله شيركاويي على الفيس بوك - موت فادح وفجوة كبيرة (د. ملا عبدالله ملا أحمد إمام ئاكريى.. وداعا) - نشر بتاريخ ١٨-٣-٢٠٢١.

١٠- محمد جلي زاده - ويكيبيديا (wikipedia.org) .

١١- المكتبة الشاملة على النت (عبدالكريم بيارة - المكتبة الشاملة (shamela.ws)

١٢- موقع "ديوان الوقف السني " سيرة عالم.. الشيخ هاشم بن جميل بن عبدالله القيسي - ديوان الوقف السني (sunniaffairs.gov.iq)

١٣- موقع "مجلة الرباط، العدد (٧٣) تصدر عن مؤسسة الفيض الإنسانية، الدكتور علي احمد خضر، مقال بعنوان (الشيخ الدكتور الملا عبدالله العقراوي سيرة عطاء).

١٤- موقع (كۆفارا متين ٢٣٤(calameo.com) - الدكتور أحمد قرني (مزگەفتێن دێرين وجمێن پيرۆزێ ئاكرێ وەک نموونه)ـ گۆڤارا مەتين ـ گۆڤارەكا رۆشەنبيرى يا گشتى هەيڤانەيه ـ سنة ٢٠٢٣ - (العدد ٢٣٤ ص ٩١)..

١٥- موقع (Wikiwand).

١٦- موقع رووداو.نيت (rudawarabia.net) .

١٧- موقع يەكێتى زانايانى ئاينى ئيسلامى كوردستان (zanayan.org) .

١٨- موقع (Akre City: 2010 (akre-city.blogspot.com)

- **المقابلات الميدانية:**

١- البروفيسور المساعد الدكتور أياد كامل الزيباري ـ أستاذ جامعي- مقابلة خاصة مسجلة في يوم الإثنين (٢٠٢٣/٣/٢) في كلية التربية في عقرة.

٢- الدكتور ملا حسن الخوشناوي ـ عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان ومسؤول قسم العلاقات فيه- مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

٣- الدكتور أنس ملا محمد شريف- عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان واستاذ في جامعة شرنخ في تركيا- مقابلة مسجلة في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/٢).

٤- الدكتور حسن محمد البشدري- مقرر المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان- مقابلة خاصة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

٥- الدكتور رشاد كمال- عميد كلية التربية في عقرة- مقابلة خاصة مسجلة في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٣/٢).

٦- الدكتور عمر ملا حسن مرو- عضو المكتب التنفيذي لاتحاد علماء الدين الإسلامي وعضو المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان- مقابلة خاصة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

٧- الدكتور مكنون محمدطاهر- معاون عميد كلية التربية في عقرة- مقابلة خاصة مسجلة في يوم الأربعاء (٢٠٢٣/٣/١).

٨- الدكتور ملا عبدالله ملا سعيد ويسي ـ رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مقابلة خاصة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

٩- الدكتور ناصح ملا أحمد الإمام- مقابلة خاصة في بيته الواقع في أربيل في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٣/٢/١٥).

١٠-الدكتور نصير عبود الطائي- المعاون العلمي لمركز (وعي للاستشارات وبناء القدرات) في أربيل- مقابلة خاصة في يوم الإثنين الموافق (٦/ ٣/ ٢٠٢٣) في أربيل.

١١-الشيخ ملا محمد ملا أحمد الإمام العقراوي، مقابلة خاصة في غرفته الخاصة في الجامع الكبير في عقرة، يوم الإثنين الموافق (٣٠/ ١/ ٢٠٢٣) وفي (٢٠٢٣/٢/١٤).

١٢-الشيخ نياز راغب النقشبندي- المدير العام للحج والعمرة في كوردستان- مقابلة خاصة مسجلة في المديرية العامة للحج والعمرة في هولير في يوم الاربعاء (٢٠٢٤/٢/١٥).

١٣- السيد عبدالباري ابن الدكتور ملا عبدالله الإمام- مقابلة خاصة في بيته الواقع في عقرة في يوم السبت الموافق (٢٠٢٣/٣/١٨) م.

١٤-اللواء هشام ملا أحمد الإمام- مقابلة خاصة مسجلة في داره الواقع في عقرة- في يوم الجمعة الموافق (٢٠٢٣/٢/١٧).

١٥-السيد ديار أحمد محمدامين- مسؤول قسم الإعلام في (ملبند دهوك لاتحاد الوطني الكوردستاني) والمتحدث باسمه- مقابلة خاصة مسجلة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠).

١٦-ملا جلال مصطفى سيد الخيلاني- نائب رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مقابلة خاصة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

١٧-ملا جوهر حدي ناخوش- مدير أوقاف عقرة - مقابلة مسجلة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٢/١٤).

١٨- ملا شاكر محمد امين عمر- إمام متقاعد وعضو فرع عقرة ومسؤول لجنة الإمام الشافعي لاتحاد علماء الدين - مقابلة مسجلة في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٣/٤/٥).

١٩-ملا عماد الدين ملا فائز ملا عبدالله البيتواتي- إمام وخطيب جامع الشيخ جولي وعضو المجلس القيادي في اتحاد علماء الدين الإسلامي وعضو المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان - مقابلة خاصة مسجلة في مسجد الشيخ جولي في أربيل في يوم الأربعاء (١٥/ ٢/ ٢٠٢٣).

- **المراسلات:**

١- الأستاذ الدكتور الشيخ حسن الشيخ خالد الشيخ مصطفى - أستاذ الفقه وأصوله بجامعة صلاح الدين في أربيل ورئيس المجلس الأعلى للإفتاء في كوردستان- مرسلة مكتوبة عبر الواتساب خاصة بالبحث في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/١/٣١).

٢- الأستاذ بيار قرني – مدرس في ثانوية ملا أحمد الإمام في عقرة- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم الخميس (٢٠٢٣/٣/٢).

٣- الأستاذ صباح قادر أحمد- مدير مدرسة سميلان الأساسي في عقرة- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠).

٤- الأستاذ عادل ياسين سعيد العقراوي ـ مدرس في ثانوية ملا أحمد الإمام الإسلامية في عقرة ـ مراسلة مكتوبة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٨/ ٢٠٢٣/٢).

٥- الأستاذ لقمان محمود عيسى ـ مدير ثانوية ملا أحمد الإمام الإسلامية في عقرة- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٣/٢/٢٨).

٦- الأستاذ نزار حاجي مصطفى- مدرس في ثانوية ملا أحمد الإمام في عقرة، مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/٢/٢٠).

٧- الدكتور باقر جواد شمس الدين البريفكاني - أستاذ جامعي - مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٩).

٨- الدكتور بشتيوان ملا حسن السريشمي- مدير أوقاف إدارة سوران- مراسلة صوتية مسجلة عبر الواتساب في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/٢).

٩- الدكتور جعفر الكوانى -أستاذ جامعي وإمام وخطيب في أربيل ـ مراسلة مكتوبة في يوم الأحد (٢٠٢٣/٤/٩).

١٠-الدكتور طه عمر مصطفى ـ أستاذ جامعي - مراسلة مكتوبة في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/٤/١٠).

١١-الدكتور عبدالحق هنر عوني العقراوي - أستاذ جامعي- مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/١٠).

١٢-الدكتور ملا عبدالله الشيركاويي- عضو المكتب التنفيذي ومسؤول الإعلام في اتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/٢).

١٣- البروفيسور المساعد الدكتور نذير سعيد مصطفى السورجي ـ أستاذ جامعي ـ مراسلة مكتوبة وصوتية في يوم الأحد (٢٠٢٣/٤/٩).

١٤-الدكتور نزار العقراوي - أستاذ جامعي- مراسلة مكتوبة في يوم الجمعة (٢٠٢٣/٤/٧)

١٥- الدكتور ياسر هنر عوني العقراوي-مقرر قسم التربية الإسلامية في كية التربة في عقرة- مراسلة مكتوبة في (٢٠٢٣/٤/١٥) و (٢٠٢٣/٤/١٦).

١٦-السيد سربست تروانشي - عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني ومسؤول محور ناوران سابقاً- مراسلة صوتية عبر الواتساب في يوم الإثنين (٢٠٢٣/٢/٢٧).

١٧-الشيخ شمس الدين الشوشي- مدير الحج والعمرة سابقا في محافظة دهوك- مراسلة مكتوبة عبر الواتساب في يوم السبت الموافق (٢٠٢٣/٢/٤).

١٨-الشيخ مدثر كاك رضا البرزنجي - مدير أوقاف بردرش ـ مكالمة هاتفية في يوم السبت (٢٠٢٣/٤/٨)

١٩-الشيخ ملا أحمد حسن الريكاني- إمام وخطيب في دهوك- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم الأحد (١٠/١٦ /٢٠٢٢).

٢٠-الشيخ ملا إسلام إبراهيم بازيد - مدرس متقاعد- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٣/٢/٢).

٢١-الشيخ ملا زاهد أسعد محمد ـ إمام وخطيب جامع الشهداء في دهوك - مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم السبت الموافق (٢٠٢٣/١١/١٩).

٢٢-الشيخ ملا ناصح ملا عيسى مشختي الزيباري ـ إمام وخطيب جامع الرحمن في عقرة وعضو فرع الموصل لاتحاد علماء الدين الاسلامي في كوردستان ـ مراسلة مكتوبة في يوم الجمعة (٢٠٢٣/٤/٧).

٢٣-الشيخ ملا ناطق ئاكريى- إمام وخطيب في دهوك- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم الجمعة (١٢/ربيع الأول/ ١٤٤٤هـ، الموافق (٢٠٢٢/١٠/٧) م.

٢٤-الشيخ ممدوح عبدالوهاب ممدوح الشوشي- عضو فرع عقرة ومسؤول لجنة كردسين لاتحاد علماء الدين الإسلامي- مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث- في يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٣/١/٣٠).

٢٥-قسم الإعلام في فرع عقرة لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان، مراسلة مكتوبة في (٢٢٠٢٣/٤/١٢).

٢٦-ملا صدرالدين محمد صادق عزيز - إمام الجامع الكبير في قرية بامشمش في ناحية دينارته – مراسلة مكتوبة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٩).

٢٧-ملا عبدالمعيد ملا أحمد الإمام- مسؤول فرع عقرة لاتحاد علماء الدين الإسلامي في كوردستان- مراسلة مكتوبة في يوم الخميس (٢٠٢٣/٤/١٣).

٢٨-ملا عنتر عيسى العقراوي ـ إمام وخطيب - مراسلة صوتية في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/٤/٩).

٢٩-ملا محمدسعيد حسن شعبان ـ إمام وخطيب ومحاضر في ثانوية ملا أحمد الإمام وعضو فرع عقرة لاتحاد علماء الدين الإسلامي، مراسلة مكتوبة خاصة بالبحث في يوم الخميس (٢/ ٣/ ٢٠٢٣).